

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

ⵓⵎⵓⵙⵓⵏⵉ ⵎⵓⵎⵎⵉⵔⵉ ⵜⵉⵣⵓⵣⵓ

ⵍⵓⵎⵓⵔⵉ ⵜⵉⵣⵓⵣⵓ ⵏ ⵍⵓⵎⵓⵙⵓⵏⵉ ⵎⵓⵎⵎⵉⵔⵉ ⵜⵉⵣⵓⵣⵓ

ⵍⵓⵎⵓⵔⵉ ⵜⵉⵣⵓⵣⵓ ⵏ ⵍⵓⵎⵓⵙⵓⵏⵉ ⵎⵓⵎⵎⵉⵔⵉ ⵜⵉⵣⵓⵣⵓ

UNIVERSITE MOULOUD MAMMERI DE TIZI-OUZOU
FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES
DEPARTEMENT : LANGUE ET LITTÉRATURE ARABES



جامعة مولود معمري، تيزي-وزو

كلية الآداب واللغات

قسم: اللغة العربية وآدابها

الرقم:/...../2022

رقم الترتيب:

الرقم التسلسلي:

مذكرة مقدمة لاستكمال نيل شهادة الماستر

الميدان: اللغة والأدب العربي.

الفرع: دراسات لغوية.

التخصص: لسانيات تطبيقية.

إشكالية ترجمة المصطلح اللساني دراسة وصفية تحليلية

– كتاب المدارس اللسانية – لأحمد عزوز

إشراف الأستاذة:

د. حياة خليفاتي

إعداد الطالبتين:

– دهبية لزام

– ليزة فرعون

أعضاء لجنة المناقشة:

– أ.د. فتيحة حداد، أستاذة التعليم العالي، جامعة مولود معمري، تيزي وزو..... رئيسة

– د. حياة خليفاتي، أستاذة محاضرة صنف "أ"، جامعة مولود معمري، تيزي وزو..... مشرفة ومقررة

– د. زاهية راكن، أستاذ محاضرة، صنف "أ"، جامعة مولود معمري، تيزي وزو..... ممتحنة

السنة الجامعية: 2021-2022

شكر وعرفان

قال الله تعالى: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ سورة إبراهيم الآية 07.

الحمد لله والشكر لله الذي أنعم علينا بنعمة العقل وأرشدنا لإتمام هذا العمل، له جلّ جلاله حمدا يليق به وفضله علينا وعلى الناس أجمعين، أمّا بعد:

نتقدّم بالشكر الجزيل لمن قيل فيهم "من علّمني حرفا صرت له عبدا" جميع الأساتذة الذين همّوا في تكويننا طيلة مشوارنا الدراسي.

ونتوجّه بالشكر والتقدير إلى الأساتذة المشرفة: د/ حياة خليفاتي التي تابعت هذا العمل وما قدّمته لنا من توجيهاتها القيّمة وتشجيعاتها لإتمام البحث وصبرها طيلة إشرافها على هذه المذكرة كما لا يفوتنا أن نشكر أعضاء لجنة المناقشة على قراءتهم هذه المذكرة وعلى تلك الملاحظات القيّمة التي ستضيف ثراء وقيمة للبحث العلمي.

ولا ننسى أيضا أساتذة قسم اللّغة العربية وآدابها وكلّ الذين قدّموا لنا المساعدة لإعداد هذه المذكرة من قريب أو بعيد ولو بكلمة طيّبة.

إهداء

- ❖ إلى نبع الحبّ والعطاء، إلى من ربّنتني وتحملت وصبرت من أجل تحقيق أحلامي، أمي الحبيبة أطل الله في عمرها،
- ❖ إلى مثلي الأعلى في الحياة الذي تعلّمت منه الصّبر، حبّ العمل، تحمّل المسؤولية والتقاؤل نحو نجاح مستمر، أبي الغالي أطل الله في عمره،
- ❖ إلى التي قيل عنها: يد اليمنى، وضلع ثابت لا يميل أختي الحبيبة ليديّة حفظها الله،
- ❖ إلى سندي في الحياة بعد أبي، أخي الغالي ماسينيسا حفظه الله،
- ❖ إلى من أحمله في قلبي وذاكرتي،

إليكم جميعا أهدي عملي.

الطالبة فرعون ليزة

إهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات بعد مسيرة دراسية حملت في طياتها الكثير من الصعوبات والمشقة والتعب، اليوم أقطف تلك الثمرة التي غرست شجرتها في دراستي فأهدي هذه الثمرة إلى:

- من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب، إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم، أبي أطل الله في عمره،
 - إلى من بسمتها غايتي وما تحت قدميها جنّتي، إلى من حملتني في بطنها وسقتني من صدرها وأسكنتني قلبها فغمرتني بحبها، أمي الحبيبة حفظها الله،
 - إلى من هم نجوم سمائي المتألئة وسندي وفخري في الحياة إخوتي الكرام، مجيد، كمال، جمال، مراد، عميروش، إبراهيم، وعبد الغني أدامهم الله لي،
 - إلى من هنّ قدوتي في الحياة ومنبع سعادتي أخواتي الحبيبات، وهيبة، نادية، باهية حفظهنّ الله،
 - إلى كلّ زوجات إخوتي وأزواج أخواتي وأولادهم وكلّ عائلتي الكريمة،
 - إلى كلّ زملائي وصديقاتي العزيزات وأخصّ بالذكر، لامية زعطري، وسعاد حداد،
 - إلى كلّ من وسعهم قلبي ولم تسعه منكرتي،
- أهدي هذا العمل المتواضع وثمره تعبى لكلّ هؤلاء ونسأل الله أن يكون نبراسا لكلّ طالبة علم،

الطالبة لزام ديهية

الحمد لله رب العالمين الذي كرم الإنسان وميّزه بالعقل وفضّله على كثير مما خلق تفضيلاً وأفاض عليه خزائن العلوم بأكمله، ففُضِّل العلم كبير والإنسان العالم أو طالب علم أفضل عند الله من الجاهل لقوله تعالى: «يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ» سورة المجادلة الآية 11. كما حثّ النبي ﷺ على طلب العلم حيث قال: «من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله به طريقاً من طرق الجنة».

إنّ الاهتمام البالغ باللّغة في القرن الماضي، قد أنجب علماً جديداً يصطّح عليه باللّسانيات، وهو الدّراسة العلميّة للغة؛ غير أنّ من أهم شروط الدّراسة أن تكون علميّة بوضوح مصطلحاتها التي تعبّر عن مفاهيم أصولها وفروعها. وقد أدّى هذا في المحصلة إلى قيام علم مستقل بذاته له موضوعه ومنهجه حيث يهتمّ موضوعه بكلّ ما يتعلق بالمصطلح وينحو منهجه إلى آليات صياغة وبناء المصطلحات وتصنيفها وفق ما تقتضيه من الدّقة والوضوح وامكانيّة الاستخدام.

ولما ظهرت الدّراسات اللّسانية الحديثة في الجامعات الأوروبيّة والأمريكيّة كانت لغة اللّسانيات الغالبة اللّغة الفرنسيّة والانجليزيّة وبعض اللّغات الأوروبيّة الأخرى، وهذا طبعاً ما أدّى إلى انفصام العرب بالغرب في هذا المجال وذلك بسبب تزامن فترات استعمارية وغياب العمل التّرجمي الذي ينقل العلم. ولا يعنينا الحديث في هذا المقام عن تاريخ التّرجمة ولا دخول اللّسانيات كعلم إلى الأمتّة العربيّة بقدر ما يعنينا دخولها محمّلة بمصطلحات كثيرة متناثرة منها: المعرّب والمترجم والمؤد، ومنها الواضح والغامض، ومنها ما قاربت بنيته بناء الكلمة العربيّة ومنها ما خالفت، وهذا أدّى إلى فوضى مصطلحية على مستوى الاستخدام خاصة المصطلح المترجم فبات الكثير من الباحثين يشكون من فوضى المصطلح ونقص العمل التّرجمي. ولما رأينا وقرأنا وسمعنا عن تلك المشكلة اللّسانية المتعلقة بتّرجمة المصطلح عامّة والمصطلح اللّساني خاصّة أثارنا انتباهنا وأردنا أن يكون موضوع مذكرتنا حيث انتهينا إلى عنوانه بـ: "إشكاليّة ترجمة المصطلح اللّساني العربي -دراسة وصفيّة تحليليّة لكتاب المدارس اللّسانية للباحث الجزائري أحمد عزوز-".

وتعتبر التّرجمة عنصراً أساسياً للتفاعل بين الشّعوب والحضارات، فمن خلال التّرجمة تستطيع معرفة تراث الأمم وما أنتجته من فكر وأدب وعلم والاستفادة منه بأخذ ما يناسب ديننا وأخلاقنا وترك ما يخالف ذلك. وفي وقتنا الحالي فقد ازدادت أهميّة التّرجمة العلميّة وتعاضم دورها، نتيجة الانفجار المعرفي الكبير إلّا أنّ حركة التّرجمة في الأقطار العربيّة لا تزال تتعثّر وتترجع باستمرار. وإذا كان

هذا هو وضع الترجمة عموماً في الثقافة العربية، فإنّ وضع ترجمة المصنّفات اللسانية ليس أحسن حالاً إذ أنّ البحث اللساني العربي ورغم الجهود المبذولة يبقى يتخبط في إيجاد المقابلات العربية للمفاهيم اللسانية الحديثة. ولا يمكننا أن نسلط الضوء على المشكلات المتعدّدة التي تعاني منها الترجمة العربية ولكننا تحدّثنا عن أصعبها والتي استنزفت جهود الكثير من اللغويين، بل قد صارت معضلة توليد المصطلح العلمي أو ترجمته عائقاً أمام كلّ عمل ترجمي.

أمّا عن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع، فتعود لسببين أولهما: -البحث في موضوع المصطلح اللساني نظراً لأهمية هذا التخصص في فروع اللسانيات حيث يشغل بال كلّ باحث في مجال علوم اللغة بشتّى فروعها. وثانيهما: -البحث في ميدان المصطلح اللساني المترجم، كون أنّ الترجمة هي القضية الجوهرية في صناعة المصطلح، بل أغلب مشكلات المصطلح مشكلات ترجمية. وبناءً على أهمية الموضوع فقد تبادر في أذهاننا أن نطرح السؤال الآتي: ما هي صعوبات واشكاليات ترجمة المصطلحات اللسانية العربية وهل يعاني كتاب المدارس اللسانية لأحمد عزوز من هذه المشكلة؟ وقد اتبعنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال وصف هذه الظاهرة في حدّ ذاتها والوقوف عند مشكلاتها بتحليل وتوضيح أسبابها ونتائجها.

وللإجابة على هذا السؤال المطروح ونلم بموضوع الدراسة فقد بحثنا في موضوعي الترجمة والمصطلح بعرض مطالب هذا البحث وفق خطة تمثّلت في تقسيمها إلى:

الفصل الأول: تحديد المفاهيم التي تخدم المصطلح والمصطلح اللساني والترجمة؛ والذي قسّمناه إلى مبحثين:

أ. **المبحث الأول:** تناولنا مفهوم الترجمة وأنواعها وأساليبها وأهميتها ثمّ قدمنا نبذة تاريخية عنها، كما تناولنا فيه المصطلح والمصطلح اللساني بحيث عرّفنا المصطلح وذكرنا مكانته عند العرب والغرب كما أشرنا إلى شروط وطرائق وضعه. أمّا المصطلح اللساني فقد قمنا بتعريفه ووقفنا عند مشاكله، وكذلك تناولنا علاقة الترجمة باللسانيات والمصطلح.

ب. **المبحث الثاني:** تطرّقنا للجهود التي قام بها بعض الباحثين والمجامع اللغوية في وضع المصطلح. **الفصل الثاني:** جاء عبارة عن دراسة وصفية وتحليلية وتطبيقية للمصطلحات اللسانية الواردة في كتاب المدارس اللسانية.

م **المبحث الأول:** وصفنا الكتاب من الناحية الشكلية ومن حيث المضمون وحاولنا معالجة القضايا اللسانية التي تطرّق إليها الباحث اللساني الجزائري أحمد عزوز والمفاهيم التي يحتوي عليها

المصطلح اللسانيات مع تحديد مكانة المصطلح اللساني في الكتب اللسانية وبالأحرى في كتاب المدارس اللسانية لنفس الباحث.

ب. **المبحث الثاني:** قمنا باستخراج المصطلحات التي استخدمها الباحث أحمد عزوز وتصنيفها في جداول مع حساب النسب المئوية في دوائر التي علقنا عليها ثم أتينا إلى تحليل المصطلحات اللسانية المترجمة حسب وسائل الوضع (الاشتقاق والتوليد بأنواعه، التعريب، التركيب، النحت...) وحسب عملية توحيد المصطلح اللساني مقارنتها بالمصطلحات المصنفة في المعجم الموحد للمصطلحات اللسانية الذي ألفه مكتب تنسيق التعريب بالرباط في عام 2002 في طبعته الثانية. كما حللنا هذه المصطلحات من حيث المفهوم ومن حيث التعريف مع ذكر أنواع التعريفات التي استخدمها الباحث أحمد عزوز في كتابه مقارنتها أيضا بالتعريفات الواردة في المعجم الموحد. أما عن الدراسات السابقة لهذا الموضوع فقد استعنا ببعض الأطروحات والأبحاث الأكاديمية وتتمثل في:

1. ، المصطلح العلمي وتوحيده في اللغة العربية دراسة وصفية تحليلية - مكتب تنسيق التعريب بالرباط نموذجاً -، حياة خليفاتي أطروحة لنيل درجة الدكتوراه تحت إشراف صالح بلعيد. تيزي وزو: جامعة مولود معمري تيزي وزو، 2015/03/03.
 2. إشكالية المصطلح اللساني في ترجمة النصوص اللغوية ترجمات كتاب "دروس في اللسانيات العامة" لفردناند دو سوسير أنموذجاً، كبير زهيرة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير تحت إشراف المهدي بوروية، تلمسان ، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2014/2013.
 3. المدارس اللسانية، أحمد عزوز، دط، الجزائر، 2005، دار الأديب للنشر والتوزيع.
 4. الأسس اللغوية لعلم المصطلح، محمود فهمي حجازي، ط1، القاهرة، 1991، دار قباء للطباعة والنشر.
- ومن البديهي، أن كل بحث تتخلله صعوبات وعراقيل تعترض سبيل الباحث وقد تمثلت صعوبات هذا البحث في النقاط الآتية:
- _ صعوبة البحث حول المصطلح اللساني؛ لأنّ قضاياها كثيرة ومختلفة بين الباحثين.
- صعوبة تحليل بعض المواد في الكتب ودراساتها إضافة إلى تشتت وكثرة الآراء حول هذا الموضوع.
- _ صعوبة أو استحالة مواكبة مختلف الأبحاث التي تتدرج ضمن أو حول هذا الموضوع أو ما قاربه للاستشارة بأرائها ونتائجها.

وفي الحقيقة أنّ بحثنا المتواضع هو مجرد محاولة لفهم مشكلات المصطلح والمساهمة في تقديم بعض الحلول. ولا يسعنا في الأخير إلا أن نتقدم بخالص الشكر لأستاذتنا المشرفة الدكتورة خليفاتي حياة على كلّ الجهود والمعلومات القيمة التي زوّدتنا بها. كما لا يفوتنا أن نشكر أعضاء لجنة المناقشة الذين يسهرون في سبيل قراءتهم للمذكرة.

تيزي وزو: 2022/09/01

الفصل الأوّل تحديد المفاهيم

المبحث الأوّل: أهميّة الترجمة في تشكيل المصطلح اللساني.

1. الترجمة.

1.1 تعريف الترجمة: لغة واصطلاحاً.

2.1 نبذة تاريخية عن الترجمة.

3.1 أنواع الترجمة.

4.1 أساليب الترجمة.

5.1 أهمية الترجمة.

2. المصطلح والمصطلح اللساني.

1.2 تعريف المصطلح: لغة واصطلاحاً.

2.2 مكانة المصطلح عند العرب والغرب.

3.2 شروط وضع المصطلح

4.2 طرائق وضع المصطلح (الاشتقاق، المجاز، النحت، التعريب، الترجمة).

5.2 المصطلح اللساني ومشاكله:

أ. تعريف المصطلح اللساني.

ب. مشاكله.

3. علاقة الترجمة باللسانيات والمصطلح.

المبحث الثاني: جهود بعض الأفراد والجماعات في وضع المصطلح.

1. الجهود الفرديّة في وضع المصطلح اللساني وتوحيده:

1.1 عبد الرحمان حاج صالح.

2.1 علي القاسمي.

2. جهود المجامع اللغويّة في وضع المصطلح اللساني وتوحيده:

1.2 مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة.

2.2 مكتب تنسيق التعريب بالرباط.

الفصل الأول: تحديد المفاهيم.

المبحث الأول: أهمية الترجمة في تشكيل المصطلح اللساني.

1. الترجمة:

1.1 تعريف الترجمة:

أ. لغة:

نجد تعريف مصطلح الترجمة في معجم تاج العروس بأنه: «ترجم التّرجمان قيل نقله من لغة إلى أخرى، والفعل يدلّ على أصالة التاء، والتاء كلمة أصلي وزنها (تَفْعَلان)، قال ابن قتيبة: إنّ الترجمة تفعله من الرّجم».¹ نفهم من تعريف الزبيدي أنّ الترجمة هي التّعبير عن الكلام من لغة إلى أخرى والشخص المترجم يسمى التّرجمان.

جاء تعريف لفظ الترجمة في معجم لسان العرب لابن منظور (ت711هـ): «يترجم الكلام أي نقله من لغة إلى أخرى والشخص يسمى ترجمان وهو الذي يفسّر الكلام».² ويتفق تعريف ابن منظور مع تعريف الزبيدي على أنّ الترجمة هي نقل المعنى أو الدلالة من لغة إلى أخرى بواسطة شخص وهو التّرجمان.

كما جاء في المصباح المنير بأنّ لفظ الترجمة هي: «ترجم فلان كلامه إذ بيّنه وأوضحه وترجم كلام غيره إذ عبّر بلغة غير لغة المتكلّم، واسم الفاعل ترجمان وزن الفعل ترجمة (فعلل) ولسان مرج ماذا كان فصيحاً ويجمع تراجم وتراجمة».³ يتّضح لنا من خلال التعريف أعلاه أنّ الترجمة تفسير وتوضيح الكلام وترجمة الكلام تعني التّعبير عنه بلغة أخرى غير اللّغة المتكلّم بها. يعرف معجم الوسيط مصطلح الترجمة بأنّها: «ترجم الكلام بيّنه ووضّحه وكلام غيره وعنه: نقله من لغة إلى أخرى ولفلان ذكر ترجمته».⁴ يبيّن لنا هذا التعريف بأنّ الترجمة هي شرح معنى النّص الأصلي بلغة أخرى.

¹: مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ط2، بيروت، 1994، مطبعة الكويت، مادة الميم، ص37.

²: جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، ط4، بيروت، 1992، دار الصناعة للطباعة والنشر، مادة (رجم)، ص367.

³: أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقرئ (ت834هـ)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ط2، بيروت، 1996،

مكتبة لبنان، ص43

⁴: مجمع اللغة العربيّة، معجم الوسيط، ط4، القاهرة، 2004، مكتبة الشروق الدوليّة، مادة (ص ل ح)، ص83.

ب. اصطلاحاً:

هناك العديد من التعريفات التي تناولت مفهوم الترجمة ومن بينها:

الترجمة هي: «التعبير عن ما هو مكتوب في لغة أولى (لغة المصدر) إلى اللغة الثانية (لغة الهدف) أي أنّ الترجمة هي التعبير عن فكرة واحدة أو عدة أفكار بواسطة الكلمات»¹.
نفهم أنّ الترجمة عملية تتم بين لغتين أو أكثر حيث تقوم على نقل المعلومات والمعارف من لغة الأصل إلى اللغة التي يراد ترجمة الكلام إليها.

عرّفها أيضاً حمادي عبد القادر: «تُعرف الترجمة على أنّها نقل معلومة من لغة إلى لغة أخرى وبدقة وأمانة، وهي أيضاً علم باللغتين المنقول منها والنّاقلة إليها ومعرفة بالمادة التي تشكّل موضوع الترجمة»². أي أنّ الترجمة هي القدرة على نقل الكلام إمّا حرفياً أو بتصرّف من لغة المصدر إلى لغة الهدف دون حذف أو زيادة.

وعرّفها سالم العيسى بأنّها: «شرح وتفسير ما يقوله ويكتبه الآخر من لغة أخرى إلى لغة المتلقي والمستمع فهي بالنسبة للمترجم تفسير فكرة مصاغة من قبل غيره ضمن لغة أخرى، وليس عليه أن يفتش عن هذه الفكرة بل كلّ ما يترتّب عليه أن ينقلها بلغة أخرى وبعبارة أخرى الفكرة لا تعود إلى المترجم بل إلى منشئ النصّ وبهذا يمكن القول بأنّ الكلام في الترجمة يعود في نفس الوقت إلى المؤلّف في المترجم وأن واحد»³. تُعدّ الترجمة عملية التّعبير عن النصّ الأصلي بلغة أخرى مع الاحتفاظ بالتكافؤات الدلالية والأسلوبية وعدم البحث عن الأفكار لأنّ الهدف هو نقل ذلك الكلام فقط.

كما نجد الترجمة بأنّها: «هي العلميّة التي تبحث عن جعل التعادل بين نصين معيّر عنهما في لغات مختلفة تكون هذه التعادلات دائماً وحتماً تابعة لطبيعة النصين لغاياتهما وللعلاقات الموجودة بين ثقافة الشعبين وبين جوهما الأخلاقي والثّقافي والعاطفي وهي تابعة لكلّ الاحتمالات الخاصة

¹: ر. مشلاب، "صناعة الترجمة وأصولها"، موسوعة الترجمان المحترف، بيروت، 2004، دار الراتب الجامعية، ص 25.

²: حمادي عبد القادر، "الترجمة الآليّة «التحليل والترجمة»"، مجلة اللغة العربيّة، الجزائر، 2004، ع 12، ص 243.

³: سالم العيسى، الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية، دط، دمشق، 1999، منشورات اتحاد كتاب العرب، ص 06.

بالعصر وبمكانة الذهاب والإياب»¹. نلاحظ من خلال هذا التعريف أنه يركّز على عناصر جديدة كالعوامل المؤثرة منها العلاقات الثقافية بين الشعوب وكذا العوامل الأخلاقية العاطفية التي تؤثر في عملية الترجمة.

نستنتج أنّ التّرجمة نوع من أنواع التّواصل الذي يقتضي وجود أربعة عناصر متقابلة فيما بينها هي: المرسل (المؤلف)، القناة (المترجم)، الرّسالة (العلوم والمعارف)، والمتلقي (القارئ).

2.1 نبذة تاريخية حول التّرجمة:

من الصّعب تحديد البداية الحقيقيّة للتّرجمة كممارسة أدبيّة وثقافيّة، حيث إنّها وُجدت منذ أن وُجدت اللغات المكتوبة وتمايزت عن اللغات الأخرى. ويرى حسام الدين في قوله: «ثمّ إنّ ظهور التّرجمة كنشاط إنساني يواكب التّطور البشري فالترجمة كانت ولا تزال هي أداة التّواصل بين الأمم والشعوب التي تختلف لغاتها، وقد بزغت التّرجمة كنتيجة للأنشطة الإنسانيّة وما تضمنه من نشاطات دينيّة واقتصاديّة وعسكريّة. كما استطاعت أن تخرج بالشعوب من حدودها الجغرافيّة لتتفاعل مع جيرانها»². أي أنّ التّرجمة مرتبطة بفكر الانسان وتطوره.

عرفت التّرجمة منذ الألف قبل الميلاد إذ نقلت وثائق سومريّة إلى اللغة الأكاديّة كما تمت ترجمة أعمال يونانيّة إلى اللغات الشّرقية كذلك إلى اللّغة العربيّة وقد امتدّت هذه الفترة إلى القرن السّابع ميلادي، حيث شهدت هذه المرحلة تفاعلات كبيرة بين المراكز الحضاريّة السائدة آنذاك (الحضارة اليونانيّة خاصة). وكانت "التّرجمة أداة التّفاهم بين القبائل والتّجمعات البشريّة سواء خلال الأنشطة التجاريّة التي تتم وقت السّلم أو المعاهدات والاتّفاقيات التي تظهر في وقت الحرب، وفي العصور القديمة لعبت التّرجمة دورا هاما في نشر التعاليم الدينيّة والنّتاج الفني والأدبي وساعدت في إحداث التفاعل بين الحضارات القديمة كالبابليّة والأشوريّة والفينيقيّة والفرعونيّة والإغريقيّة"³ يعني أنّ التّرجمة

¹: ماريان لودوير، الترجمة النموذج التّأويلي، ترجمة فايزة القاسم، دط، الجزائر، 2008، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، ص11.

²: حسام الدين مصطفى، أسس وقواعد صناعة التّرجمة، دط، القاهرة، 2011، جمعية المترجمين واللغويين المصريين، ص05.

³: ينظر كبير زهيرة، إشكالية المصطلح اللساني في ترجمة النصوص اللغوية ترجمات كتاب "دروس في اللسانيات العامة" لفردناند دو سوسير أنموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير تحت إشراف الأستاذ الدكتور المهدي بوروية، الجزائر، 2013-2014، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، ص45.

كان لها دور فعّال منذ القدم، فقد عملت على خلق جسر من التواصل بين مختلف الشعوب وذلك من خلال مساهمتها في نقل ونشر العديد من الأعمال العلمية، الفنيّة والدينية بين الحضارات القديمة. وبينوا "أنّ التّرجمة السليمة تعتمد على القلم للنّص الأصلي وقدرته على استخدام أدوات لغة الأم أو اللغة التي يترجم إليها وليس لغة النّص الأصلي"¹ بمعنى أنّ التّرجمة من لغة إلى لغة أخرى لا تعتمد على اللّغة الأصليّة وإنّما تعتمد على المعنى الذي تحمله لغة الهدف كون أنّ التّرجمة الحقيقية هي إيصال المعنى مهما كان التغيير المحدث سواء في الكلمات والجمل والمفردات من النّص المنقول.

1) عند العرب:

لم يعرف العرب القدامى التّرجمة كمجال معرفي قائم بذاته إلاّ بعد حوالي قرن من مجيء الإسلام، حيث عززت الفتوحات الإسلاميّة الحاجة إلى نقل علوم الأوائل وثقافتهم بما يخدم الدّولة الإسلاميّة آنذاك ويساعد على ازدهارها مما أدى إلى العناية بها وخاصة في العصر العباسي، إذ تشهد العرب في أوج الخلافة العباسيّة حركة نشيطة في التّرجمة. وتعدّ أول حركة واسعة ومنظمة للتّرجمة العلميّة والثقافيّة بين الأمم ولغاتنا نظرا لتنظيمها، اتّساعها وتعدّد مصادرها²، باعتبار أنّ العصر العباسي هو العصر الذهبي فقد ازدهرت فيه التّرجمة كثيرا وتوسعت نتيجة انفتاحهم آنذاك على العديد من الأمم الأعجميّة.

شملت حركة التّرجمة عند العرب قديما أربع مراحل أساسيّة كانت أولهما في العصر النبوي ثمّ الخلافة الأمويّة والمراحل الأخيرة تزامنت مع العصر العباسي. ونتجت عدّة عوامل تتحكم في تحديد هذه المراحل هي: درجة التّطور، الكتب والمواضيع المترجمة وأهم المترجمين تميّزوا في كلّ مرحلة.

أ. التّرجمة في العصر النبوي:

يعتبر البعض أنّ بداية حركة التّرجمة كانت خلال ترجمة الرسائل التي يبعثها الرّسول ﷺ إلى ملوك الدول يدعوهم فيها إلى الإسلام، و" يروي أنّ سليمان الفارسي (ت 33هـ) كان له السبق في ترجمة معاني فاتحة الكتاب إلى اللّغة الفارسيّة أيام النّبي ﷺ، كما اشتهر زيد بن ثابت الأنصاري الخزرجي بأنّه أول مترجم في الإسلام، وورد في المصادر أنّه كان يكتب إلى الملوك ويوجب بحضرة

¹:حسام الدين مصطفى، أسس وقواعد صناعة الترجمة، ص60.

²: شحادة الخوري، الترجمة قديما وحديثا، ط1، تونس، 1988، دار المعارف، ص24.

النبي ﷺ وكان يتقن اللغة السريانية والفارسية واليونانية¹. وهذا ما يوضح لنا أنّ التّرجمة بدأت منذ القديم نظرا لحاجة الناس إليها سواء في ترجمة الرّسائل النّبوية أو العلوم أو بقصد التّواصل مع الأمم غير العربيّة لدعوتها للدين الجديد.

وقد يختلف الهدف من الاهتمام بالتّرجمة فلا يكون بالضرورة من أجل الحاجة بل من أجل التّطلّع "فتعلّمها آخرون قصدا إلى التّوسّع في الاطلاع الدّاتي كما يذكر عبد الله بن عمرو بن العاص (ت65هـ) أنّه تعلّم السريانية على رجل نبطي من اليرموك يقال له سرح أو سرج"². يتّضح لنا أنّ التّرجمة يمكن أنّ ترتبط بالرغبة والميول بغية توسيع المعارف والتّطلع على الثقافات الأخرى.

ب. التّرجمة في العصر الأموي:

رغم اهتمام الأمويين بالفتوحات وتوسيع دولتهم إلّا أنّ اهتمامهم بالتّرجمة لم يتراجع وذلك بغية تقويتها والانتقال بها نحو التّطور. وقد "امتدت هذه المرحلة وفق تقدير المؤرخين حوالي ستين سنة، وهي مرحلة الأمير الأموي خالد بن يزيد بن معاوية (ت90هـ) الملقّب بحكيم آل مروان الذي صرف اهتمامه إلى ترجمة الكتب، أول كتاب في الطب ألفه أهرن بن أعين"³. وهناك وجود اعتقاد مخالف بخصوص أول مترجم في الإسلام، حيث "يعتقد جوزيف شاخت Joseph Shacht (ت1969م) وكليفرد إدموند بورورث Clifford Edmund Bosworth (ت2015م) أنّ شخصية الحارث بن كلده الطّبيب، وهو معاصر للرسول صلى الله عليه وسلم وتوفي سنة 33هـ أسبق إلى النقل من خالد"⁴. ويعود سبب وجود هذا الاختلاف في تحديد هويّة المترجم الأول كون أنّ التّرجمة الأولى لم تترك أثرا واضحا وقويا في تاريخ التّرجمة بحيث كانت مرتبطة بالممارسات الطّبية. "بينما كان خالد بن يزيد السّباق الاهتمام بالتّرجمة وتشجيعها وكل الكتب التي ترجمت في هذا العهد هو الذي دعا إلى ترجمتها بحيث يقول ابن النديم أول من ترجم له كتب الطب والنّجوم وكتب الكيمياء، لأنّه كان

¹: حسام الدين مصطفى، أسس وقواعد صناعة الترجمة، ص60.

²: علي بن إبراهيم، النّملة مراكز التّرجمة القديمة عند المسلمين، دط، الرياض، 1992، مكتبة الملك فهد الوطنية، ص61.

³: شحادة الخوري، التّرجمة قديما وحديثا، ص 31.

⁴: ماهر عبد القادر محمد، حنين بن اسحاق، العصر الذهبي للتّرجمة، ط1، بيروت، 1987، دار النهضة العربيّة للطباعة والنشر، ص13.

مهتما بالكيمياء وتحويل المعادن ¹. "ومن بين أشهر مترجمي هذا العصر نجد: "جبله بن سالم، كاتب هشام بن عبد الملك ويعقوب الرهاوي" ². إذ يعتبران من أبرز العلماء المتخصصين في الترجمة.

ج. الترجمة في العصر العباسي:

عرفت الحضارة الإسلامية حركة نشيطة في الترجمة إبان العصر العباسي، وقد بلغت ذروتها في هذا العصر وذلك عن طريق اهتمام العرب بها غير أنها لم تزدهر مباشرة، "ولم تتطرق الترجمة انطلاقتها الجادة إلا في عهد المنصور (ت158هـ) الذي شجع المترجمين وأجزل لهم في العطاء، وازدهرت في عهد الرشيد (ت193هـ) لكنها لم تبلغ ذروتها إلا في عصر المأمون (ت218هـ) الذي يرجع إليه الفضل في إنشاء دار الحكمة ببغداد واستقدام علماء وباحثين أجانب عند العروبة والدين ليؤجرهم، ويعزيهم ماديا ومعنويا لترجمة ما كان شائعا من معارف ذلك العصر في الاغريق وبلاد فارس والهند." ³ يتضح لنا من خلال كل هذا أنّ حركة الترجمة قد ازدهرت في هذا العصر بصورة كبيرة ويرجع ذلك إلى اهتمام الخلفاء العباسيين ورعايتهم للمترجمين بصورة جماعية. وقد مرّت حركة الترجمة إبان هذا العصر بمرحلتين:

1. المرحلة الأولى:

تبدأ بعهد الخليفة المنصور، وتنتهي بعهد الخليفة الرشيد حيث تميّز عصر هارون الرشيد باتساع المعارف واختلاف وامتزاج الثقافات. "فكان المنصور أول من شجع الترجمة وكان أول من عني من خلفاء بني العباس بالعلوم، فكان مع براعته في الفقه وتقدمه في علم الفلسفة وخاصة في علوم النجوم كلّف بها وبأهلها." ⁴ وبعدها تباطأت وتوقفت حركة الترجمة بعد عهد المنصور فلم تحظ بالاهتمام الكافي نظرا لانشغال الخليفة المهدي في القضاء على حركة الزندقة التي عرفت انتشارا في هذا العصر بسبب فساد الأخلاق؛ مما أدى إلى ركود الترجمة، حتى "جاء عصر الخليفة هارون

¹: شهادة الخوري، الترجمة قديما وحديثا، ص31.

²: المرجع نفسه، ص31.

³: عبد الجليل مرتضى، "اللسانيات العربية والترجمة"، مجلة اللغة العربية، الجزائر، 2005، ع13، ص93.

⁴: أبو القاسم صاعد بن أحمد الأندلسي، طبقات الأمم، تح لويس شيخو السيوحي، بيروت، 1925، الطبعة الكاثوليكية، ص64.

الرشيد الذي تمتع بثقافة كبيرة أسهمت في دعم وتشجيع الترجمة.¹ أي أنّ في عصر هارون الرشيد اتّسعت المعارف وتعددت المصادر وبالتالي ازدهرت حركة الترجمة وتميّزت بتنوعها إذ راحت تغطي كلّ العلوم من الفلسفة والمنطق والطب والفلك والرياضيات والأدب.

2. المرحلة الثانية

شهدت حركة الترجمة تطورا ملحوظا في عهد ابنه المأمون. وقد كان هذا الأخير رجلا محبا للحكمة وطلب العلم، لدرجة أنه "كان يقبل دفع الجزية كتباً، فكان يطلب من أمراء البلاد المفتوحة الكتب بدلا من الغرامة المفروضة عليهم."² وعمل المأمون على تشجيع الترجمة وخاصة أمهات الكتب الأجنبية في مختلف اللغات في الفلسفة والطب والطبيعة والفلك وكان هو أول من ترجم الفلسفة الإلهية. مما يدل على تشجيع الطبقة الحاكمة على اكتساب الترجمة. ومن "مميزات هذا العصر أنّ الاهتمام بالترجمة لم يكن مقتصرًا على بيت الخلافة بل تجاوزه إلى بعض الأفراد."³ فالترجمة في هذا العصر ظهرت لدى طائفة من عامّة الناس؛ ممّا يدل على تشبعهم بمختلف المعارف وفضولهم على اكتساب ثقافات متنوعة.

ب. الترجمة في العصر الحديث:

عرفت الترجمة وخاصة في النصف الثاني من القرن العشرين ازدهارا لم يسبق له مثيل وذلك نظرا لوجود مؤسسات ترجمية قوية من شأنها أن تساهم في تنشيط حركة النقل وتطور الترجمة. وتطور فن الترجمة وتوسّع مجاله إلى البلدان المتقدمة "يعود إنشاء عدد كبير من هذه المؤسسات والهيئات إلى جهود المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وهي متفاوتة في نشاطها من حيث عدد الكتب التي تترجمها سنويا ونوعية تلك الكتب المترجمة، وتكاد بعض الأقطار تفتقر كليا إلى مؤسسات الترجمة مثل: دولة البحرين وجيبوتي."⁴ يعني أنّ المنظمة العربية كان لها الفضل في إنشاء تلك

¹: ابن النديم، الفهرست، دط، بيروت، 2009، دار المعرفة للطباعة والنشر، ص 497.

²: شحادة الخوري، الترجمة قديما وحديثا، ص 39.

³: محمد الكتاني، "مواجهة اللغة العربية لأول تجربة في ترجمة العلوم"، دورية مغربية، طنجة، 1995، مطبوعات المملكة المغربية سلسلة الندوات الترجمة العلمية، ص 63.

⁴: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دليل المترجمين ومؤسسات الترجمة والنشر في الوطن العربي، ط1، تونس، 1987، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ص 20.

المؤسسات والهيئات التي ساهمت في انتشار حركة الترجمة في البلدان العربية إلا أن بعض الأقطار من هذه البلدان تفتقر إلى مثل هذه المؤسسات.

كما وضعت نظريات وقواعد خاصة بالترجمة وتم الاهتمام بوضع المعاجم لكونه أحد أهم أدوات المترجم؛ وكل هذا أدى إلى اتساع نطاق ومجال الترجمة وازدهرت كمًا ونوعًا. ازدهرت الترجمة وامتدت إلى كل الأقطار العربية التي تهدف إلى إنشاء مراكز ومنظمات للترجمة التي "تبقى أهم مؤسسات الترجمة التي توصلنا إلى احصائها متمركزة بكل من مصر، لبنان، سوريا، المغرب، الكويت وأبو ظبي وأغلبها مستقاة من دراسة المنظمة العربية للتربية والثقافة والفنون.¹ لم تكن الترجمة منتشرة في كل الوطن العربي بل تمركزت في بعض البلدان منها فقط وكانت تابعة للمنظمة العربية للتربية والثقافة الألكسو ALECSO.

3.1 أنواع الترجمة:

1. الترجمة التحريرية Traduction écrite:

تعتبر من أكثر أنواع الترجمة صعوبة ويدور معناها حول نقل لغة إلى لغة أخرى بالكتابة، إذ يجب على المترجم أن يلتزم التزامًا دقيقًا وتامًا بنفس أسلوب النص الأصلي، وهي بدورها تنقسم إلى قسمين:

أ. الترجمة الحرفية:

يُعدّ هذا النوع "من أصدق وأجود الترجمات، إذ يتقيد المترجم بالمعنى وحرفية الكتاب والعبارات."² بمعنى أنها تعتمد على نقل المصطلح من اللغة الأصلية إلى اللغة الهدف بحرفية تامة إذ يتوجب على المترجم أن يحترم اللغة المنقول منها سواء من الناحية التركيبية أو الدلالية. وتمثل "الترجمة الحرفية أسوأ أنواع الترجمة حيث لا تترك للمترجم فرصة للتصرف بمرونة للوصول إلى أحسن صياغة."³ فالمترجم هنا عليه أن ينقل بحرفية وبشكل دقيق النصوص والمصطلحات فلا يحيد عن النص الأصلي كما لا يلجأ إلى التغيير وإنما يتقيد ببنيات لغة الأصل، حيث يصل إلى تحقيق نص

¹: المنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم، دراسات عن واقع الترجمة في الوطن العربي، دط، تونس، 1987، المنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم، ص20.

²: محمد فرحات، الترجمة العلمية، ط1، عمان، 2002، دار أسامة للنشر والتوزيع، ص09.

³: أكرم مؤمن، فن الترجمة للطلاب والمبتدئين، دط، القاهرة، 2004، دار الطلائع، ص09.

مفهوم وصحيح في اللغة الهدف. يمكن اعتماد الترجمة الحرفية طالما كانت النتيجة مرضية وتم الحصول على نص مقبول في اللغة الهدف لا يتعارض مع بنياتها. وتشكل الترجمة الحرفية من المبدأ حلا فريدا وإرجاعيا وكاملا في حد ذاته، فهو حل فريد حين تنعدم الترجمة بأسلوب آخر وإرجاعي لأننا لا نستطيع إعادة الترجمة من اللغة المستهدفة إلى لغة المتن فتصل إلى النص الأصلي دون تغيير، وكامل لأنه يكفي بذاته لإعطاء نتيجة مقبولة.¹ فهي تركز على اختيار كلمات متطابقة تماما للغة الهدف وتمتاز بالدقة والصحة التي تجعل المعنى لا ينحرف عن المعنى الأصلي.

ب. ترجمة أفكار:

يقصد منها "نقل أفكار ومفاهيم النصوص المطبوعة من لغة إلى لغة أخرى مكتوبة مع مراعاة روح النصوص المنقولة."² بمعنى أن هذا النوع من الترجمة يهتم بنقل النصوص المكتوبة إلى لغة الهدف، ويلجأ إليها أصحاب الموهبة والخبرة والمهارة كونها تتطلب الدقة ومراعاة معنى تلك النصوص التي يتم ترجمتها وعادة ما يكون هذا النوع من الترجمة سهلة الاستيعاب ومفهومة.

2. الترجمة الشفوية Traduction orale:

وقد كان هذا النوع من الترجمة في بداياته بسيطا وتعني "الترجمة التي تتم شفويا أي نقل الكلام من لغة منطوقة إلى لغة مكتوبة أخرى وتستخدم عادة في العلاقات الدولية فيما يتعلق مثلا في الأمور السياحية والتجارة والاعلامية."³ أي هي ترجمة لما يقوله المتحدثون من لغتين مختلفتين وتستخدم خاصة في الأحداث ذات الصبغة العالمية، وهي لا تعمل على الالتزام بنفس الدقة وأسلوب النص الأصلي، وتتمثل صعوبتها في أنها تلتزم بزمن معين وهي تنقسم إلى ثلاثة أنواع:

أ. الترجمة التتابعية Traduction consécutive:

تعني "ترجمة الكلام تتبعيا ونقل الخطاب المسموع باللغة المصدر إلى اللغة الهدف شفويا، ويكون من المتاح للمترجم أن يتعقب الخطيب أو يتبعه في ترجمة كل الجملة أو فقرة ولذلك يسمى هذا النمط

¹: بيوض إنعام، الترجمة الأدبية مشاكل وحلول، ط1، بيروت، 2003، دار الفرابي، ص78.

²: المرجع نفسه، ص79.

³:دموكي موراد، "الترجمة الشفوية، الأنواع والأساليب الترجمة التتابعية" مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الانسانية والاجتماعية، بغداد، 2017، ع36، ص331.

من التّرجمة بالتّرجمة التتابعية.¹ تتم من خلال تتبع المترجم لحديث الخطيب جملة بجملة أي يسمع جزء معين من الكلام ثم يبدأ بترجمة ما سمع إلى الحضور بعد توقف المتحدث ولذلك يتطلب هذا النوع السرعة. فالترجمة التتابعية "يتوقف فيها المتحدث ليتيح للمترجم نقل كلامه للغة المترجم لها وعادة يستخدم هذا النوع من التّرجمة في المقابلات بين رؤساء الدّول وكبار المسؤولين".² مثال: قد يصطحب رئيس شركة أجنبية عند زيارة مدير تنفيذي ناطق باللّغة العربيّة مترجماً تتبعياً لنقل الحديث إلى اللّغة العربيّة.

ب. التّرجمة المنظورة Traduction à vue:

عرّفها لمبار LAMBERT: "نقل لنص مكتوب من لغة معينة إلى نص يلقى شفويا في لغة أخرى، أي ضرورة استلزام مرور المعلومة عبر مسار بصري شفوي".³ يقوم المترجم بترجمة النّص من لغة المصدر إلى اللّغة الهدف شفويا، وبصيغة أخرى فهي ترجمة شفهيّة لنصوص مكتوبة بعد قراءتها وتستخدم غالبا في الاجتماعات متعددة اللّغات.

ج. التّرجمة الفوريّة Traduction simultanée:

هي ترجمة تأتي بشكل متزامن وقت الحديث بشكل فوري وسريع، فهي "عملية ترتكز على إقامة اتصالات شفهيّة بين شخصين متحدثين لا يتكلمان اللّغة نفسها، يبدأ المتحدث في إلقاء رسالته بلغة المصدر ليقوم المترجم بترجمتها أول بأول".⁴ والمقصود أنّها ترجمة الرسالة إلى اللّغة الهدف شفاهة وهي مرتبطة بالزّمن الذي تقال فيه الرّسالة الأصليّة. والمترجم هنا عليه أن يتصف ببعض الصّفات أهمها: "القدرة على السّرعة التّمتع بقدر كبير من هدوء التّركيز والقدرة على استمرار في ترجمة الأعصاب بالإضافة إلى الإمام بحصيلة لمدة طويلة ويلاحظ أنّ حوالي عدد كبير من المفردات اللّغوية أي ثلث التّرجمة الفورية تعتمد على النّقّة بالنّفس".⁵ فأهم المميزات التي تتطلبها التّرجمة الفوريّة

¹: بيوض إنعام، التّرجمة الأدبية مشاكل وحلول، ص333.

²: شحادة الخوري، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، ط1، دمشق، 1989، دار طلاس، ص67.

³:(s)LAMBERT: A Human information processing and cognitive approach to the teaching of simultaneous interpretation, proceedings of 29th, annual conference of American translation association, Medford, 2004,P52.

⁴: شحادة الخوري، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، ص67.

⁵: المرجع نفسه، ص89، 90.

هي السرعة والتركيز وأهم تشيء الثقة بالنفس. وللتّرجمة الفورية تسمية أخرى تتمثل في: "عملية خطابية فهي تعني جزء من عملية التّفاعل الشّفاهي".¹ بالإضافة إلى أنها عملية شفاهية فهي أيضا عملية خطابية كونها تشكل خطاب بين المتكلم والمترجم مما ينتج عنه تفاعل بينهما. وقد عرّفها أحد الباحثين بقوله: "هي عمليّة تحادثية يتبادل خلالها الأفراد الكلام عبر المترجم".² فهذه العملية إذن تتطلب مشاركة المترجم الفعّالة في تنظيم وتبادل الأدوار بين المرسل والمرسل إليه.

3. التّرجمة الآليّة Traduction automatique:

هي ترجمة النّصوص اللّغوية باستخدام الحاسوب، وذلك عن طريق برامج مخصصة للتّرجمة، بحيث يقوم الحاسوب بتحليل النّص المصدر وبعدها يحاول انتاج نص آخر مواز له في لغة الهدف. فهي تتجاوز التّرجمة الحرفية البسيطة وذلك لأنّ "التّرجمة الآلية فرع من مجال الذكاء الاصطناعي الذي يبحث في جعل الحاسوب قادرا على التّرجمة من لغة إلى لغة. وهناك من يميل إلى تسمية التّرجمة الآلية باسم التّرجمة بمساعدة الحاسوب، لأن التّرجمة الحاسوبية بمفردها غير ممكنة ولا بد من تدخل الانسان بالتّعديل والتّحرير للنّص الناتج عن الحاسب".³ ويتضح لنا أنّ التّرجمة الآلية رغم أنّها تتم بواسطة الحاسوب ولكن دائما تحتاج إلى مساعدة المستخدم للآلة من أجل تعديلها للحصول على النّص المرغوب به.

4.1 أساليب التّرجمة:

للتّرجمة أساليب مختلفة تتنوع من دارس لآخر، فنجد العالمين اللّغويين فيناي VINAY (ت1999م) وداربلني DARBELNET (1990م) يلخصان أساليب التّرجمة في منهجين هما: الأساليب المباشرة والأساليب غير مباشرة.

¹: سنثياب.ب.روي، تر: مهدي حسين عليوي، الترجمة عملية خطابية، ط1، عمان، 2007، دار الفكر، ص10.

²: سنثياب.روي، تر: مهدي حسين عليوي، الترجمة عملية خطابية، ص10.

³:مذكور عمرو محمد فرج "التّرجمة الآلية مفهومها- مناهجها" مجلة كلية دار العلوم، ع26، 2011، ص893-894.

1. أساليب المباشرة:

أ. الاقتراض L'emprunt:

يُعدّ الاقتراض أحد أهم أنواع الأساليب المباشرة للترجمة ويعني "تقنية مباشرة تتمثل في نقل المصطلحات الأجنبية إلى اللغة العربية، وتتجلى باستخدام مفردة مستعارة أو تفسير مستعار من اللغة المصدر إما لافتقار اللغة الهدف إلى مقابل وإما لأسباب انشائية أو بلاغية.¹ نفهم من خلال هذا أنّ الاقتراض يمثل استعارة لفظ من لغة أخرى نتيجة عدم وجود مرادف له في اللغة المترجم إليها، وهذه الطريقة هي أسهل طرائق الترجمة إذ تستخدم لإضفاء صبغة أسلوبية معينة أو طابع محلي ما. يعتبر الاقتراض من لغة إلى لغة ضرورة حضارية يزيد من حيوية اللغة والجدير بالذكر أنّ أغلب المقترضات تدخل في لغة معينة عن طريق الترجمة، كما أنّ هناك العديد من المصطلحات الأجنبية التي وردت في القواميس العربية نتيجة اقتراضها من لغات عديدة مثل: "الايمل، الكوميديا" وغيرها من الكلمات. ويشير كل من "فيناي Vinay" و "داربلني Darbelnet" إلى أنّ الاقتراض من أبسط إجراءات الترجمة أو رغبة المترجم في إضفاء صبغة محلية على النص.² يدل على وجود سببين فالأول يعكس حالة من حالات تعذر الترجمة، أمّا السبب الثاني فهو سبب إنشائي بلاغي جمالي.

ب. النسخ Le calque:

يسمى أيضا المحاكاة والقولبة وكذلك النحت، وهو "اقتراض من نوع خاص يتم من خلاله اقتراض الصفة التركيبية حيث يقوم المترجم بالنقل الحرفي للعناصر المكونة لها.³ وهي تقنية قد تكون ناجحة أحيانا لكن يجب أن يضع المترجم في باله أن تكون العبارة المترجمة تتماشى مع الهيكل القواعدي للغة المصدر. وهذه التقنية لا تكون لوحدة معجمية بل لعبارة وينقسم لثلاثة أنواع:

(1) نسخ تعبيرى Un calque d'expression: ويعرف هذا النوع من النسخ بأنه: "إدخال

أسلوب تعبير جديد غير مألوف في اللغة المنقول إليها.⁴ نقترض من اللغة الأجنبية تركيب

¹: Vinay et Darbelnet, Stylistique comparée du français et de l'anglais édition Didier PARIS, 1958, p:37 .

² : Vinay et Darbelnet, Stylistique comparée du français et de l'anglais, p:37.

³ :Ibid, p47

⁴: Ibid, p47

تعبيري ونترجمه ترجمة حرفية بمراعاة البنى التركيبية للغة المصدر، ولذلك تعد هذه التقنية امتدادا دلاليا للاقتراض.

مثال: الشمسي الحريري Le solaire thermique

(2) نسخ بنيوي Un calque de structure :

عبارة عن تقنية "تسمح بإدخال صيغة تركيبية جديدة على اللغة الهدف." ¹ بمعنى أننا نستطيع إدراج بنية في اللغة المنقول إليها لم تتواجد فيها من قبل.

مثال: علم الخيال – science-fiction

باطن الأرض – sous-sol

أي أنّ في لغة الهدف لا يوجد بنية دالة على اللفظ "علم الخيال" وبالتالي نسخ وترجم من لغة أخرى إلى اللغة العربية.

(3) نسخ دلالي Un calque sémantique :

يعرف النسخ الدلالي على أنّه ذلك النوع "الذي يستشعره القارئ الأحادي اللغة كتجديد في اللغة العربية المنقول إليها." ² فعندما يتطلع القارئ الأحادي اللغة للغة الهدف يجد عبارات جديدة دخلت إلى تلك اللغة وبالتالي يعمل هذا النوع على تجديد بعض الألفاظ والمفردات في اللغة الهدف، كما يثري الرصيد اللغوي لتلك اللغة بمفردات جديدة.

2. الأساليب غير المباشرة:

أ. الإبدال Transposition :

يعرف الإبدال بأنّه: " العملية التي يتم فيها تغيير مواضيع أقسام الكلام عند ترجمتها بما يتماشى مع النظام اللغوي المتعارف عليه في اللغة المصدر." ³ هو استبدال جزء من الكلام بآخر دون الاخلال بمعنى الرسالة ومضمونها ويمكن تطبيق هذا الأسلوب داخل اللغة وفي الترجمة فنقول مثلا باللغة

¹ :Ibid, p48

² :Vinay et Darbelnet, Stylistique comparée du français et de l'anglais,p :49.

³ : محمد هاشم الحديدي، الفريد في الترجمة التحريرية، ط1، عمان؛ 2011، الوراق للنشر والتوزيع، ص24.

العربية "أكمل عملك قبل أن تخرج" أو "أكمل عملك قبل خروجك" أي أننا استبدلنا الجملة الفعلية في الجملة الأولى بجملة اسمية في الجملة الثانية دون المساس بالمعنى المراد ايصاله.

ب. التحوير **La modulation**:

يسمى كذلك التطويع أو التعديل وهو "إجراء يقوم على تغيير في الخطاب بناءً على تغيير في وجهة النظر إلى الحقيقة اللغوية نفسها".¹ فالتعديل تقنية تقوم على إعادة بناء القول في النص الهدف من خلال التغيير في الرسالة نفسها، أي أنّ التعديل يعمل على صعيد الفكرة وذلك بتغيير تركيب الجملة. وهذه الوسيلة يلجأ إليها المترجم عندما يرى أنّ الترجمة الحرفية قد نتجت عنها في اللغة الهدف نصوص صحيحة نحويًا غير أنها لا تتناسب مع روح اللغة وطرائق التعبير فيها.

ج. التكافؤ **L'équivalence**:

هو من أساليب الترجمة ويعني "التعبير عن فكرة معينة في اللغة الهدف بطريقة تختلف تمامًا عن تلك المستعملة في اللغة المصدر ولكنها صحيحة، وتستخدم عند ترجمة التعبيرات الاصطلاحية والأمثال التي يصعب ترجمتها كلمة بكلمة لذا لا بد من إيجاد المكافئ لها في اللغة المصدر".² هو محاولة إيجاد صيغة مرادفة في اللغة الهدف للوضعية الأصل بغية الحصول على معنى خطابي سليم. و"يقوم مبدأ التكافؤ أساسًا على مبدأ التعويض أو الاستبدال substitution فترجمة حكمة أو تعبير ما تتم عادة بالبحث عن الحكمة نفسها أو التعبير الاصطلاحي نفسه دون أن تربط بين عناصر التعبيرين في اللغة المتن أو المستهدفة أية عوامل لسانية بحتة أو أي تشابه في الصورة الإيحائية لكلا التعبيرين".³ ومن الملاحظ أنّ التكافؤ يعمل على نقل البلاغة اللغوية باستخدام تعبير مختلف حيث نصادف نصين يشيران إلى موقف واحد وإنما يعبران عنه بوسائل أسلوبية وبنوية مختلفة تمامًا، بالإضافة إلى أنّ التكافؤ يتطلب من المترجم معرفة عميقة بثقافة اللغتين المصدر والهدف فضلًا عن المعرفة الجيدة بالنظامين اللغويين.

¹ : Vinay et Darbelnet, Stylistique comparée du français et de l'anglais, p :48.

²: محمد هاشم الحديدي، الفريد في الترجمة التحريرية، ص24.

³: بيوض إنعام، الترجمة الأدبية مشاكل وحلول، ص 107.

د. التكيف L'adaptation:

يعدّ التكيف تقنية تعتمد على الحفاظ على المعنى دون الشكل، وقد تقتضي استبدال واقع اجتماعي بآخر ليتلائم مع الإقليم الذي ينتمي إليه النصّ الهدف فنجد كل من "فينائي Vinay" و"داربلني Darbelnet" يشيران إلى أنّ "التكيف يمثل أقصى حدود للترجمة، ويلجأ إليه المترجم عندما تكون الوضعية التي يتحدث عنها النصّ الأصلي غائبة تماما عن اللّغة الهدف أو منافية لآداب متكليمة هذه اللّغة و تقاليدهم، ممّا يستوجب على المترجم خلق وضعية في ثقافة الهدف تكافئ الأولى وهكذا نكون أمام تكافئ في المواقف Equivalence de situation¹. ونستنتج أنّ التكيف يبدأ من تكافئ المواقف ليصل إلى التحرر في الترجمة وذلك لكي نتمكن من نقل مختلف الوضعيات الثقافية التي لا وجود لها في ثقافة اللّغة الهدف. وأيضا نجد "لادميرال Ladmiral" يتفق مع "فينائي Vinay" و"داربلني Darbelnet" حيث وصف التكيف على أنّه: "هو الحدّ المتشائم لتعذر الترجمة التقريبي، حيث لا وجود للواقع الذي يشير إليه رسالة الأصل في اللّغة المنقول إليها². بمعنى أنّ هذا النوع يقع بين الترجمة والإبداع لأنه يقوم على التعبير عن موقف في اللّغة المصدر لا وجود له في اللّغة الهدف، عن طريق الرجوع إلى موقف مشابه يؤدي الغرض.

5.1 أهمية الترجمة:

تعدّ الترجمة هي النافذة الأنسب للاطلاع على ذاكرة الشعوب والحضارات الأخرى على اختلافها وتعاقبها. وهي التي تمكّن الباحث من معرفة التراث الفكري والفلسفي والحضاري ومختلف الإنجازات في الحضارات الأخرى وأداة لتطوير اللّغات فهي محور مهم في التربية والتعليم. ولا يمكن إحصاء أهمية الترجمة لمختلف أنواعها في بعض السطور ولكن نذكر أهمها:

أ. "الترجمة محرض ثقافي يفعل فعل الخميرة الحافزة في التفاعلات الكيميائية إذ تقدم الأرضية المناسبة التي يمكن للمبدع والباحث والعالم أن يقوم عليها ومن ثم ينطلق إلى عوالم جديدة يبدع فيها ويبتكر.

ب. الترجمة تجسد الهوية القائمة بين الشعوب الأرفع والأدنى حضارة.

¹ : Vinay et Darbelnet, stylistique comparée du français et de l'anglais, p : 52-53.

² :LADMIRAL JEAN-PERRE, traduire : théorèmes pour la traduction, petite bibliothèque Payot, PARIS : 1979, p : 277.

ج. التّرجمة هي الوسيلة الأساسية للتعريف بالعلوم والتكنولوجيا وعصرنتها.

د. التّرجمة وسيلة لاعتناء اللّغة وتطويرها.

هـ. التّرجمة تستقي أهميتها في كونها ناقلة للمفاهيم عن طريق شرح دلالات ومصطلحات وتراكيب

اصطلاحية جديدة وإيجاد مقابلات عربية لها، فكل هذا يؤدي إلى رقد الفكر العربي وخلق

واقع فكري وسلوكي جديد ينهض بالحاضر ويؤسس للمستقبل.¹

نفهم من كلّ هذا أنّ التّرجمة أهميتها جدّ كبيرة في حياة الإنسان كونها تنقل المعلومات بين

الحضارات وذلك من لغة إلى لغة أخرى. وتُعد أداة التّواصل بين الشّعوب وتساعد الباحث والطالب

على نقل المعلومات من مصادر مختلفة.

وتتحلى بدور كبير في تعليم واكتساب المعارف واللّغات الأجنبية، وتساهم في تطوير البحث العلمي

والتعرف بالعلوم والتكنولوجيا. كما تلعب دورا فعّالا وحيويا في تطوير العلاقات الدّولية وتجعل اللّغة

غنية وثرية بمصطلحات جديدة.

2. المصطلح

1.2 تعريف المصطلح:

أ. لغة:

ورد تعريف المصطلح في معجم لسان العرب لابن منظور (ت 771هـ) بأنّه: «الصّلح تصالّح

القوم بينهم والصّلح السلم وقد تصالّحوا وإصّالّحوا مشدّدة الصّاد قلبوا التاء صادًا وأدغموها في الصّاد

بمعنى واحد أي اتّفقوا»². وحسب ابن منظور فإنّ أصل كلمة (مصطلح) هو (الصّلح) وهو ضدّ

الفساد، أي الاتفاق على إزالة التّزاع.

نجد كذلك تعريف المصطلح عند ابن فارس (ت 395هـ) بأنّه: «صلح الصاد واللام والحاء أصل

واحد يدلّ على خلاف الفساد»³. ومن خلال هذا التعريف الذي قدّمه ابن فارس للمصطلح فإنّ أصله

هو صلّح وهي كلمة كلّ حروفها أصلية ومعناها التوقف عن الفساد.

1: عبد الكريم ناصف، التّرجمة أهميتها ودورها في تطوير الأجناس، دمشق، 2007، اتحاد الكتاب العرب، مج32، ص07.

2: جمال الدين ابن منظور، معجم لسان العرب، مادة(صلح)، م7، ص267.

3: أحمد بن فارس، مقاييس اللغة العربية، تحقيق وضبط عبد السلام هارون، بيروت، دت، دار الخيل، مج3، ص303.

كما جاء مفهوم المصطلح في معجم الصحاح للجوهري (ت 393هـ) بأنه: «وقد اصطلاحا وتصلح واصالها أيضا مشددة الصاد وإنما فيها الاصطلاح بمعنى التصالح والمصالحة واصطلاح بمعنى تصالح». ¹ يبرز لنا هذا التعريف بأن المصطلح مأخوذ من الصلح ويعني الاتفاق.

أما معجم الوسيط عرّف المصطلح كالاتي: «صَلَح، صلاحا، وصلوحا: زال عنه الفساد اصطلاح القول: زال ما بينهما». ² ويعني أنّ لفظة مصطلح مأخوذة من صَلَح والذي يدلّ على زوال الفساد والصلح.

كما عرّف الزبيدي (ت 1205هـ) المصطلح في معجمه تاج العروس قائلا: «الصَّلَاح ضد الفساد، وصلح كمنبع وهي أفصح لأنّها على القياس. ويقال وقع بينهما صلح الصلاح بالضم: تصاغ القوم بينهما وهو السلم بكسر السين المهملة وفتحها، يذكر ويؤنث». ³ يبيّن لنا هذا التعريف بأنّ المصطلح هو التّفاهم على أمر معيّن والاتفاق عليه.

ومن هنا فإنّ الدلالات المعجميّة لكلمة (مصطلح) كلها تدور حول المصالحة والاتفاق وكلّ ما هو خلاف الفساد.

ب. اصطلاحا:

لقد ورد عند علماء العرب القدامى كلّ من لفظتي مصطلح واصطلاح مترادفتين فقد جاء في كتاب التعريفات للجرجاني (ت 816هـ): «الاصطلاح عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل موضعه الأول». ⁴ يفهم من كلام الجرجاني أنّ المصطلح اتّفاق جماعة من الناس على تسمية الشيء باسم ما حتى يوضّحوا الغاية منه.

أضاف الشّريف الجرجاني قوله: «إخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما، قيل الاصطلاح اتّفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى، وقيل إخراج الشيء عن معنى لغوي إلى

¹: اسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح، تح أحمد عبد الغفور عطار، ط2، بيروت، 1970، دار العلم الملايين، ج1، مادة(صلح)، ص334.

²: مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ط4، القاهرة، 2004، مكتبة الشروق الدولية، مادة (صلح)، ص520.

³: مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ص24.

⁴: الشّريف الجرجاني، التعريفات، دط، بيروت، 1995، دار الكتب العلميّة، ص28.

آخر لبيان المراد، وقيل الاصطلاح لفظ معيّن بين قوم معينين»¹. يشير هذا التعريف الأخير إلى الصلة التي تربط بين اللفظ والمعنى الجديد، وضرورة وجود تناسب بينهما وأنّ الهدف من اختيار المصطلح هو بيان المراد.

نجد قدامة بن جعفر (ت327هـ) بأنّه قدّم هو بدوره تعريفاً للمصطلح حيث يقول بأنّه: «وما قدّمه فإنّي لما كنت آخذ في استنباط معنى، لم يسبق إليه من يضع لمعاينة وفنونه المستنبطة أسماء تدل عليه، احتجت أن أضع لما يظهر من ذلك أسماء اخترعتها وقد فعلت ذلك، والأسماء لا منازع فيها إذ كانت علامات، فإن قنع بما وضعته وإلاّ فليخترع لها كل من أبى ما وضعته منها ما أحب فليس ينازع في ذلك»². إذ أنّ المصطلح في نظر قدامة بن جعفر هو إبداع وأنّ الإبداع مرادف الاختراع ويدل على الأولوية التي لا نزاع فيها.

وقال مصطفى الشهابي (ت1388هـ) بأنّ المصطلح: «هو لفظ اتفق العلماء على اتخاذه للتعبير عن معنى من المعاني، ثمّ أضاف: المصطلحات لا توجد ارتجالاً ولا بدّ في كلّ مصطلح من وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة كبيرة كانت أو صغيرة بين مدلوله اللغوي ومدلوله الاصطلاحي»³. ومنه فإنّ المصطلح هو اتفاق جماعة ما في زمن ما على شيء معين.

كما نجد أيضاً أنّ العلماء المحدثين قد ساروا على نهج العلماء القدامى حيث أولوا أهمية كبرى لموضوع المصطلحات، فنجد «في اللغات الأوروبية فإنّ الكلمات التي تطلق على المصطلح متقاربة إلى حد بعيد في النطق والرسم، فنجد في الإنجليزية والهولندية (Term) وفي الفرنسيّة (Terme)، وفي الإيطاليّة (Termino)... وهذه الكلمات تجاوزت الإطار اللغوي القومي، وحدّها بعض الباحثين مثلاً طبيّاً للعالمية في داخل الحضارة الأوروبيّة»⁴. يتّضح لنا من خلال هذا التعريف أنّ لفظة مصطلح تحمل دلالات ثابتة وواضحة في اللغات الأوروبيّة إذ تتشابه في طريقة النطق وكيفية الكتابة.

¹: الشريف الجرجاني، التعريفات، ص28.

²: قدامة بن جعفر، نقد الشعر، تح عبد المنعم خفاجي، دط، بيروت، دت، دار الكتب العلمية، ص68.

³: مصطفى الشهابي، المصطلحات العلميّة في اللغة العربيّة (في القديم والحديث)، دط، القاهرة؛ 1955، معهد الدراسات اللغوية العامية، ص04.

⁴: محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ط1، القاهرة؛ دت، دار غريب، ص09.

كما نجد عبد السلام المسدي يعرف المصطلح على أنه: «لفظة المصطلح ذاتها هي مصفوفة المشتقات - اسم مفعول مستخرج من فعل متعدّ إلى مفعولين - فيكون من حقّها أن تحمل معها مفعولها فنقول المصطلحات هي مجموعة الألفاظ التي يصطلح بها أهل علم من العلوم على متصوّراتهم الذهنيّة الخاصة بالحقل المعرفي الذي يشتغلون فيه، وينهضون بأعبائه ويأتمنهم الناس عليه، ولا يحقّ لأحد أن يتداولها بمجرد إضمار النية بأنّها مصطلحات في ذلك الفنّ إلاّ إذا طابق بين ما ينشده من دلالة لها وما حدّده أهل الاختصاص لها من مقاصد تطابقاً تاماً».¹ بناء على هذا التعريف فإنّ المصطلح تصوّر ذهني في عقل الدّارس، فعليه أن يكون ذا علم تامّ بمعنى المصطلح الذي يطلقه، والمجال المعرفي المنتمي إليه دون تداوله ارتجالياً واعتباطياً.

نستنتج من خلال هذه التعريفات القديمة منها والحديثة أنّ المصطلح يعبر عن مفهوم واحد معيّن، يوضع في إطار معرفة معيّنة باصطلاح جماعة على وضع تسميات لشيء ما في إطار معيّن.

2.2 مكانة المصطلح عند العرب والغرب:

1. عند العرب:

أدرك العرب القدامى أهميّة المصطلح ودوره في تحصيل العلوم، فقال القلقشندي (ت821هـ) في كتابه صبح الأعشى: «إنّ معرفة المصطلح هي اللّازم المحتمّ والمهمّ المقدم لعموم الحاجة إليه واقتصار القاصر عليه».² يرى القلقشندي بأنّ معرفة المصطلح هي أمر ضروري باعتباره مفتاحاً أساسياً لمعرفة واكتساب مختلف المعارف والعلوم.

كما أشار التهانوي (ت1158هـ) في مقدّمة كتابه الذي بعنوان "كشاف اصطلاحات الفنون" الذي جمع فيه أهم المصطلحات المتداولة في عصره وعزّفها بأهمية المصطلح فقال: «إنّ أكثر ما يحتاج في العلوم المدوّنة والفنون المروجة إلى الأساتذة هو اشتباه اصطلاح، فإنّ لكل علم اصطلاحاً إذا لم يعلم بذلك لا يتيسّر للشارع فيه إلى الاهتداء سبيلاً ولا فهمه دليلاً».³ وذلك أنّ المصطلح هو

¹: عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النّقد، ط1، بيروت؛ 2010، الدار العربية للعلوم، ص43.

²: أحمد بن علي القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، تح محمد حسين شمس الدين، بيروت؛ 1981، دار الكتب العلمية ودار الفكر، ص28.

³: التهانوي، كشاف واصطلاحات الفنون، تحقيق لطفي عبد البديع، ط1، القاهرة؛ 1963، المؤسسة العامة للتأليف والترجمة الطباعة والنشر، ص01.

مفتاح العلوم وأمر لا يمكن الاستغناء عنه، إذ لكل علم مصطلحاته الخاصة به لا نجد لها في علم آخر، ويدعو التهانوي في كتابه إلى ضرورة تصنيف ووضع المصطلحات حسب حقولها المعرفية لنفض غبار الغموض عنها وتسهيل فهمها على الدارسين والباحثين.

ويمكن التأريخ لبداية اهتمام العرب بالمصطلح أثناء ظهور الأبحاث الإسلامية حول القرآن الكريم والحديث والسيرة النبوية، حيث بدأ يأخذ مكانته في ركب الحضارة، ويفرض نفسه أثناء تدوين العلوم بحيث "أصبح لدارس الإعجاز مصطلحه، وكذلك دارس التفسير والسيرة والمغازي، والتاريخ وغير ذلك من العلوم النقلية التي شكلت لجنات أساسية في بنية الثقافة العربية"¹، يبرز لنا هذا التعريف أن المصطلح قد أرسى معالمه في الحضارة العربية بعدما استقلت العلوم إذ بات لكل مجال علمي مصطلحاته التي تعتبر بصمته الخاصة.

ومع ظهور حركة الترجمة والتغيرات التي تشهدها اللغة العربية في العالم العربي ظهر معها كما هائلا من المصطلحات، وبهذا نجد أن العلماء المسلمين قد اهتموا كثيرا بالألفاظ وتعريفاتها، وبالمصطلحات ومفاهيمها وقدموا الكثير في تحديدها فنجد ابن فارس يقول: «لكل لفظ اسمان لغوي وصناعي»². وهنا يقصد بالصناعي الاصطلاحي.

ويزداد اهتمام العرب بالمسألة المصطلحية مع استيرادهم للعلوم اليونانية والهندية والفارسية من منطق وفلسفة ورياضيات وغيرها، مما أد إلى قيام علمائنا الأوائل بمحاورة لغتهم والبحث عن كنوزها الدفينة مستعينين بوسائل شتى مثل: الوضع، القياس، الاشتقاق، والنحت، والترجمة.... بهدف إبداع حدود العلوم ومصطلحاتها ورسومها وتعريفاتها. أيضا تطور العلوم وكثرة الاختصاصات وتنوعها وتشعبها جاءت من هنا ضرورة ملحة لإنشاء علم يخدم هذه الألفاظ الذي اكتسب اسمه منها، فكان اسم على مسمى للاعتناء بهذا الزخم الكبير من الألفاظ والمصطلحات ومفاهيمها وضبطها تحت اختصاصات أهلها، فأنشئ ما عُرف بعلم المصطلح.

ونجد عدة دراسات حول المصطلح لدى العرب والعديد من الكتب والمؤلفات منها:

- مفاتيح العلوم للخوارزمي (ت387هـ).

¹: عباس عبد الحليم عباس، "إشارات إلى مسألة علم المصطلح وتطوره"، مجلة الثقافة العربية، عمان؛ 1990، ع03، ص78.

²: أحمد ابن فارس، الصحابي في فقه اللغة، ط1، القاهرة؛ 1910، المكتبة السلفية، ص44.

- السامي في الأسامي للميداني (ت531هـ).
 - مصطلحات الصوفية لابن عرب الحاتمي (ت688هـ).
 - الألفاظ المستعملة في المنطق للفارابي (ت339هـ).
- فعلم المصطلح كما قال البعض هو علم قديم في غايته وموضوعه وحديث في مناهجه ووسائله.

2. عند الغرب:

لم يكن العرب من الأوائل الذين اهتموا بقضية المصطلح، بل نجد أن الغرب بدورهم اهتموا وتفطنوا لأهمية القضية، حيث تعود بدايات علم المصطلح الحديث في أوروبا إلى أواخر القرن السابع عشر (17) حيث كان لعلماء الإحياء والكيمياء فضل كبير في إبراز معالم هذا العلم ووضع قوانين تحدّد كيفية صياغة المصطلحات وتصنيفها وإشاعة ذلك على النطاق الدولي، كما نجد كذلك أن المصطلح قد عُرف لدى الغرب قديماً إذ اهتمّ به "اليونان والفلاسفة السفسطائيين لما استخدموه من ألفاظ اصطلاحوا عليها في غير ما أريد بها"¹. ويبيّن لنا هذا أن الفلاسفة اليونانيين قاموا بوضع مصطلحات لمعان غير معانيها الأصلية.

ويظهر الاهتمام الحقيقي للمصطلح بمرور مرحلة العصور المظلمة وبزوغ عصر النهضة الصناعية، نجد أيضاً بأنهم انتبهوا مبكراً للمصطلح واهتمّوا به وكان ذلك على يد المفكر الألماني "كريستيان كوتفريد شوتر Christian Gottfrizd Shuys (ت1832هـ)، ولكنّه لم يحظ بالتسمية إلاّ مع المفكر الإنجليزي ويليام ويل William Weel (ت1887هـ) حيث يرى أن مصطلحات التاريخ الطبيعي هي: «نسق المصطلحات المستعملة في وصف موضوعات التاريخ الطبيعي»². وتعني بأنّها تنظيم مجموعة معيّنة من المصطلحات التي تتمثّل وظيفتها في وصف وتفسير الموضوعات التي تتعلّق بالتاريخ الطبيعي. كما نلاحظ أنّ علم المصطلح استفاد من اللسانيات وكذلك اللسانيات اعتنت بهذا العلم وصاغت له قواعد ونظريات، حيث "وضع النمساوي يوجين فوستر Eugene Wuster (ت1977م) أسس النظرية العامة المصطلحيّة وتطويرها ومن ثمّ تبلور

¹: محمد أبو زهرة، مقارنة الأديان، ط1، القاهرة؛ 2007، دار الفكر، ص71.

²: أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحيّة والمكتب الإقليمي لشرق المتوسط ومعهد الدراسات المصطلحيّة، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحيّة والطبيّة، دط، المغرب؛ 2005، المكتب الإقليمي لشرف المتوسط ومعهد الدراسات المصطلحيّة، ص04.

علم المصطلح الذي يسمى Terminologie بالفرنسيّة¹. فعلم المصطلح علم حديث النشأة حيث "يشهد القرن العشرين مولده على الرّغم من أنّ توليد المصطلحات ذاتها بدأ منذ أن شرع الإنسان باستعمال اللغة أداة تواصل"². تزامن ظهور علم المصطلح مع استعمال الفرد للغة غير أنّ ارهاصاته الحقيقية تعود إلى القرن العشرين في أوروبا.

3.2 شروط وضع المصطلح اللساني:

تخضع عملية وضع المصطلح لمجموعة من المبادئ والأسس التي اتّفقت عليها المعاهد اللسانية وأقرتها المجامع اللغوية في "الندوة التي نظمها مكتب تنسيق التعريب بالرباط في شهر فيفري 1981 والتي كانت بعنوان (توحيد منهجيات وضع المصطلحات العلميّة)"³، ومن بين هذه الشّروط والمبادئ ما يلي:

- أ. وضع مصطلح علمي واحد للمفهوم العلمي الواحد إذ من الأحسن ألاّ يصطلح له بألفاظ مختلفة وعديدة.
- ب. تفضيل مصطلحات التراث للتعبير عن المفاهيم الحديثة.
- ج. تجنّب تعدّد الدلالات للمصطلح الواحد في الحقل الواحد، إذ يؤدي إلى إحداث اضطراب وفوضى في الحقول العلميّة.
- د. ضرورة وجود علاقة تشابه بين المدلول اللغوي للمصطلح والمدلول الاصطلاحيّ.
- هـ. لا يوضع المصطلح إلاّ بعد التأكد من انعدامه في التراث العربيّ الأصيل.
- و. "عند وجود ألفاظ مترادفة في مدلولها، ينبغي تحديد الدلالة العلمية الدقيقة لكلّ واحدة منها، وانتقاء اللفظ العلمي الذي يقابله ويحسن عند انتقاء مصطلحات من هذا النوع أن يجمع كلّ الألفاظ ذات المعاني القريبة أو المشابهة الدلالة وتعالج كلّها مجموعة واحدة"⁴. ويعني ذلك أنّ الألفاظ التي تحمل المعاني نفسها أو متشابهة مع بعضها، يجب أن نقوم بإعطاء المعنى

¹: عامر الزناني الجابري، "اشكالية ترجمة المصطلح: مصطلح الصلاة بين العربية والعبرية أنموذجاً" مجلة البحوث والدراسات القرآنيّة، الرياض؛ دت، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ع9، ص338.

²: علي القاسمي، "العلاقة بين علم المصطلح ونظرية الترجمة"، مجلة التعريب، دمشق؛ 2012، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، ع43، ص121.

³: ينظر علي القاسمي، المصطلحية مقدمة في علم المصطلح، الموسوعة الصغيرة، بغداد؛ 1985، دائرة الشؤون الثقافية والنشر، ص108.

⁴: علي القاسمي، "المصطلحية مقدمة في علم المصطلح"، الموسوعة الصغيرة، ص108.

العلمي الدقيق الخاص بكل لفظ وعلينا أيضا اختيار المقابل المناسب له، فهذا النوع يتطلب دراسة الألفاظ المتشابهة في المعنى ضمن مجموعة موحدة.

ز. أثناء وضع المصطلح العلمي يجب "تجنّب الكلمات العامية إلا عند الاقتضاء بشرط أن تكون مشتركة بين لهجات عربية عديدة وأن يشارك إلى عاميتها بأن توضع بين قوسين"¹. ويعني ذلك أن المصطلحات لا توضع إلا باللّغة العربية الفصحى ولكن عند الصّورة يمكن استعمال كلمات عامية أي باللّغة التي يتحدّث بها النّاس وهي خلاف الفصحى، ولكن بشرط أن يكون المصطلح شائعا ومتداولاً بين مختلف اللّهجات العربيّة إضافة إلى أنّ الكلمة توضع بين قوسين.

ح. إرفاق المصطلح بتعريف حيث أنّ التعريف مهم لفهم معنى المصطلح.
ط. العمل بالمعايير المتفق عليها دولياً في اختيار المصطلحات ووضعها ومن بين هذه المعايير ما يلي:

- يجب اعتماد في عملية وضع المصطلح على "التّصنيف العشري الدّولي لتصنيف المصطلحات حسب حقولها"². ويتمّ باستعمال المصطلحات التي اتفقت على وضعها الدّول العشر العربية وترتيبها حسب حقولها المعرفيّة ومجالات استعمالها، لتقادي وقوع فوضى ومشاكل تخصّص المصطلح.
- يجب استشارة و"اشتراك المختصين والمستهلكين في وضع المصطلحات"³ إذ لا تقتصر عملية وضع المصطلح على المختصين فقط بعلم المصطلح، بل يجب مشاركة العلماء والباحثين في مجالات علمية مختلفة.
- تصنيف المصطلح حسب حقولها المعرفيّة وكذلك تقسيم المفاهيم وتحديدتها وترتيبها.

4.2 طرائق وضع المصطلح:

1. الاشتقاق:

يُعدّ الاشتقاق من طرائق وضع المصطلح الأولى والمهمّة، حيث يمثّل أهم الوسائل التي تساهم في توليد الألفاظ والصيغ العربيّة فهو مظهر من مظاهر نمو اللغة العربيّة.

¹:فاضل ثامر، اللغة الثانية (في إشكالية المنهج والنظريّة والمصطلح في الخطاب النقدي العربي الحديث)، ط1، بيروت؛ 1994، المركز الثقافي العربي، ص172.

²: علي القاسمي، المصطلحية مقدمة في علم المصطلح، الموسوعة الصغيرة، ص108.

³: علي القاسمي، المصطلحية مقدمة في علم المصطلح، الموسوعة الصغيرة، ص110.

يعرّفه السيوطي (ت911هـ) بأنه: «أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية وهيئة تركيب لها، ليدلّ بالثانية على معنى الأصل، بزيادة مفيدة لأجلها حروفاً أو هيئة كضارب من ضرب»¹.

يبرز لنا هذا التعريف بأنّ الاشتقاق هو عملية استخراج لفظ من لفظ آخر شرط وجود تناسب بينهما في المعنى، أي اشتراكهما في الصفة الجوهرية.

وينقسم الاشتقاق إلى ثلاثة (03) أنواع أساسية والمتمثلة فيما يلي:

أ. **الاشتقاق الصغير**: وهذا النوع يقتضي أن يكون «بين اللفظتين تناسب في الحروف والترتيب،

مثل اشتقاق ضرب، يضرب، اضرب مضروب من مادة ضَرَبَ»². يكون الاشتقاق الصغير

بتشابه بين المشتق والمشتق منه في ترتيب الحروف، مثل: خرج، خارج، ومخرج.

ب. **الاشتقاق الكبير**: يحدث هذا النوع من الاشتقاق «إذا كان بين الكلمة المشتقة تناسب في

اللفظ والمعنى دون ترتيب الحروف على بعض مثل: جذب، جذب...»³. يكون بوجود تشابه

بين اللفظ واللفظ المشتق منه ويتميز عن النوع الأول بعدم الترتيب في الحروف، مثل: حمد

مدح.

ج. **الاشتقاق الأكبر**: ونعني به: «أن يكون بين اللفظتين تناسب في المعنى والمخرج نحو نعق

ونهب المعنى المتقارب، وهو في كل منهما الصوت المستكر، وليس بينهما تناسب لأنّ كل

الكلمتين حرفاً يوجد نظيره في الكلمة الأخرى»⁴. يكون ذلك بوجود تناسب بين الكلمتين في

المعنى، واتفاق في الأحرف الأصلية وترتيبها، مثل: هديل وهدير.

2. المجاز:

يعدّ المجاز من بين الوسائل التي تستعين بها اللغة العربية لتوليد مصطلحات جديدة، إذ يُعرّفه

محمد رشاد الحمزاوي (ت2018م) بأنه: «ينحصر في تطوير كلمة من معناها الأصلي أو القديم

¹: جلال الدين السيوطي، المزهري في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق فؤاد علي منصور، ط1، بيروت، 1998، دار الكتب العلمية، ص275.

²: عبد القادر بن مصطفى المغربي، الاشتقاق والتعريب، ط2، القاهرة؛ 1947، مطبعة لجنة التأليف والترجمة، ص10.

³: المرجع نفسه، ص13.

⁴: عبد القادر بن مصطفى المغربي، الاشتقاق والتعريب، ص12.

إلى معنى جديد»¹. يبرز هذا التعريف أنّ المجاز هو انتقال كلمة أو لفظ من معناه الحقيقي إلى معنى آخر مجازي ويعني ذلك أنّه سيُعطي اللفظ معنى جديد لم يكن يعبر عنه سابقاً.

ونجد أيضاً في تعريف آخر للمجاز بأنّه: «التّوسّع في المعنى اللّغوي لكلمة ما لتحميلها معنى جديد»². نفهم أنّ المجاز هو استخدام الألفاظ القديمة للدلالة على مفاهيم جديدة.

يساهم المجاز في وضع العديد من المصطلحات الجديدة لمختلف العلوم، ويعتبر من الوسائل التي تساهم في تنمية اللّغة العربيّة إذ قدّم لها مفردات جديدة وهذا ما جعلها تواكب الحياة عبر العصور.

مثل: اللّغة إذ كان معناها قديماً الصّراخ ثم توسّع مدلولها لتحمل معنى جديد وهو صوت الانسان المعبر عنه بالكلام.

3. النّحت:

يُعدّ النّحت من آليات وضع المصطلح ومن بين الطرائق المستعملة في إثراء الرّصيد اللغوي العربي، إذ يُعرف بأنّه: «انتزاع من كلمتين أو أكثر كلمة جديدة تدلّ على معنى ما انتزعت منه»³. ويعني ذلك أنّ النّحت هو ابتداء كلمة مركّبة حروفها من كلمتين أو أكثر، لنحصل بذلك على كلمة ذات مفهوم جديد.

يعتبر النّحت أحد أشكال الاختصار في اللّغة العربيّة إذ يعتمد على اختراع صيغ جديدة لم تكن موجودة فيها من قبل، وذلك بسبب التّقدم الحضاري السّريع في مختلف مجالات العلوم والفنون والصناعات. ومثاله قول "العرب للرجل الشّديد ضطبر من ضبط وصبر"⁴. حيث نلاحظ من خلال هذا المثال أنّ كلمة ضطبر نحتت من كلمتي ضبط وصبر.

¹: محمد رشاد الحمزاوي، المنهجية العامة لترجمة المصطلحات العلميّة وتوحيدها وتمييزها، دط، تونس؛ 1986، دار الغرب الاسلامي والترجمة، ص41.

²: شحادة الخوري، دراسات في التّرجمة والمصطلح والتعريب، ط2، سوريا؛ 1992، دار طرابلس للدراسات والنّشر والتّرجمة، ص174.

³: إميل بديع يعقوب، فقه اللّغة العربيّة وخصائصها، ط1، بيروت؛ 1986، دار العلم للملايين، ص206.

⁴: عبد الكريم مجاهد، علم اللسان العربي وفقه اللغة العربيّة وخصائصها، دط، عمان؛ 2009، دار أسامة للنشر والتوزيع، ص206

4. التّعريب:

تعددت دلالات لفظة التّعريب في الاستعمال اللغوي الحديث والتقديم، إلاّ أنّه في المصطلحيّة يعرف بأنّه: «نقل اللفظ الأجنبي إلى اللّغة العربيّة، دون تغيير ويسمى اللفظ دخيلاً، أو مع تغييرات معيّنة ينسجم مع النظامين الصوتي والصّرفي للغة العربيّة ويسمى اللفظ في هذه الحالة مُعرباً».¹ يتمثّل التّعريب في نقل الكلمة الأجنبيّة إلى اللّغة العربيّة كما هي دون إحداث تغيير لها أو مع تغيير بسيط على المستوى الصوتي والصرفي للغة العربيّة، ويعتبر التّعريب وسيلة من وسائل توليد المصطلح اللسانيّ ويساهم في تنمية اللّغة العربيّة وتطويرها، مثل: كلمة (Hiéroglyphes) عربت فأصبحت هيروغليفيّة.

5. التّرجمة:

تعدّ التّرجمة هي الأخرى من بين الوسائل المهمّة في وضع ونقل المصطلح العربي، حيث تعتبر عنصراً أساسياً للتفاعل بين الشّعوب والحضارات. ونعني بالتّرجمة: «اختيار اللفظ العربي بمعناه إلى ما يقابله في اللغة العربيّة، وهنا فالمتّرجم لا يبتدع لفظاً عربياً جديداً، بل يستفيد من الألفاظ العربيّة الموجودة للدلالة على معانٍ أو ذوات جديدة سدا حاجة دلالية إزاء الألفاظ الأجنبيّة التي تدل على تلك المعاني والذّوات».² أي أنّ التّرجمة هي نقل الكلام أو النص من لغته الأصليّة التي كُتبت بها إلى لغة أخرى ويكون ذلك دون زيادة أو نقصان ليكون القارئ أو السامع قادراً على فهم النص الأصلي، مثل: "تعريف" فهو مترجم عن المصطلح الفرنسي Définition.

5.2 المصطلح اللساني ومشاكله:

1. تعريف المصطلح اللساني:

قبل الحديث عن مفهوم المصطلح اللساني، لابدّ من الإشارة أولاً إلى أنّ المصطلح هو: «لفظ وافق عليه العلماء المختصّون في حقل من الحقول المعرفيّة والتخصص لدلالة على مفهوم علمي».³ يبرز هذا التّعريف أنّ المصطلح هو اتّفاق جماعة على تسمية شيء باسم ما للدلالة عليه وهو رمز لغوي يقوم على تحديد وتبيان مفهوم ما في مجال علمي ما، إذ أنّ لكل مجال معرفي مصطلحاته

¹: علي القاسمي، المصطلحيّة مقدمة في علم المصطلح، ص 99 / 100.

²: شحادة الخوري، دراسات في التّرجمة والمصطلح والتّعريب، ص 66.

³: محمد حلمي هليل، "المصطلح الصوتي بين التّعريب والتّرجمة"، مجلّة اللسان العربي، الرباط؛ 1993، مكتب تنسيق التّعريب، ع 21، ص 112.

الخاصة به، فعلم النَّحو لديه مصطلحه النَّحوي وعلم الإعجاز لديه المصطلح الإعجازي ونفس الشيء بالنسبة لعلم اللسان لديه المصطلح اللساني الذي يحدّد "هوية المصطلح باعتباره تقييدا له بكونه لسانيا"¹. يعتبر المصطلح اللساني جزء من المصطلح العام ويشمل كلّ المصطلحات التي لها ارتباطا بحقل علمي حديث ألا وهو علم اللسان (اللسانيات) والذي بدوره يُعرف بأنّه: «العلم الذي يدرس اللّغة الإنسانيّة دراسة علميّة تقوم على الوصف ومعاينة الوقائع بعيدا عن النزعة التعليميّة والأحكام المعياريّة»². إذ أنّ اللسانيات تدرس اللّغة من أجل ذاتها ولذاتها، كما تهتم بدراسة اللّغة البشريّة دراسة علميّة وموضوعيّة أي بعيدة عن الذات.

يُعرف المصطلح اللساني بأنّه: «المصطلح الذي يتداوله اللسانيون للتعبير عن أفكار ومفاهيم لسانية ويمكن أن يكون مظلة بحثيّة تضمّ تحت جناحيها أعمالا علميّة تبحث في المصطلحات اللسانية»³. يعني أنّ المصطلح اللساني هو المصطلح الذي يستخدمه اللسانيون في مجال اللسانيات للتعبير عن أفكار ومفاهيم لسانية تخدم علم اللسانيات.

ونجد في تعريف آخر أنّ المصطلح اللساني يتحدّد انطلاقا من المصطلح ذاته والذي هو: «اللفظ أو العبارة أو الرمز الذي يقيد مفهوما ويحدّده، بمجرد كان هذا المفهوم أو محسوسا، داخل مجال من مجالات المعرفة»⁴. نفهم من هذا التعريف أنّ المصطلح اللساني قد يرد لفظ مفرد أو عبارة إذ يقوم بتحديد المعنى لمفهوم ما سواء أن كان مجردا أو محسوسا.

وأحدثت اللسانيات في العصر الحديث ثورة كبيرة بعدما جاء العالم فرديناند دي سوسير Ferdinand De Saussure (ت1913م)، المؤسس لقواعد هذا العلم الذي شهد كما هائلا من المصطلحات والمفاهيم الحديثة والتي يطلق عليها تسمية "المصطلح اللساني". إذ يعتبر مصطلحا أجنبيا عن اللّغة العربيّة فهو بعيد عن الاشتقاق والتّوليد من جهة ومعتمدا على التّعريب والتّرجمة من جهة أخرى.

1: سمير شريف استنتيه، اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، ط2، عمان؛ 2008، عالم الكتب الحديث، ص341.

2: نعمان بوقرة، اللسانيات العامة اتّجاهاتها وقضاياها الزاهنة، ط1، عمان، 2009، علم الكتب الحديث، ص11.

3: سمير شريف استنتيه، اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، ص341.

4: أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحيّة والمكتب الإقليمي لشرق المتوسط ومعهد الدراسات المصطلحيّة، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحيّة والطبيّة، ص26.

2. مشاكل المصطلح اللساني:

يعاني المصطلح اللساني العربي في الدراسات اللغوية الحديثة من مشاكل وصعوبات جعلته يشهد نوعاً من الفوضى والاضطراب وعدم الاستقرار، ومن بين هذه المشاكل ما يلي:

أ. ازدواجية المصطلح اللساني:

تُعرف الازدواجية بأنها تعدد المصطلحات العربية لمفهوم واحد. وتعتبر من أكبر المشكلات التي تواجه المصطلح اللساني وذلك لعدة أسباب منها: «تعدد اللغات الأجنبية التي تستقي منها اللغة العربية مصطلحاتها العلمية حيث تستعمل الانكليزية لغة ثانية في بعض الأقطار العربية والفرنسية في بعضها الآخر، منها تعدد الجهات التي تتولّى عملية وضع المصطلح العلمي والتقني كالمجامع العربية، والهيئات اللسانية، والجامعات والمعاهد العلمية...»¹. يظهر لنا أنّ الازدواجية من الظواهر اللغوية التي تعد مشكلة كبيرة في الدرس اللساني الحديث والتي يجب معالجتها بشكل دقيق كونها تهدد اللغة العربية التي تمثل وعاء وقوام الحضارة العربية منذ القدم.

ب. تعدد المصطلح اللساني:

تعتبر هي الثانية من أكبر مشاكل المصطلح اللساني، وتعرف بأنها: «ظاهرة غير صحيحة ظهرت بمحاولة هدم مصطلحات حديثة مستقرة لم تكن ثمة ضرورة لإعادة النظر في هذه المصطلحات الأساسية التي كانت واستقرت عند أكثر الباحثين»². وهذه الظاهرة تقود في حالات كثيرة إلى اللبس والاضطراب والفوضى الاصطلاحية.

ج. البطء في وضع المصطلح اللساني:

تشهد عملية وضع المصطلح اللساني بطئاً وهذا يؤدي إلى اللجوء لاستعمال المصطلح الغربي بحكم أنه لا يوجد المقابل العربي، يقول مصطفى الشهابي: «ومهما يكن من أمر هؤلاء الناس فالعلوم والفنون الحديثة تداهمننا من جميع جوانبنا، ومجامعنا اللغوية والعلمية بطيئة في وضع المصطلحات العربية، ولذلك سيظلّ هذا العمل في أيدي الصالحين والطالحين من الأفراد الى فتح المسؤولين في

¹: علي القاسمي، "المصطلحية مقدمة في علم المصطلح"، الموسوعة الصغيرة، ص112.

²: محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ط1، القاهرة؛ دت، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ص228.

الأقطار العربية عيونهم»¹ وينتج عن هذا البطء هشاشة الالتزام بالمصطلح العربي، بمعنى عدم الالتزام أو الاستجابة الكاملة للمصطلحات التي أقرتها المجامع اللغوية في المؤتمرات التي تعقدتها مع المؤسسات والمنظمات العربية.

د. الاعتماد في الكثير من الأحيان على تعريب المصطلحات اللسانية:

يُعدّ التعريب واحداً من بين المشاكل التي يعاني منها المصطلح اللساني «فقد يتعدّر الحصول عليه في شكل كلمة واحدة، حيث يفضّل اللفظ المعرّب على المركّب بأكثر من كلمتين وإن كان لا بدّ من تجنّب التعريب واللجوء إليه كآخر الحلول وذلك لإبعاد الدخيل عن اللغة العربية»². يلجأ واضع المصطلح في أغلب الأحيان إلى تعريب المصطلحات والذي يتمثّل في إدخال ألفاظ أعجمية إلى اللغة العربية وهذا يهدّد اللغة العربية ويعمل على تشويهها.

3. علاقة الترجمة باللسانيات والمصطلح:

تعتبر اللسانيات الأم الحاضنة للترجمة وهناك علاقة جد وثيقة بينهما، حيث إنّ الترجمة انطلقت من اللسانيات وانبثقت عنها لتصبح على ما هو عليه اليوم كعلم قائم بذاته يدرس في مختلف جامعات العالم، وكمهنة يمتننها عدد ليس بقليل من المترجمين. وما يجلي هذا القول أكثر هو قول الأستاذ عبد الرحمن بودرع: «اللسانيات دراسة علمية منهجية لظاهرة اللغوية ووصف لبنياتها الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية والمعجمية والتداولية لمعرفة قوانين حركتها ووظائفها، والترجمة فن نقل المعاني من لغة إلى أخرى مع الحفاظ على خصائص اللغة المنقولة إليها، والجامع بينها أنّ اللسانيات تمدّ فن الترجمة بمعرفة خصائص اللغات وما تشترك فيه وتختلف وتمدها بالتقنيات اللغوية لنقل المعاني»³.

وما نفهمه من هذا القول إنّ الترجمة تستند إلى اللسانيات لمعرفة بنية اللغة وخصائصها، وبالتالي يظهر الدور الذي تلعبه اللسانيات في العمل الترجمي، وتساهم في التعريف بقضايا التواصل بين

¹: مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، ص 176.

²: أحمد مختار عمر، محاضرات في علم اللغة الحديث، ص 38.

³: عبد الرحمن بودرع، "مجلة الدراسات العربية"، كلية دار العلوم جامعة المنيا، مصر؛ 1996، مج 2، ع 27، ص 3201-3202.

اللغات والتّقريب بينهما، فعند تأسيس المعاجم في اللّغات الخاصة تسهل على التّرجمة حينئذ نقل المعاني والمفاهيم من لغة إلى أخرى بطريقة أسهل.

وترتبط علاقة تكامل بين هذين العلمين إذ أنّ كل منهما يخدم الآخر، فاللّسانيات تستعين بالتّرجمة ويظهر ذلك جليا في ترجمة اللّسانيين للدراسات والمفاهيم اللّغوية. فالترجمة تعمل على إثراء البحث اللّساني وأفضل مثال على هذا يكمن في اللّسانيات العربيّة والشّيء الذي يؤكد هذا هو ترجمة أعمال اللّغويين الغربيين أمثال: دي سوسير، جاكسون، تشومسكي. كما أنّ هناك لقاء مشترك بين اللّساني والمترجم لمحاولة ابراز المعاني الحقيقيّة للنّص.

توجد نقطة مشتركة بين التّرجمة والمصطلح وبين التّرجمة واللّسانيات إذ لا يمكن العزل بينهما. والعلاقة بين التّرجمة والمصطلح جد وطيدة بحيث يهتم علم المصطلح بوضع المصطلحات الجديدة والتّدوين الاصطلاحي وتوحيد المصطلحات بينما تهتم التّرجمة بفك شفرة النّص الأصلي بغية فهم المعنى. وبالتالي " تتشابه العلاقة بين علم المصطلح ونظرية التّرجمة كما تتشابه أغصان شجرة المعرفة المتنامية ومما يزيد في هذا التشابه كثافة وتعقيد، أنّ كلا العلمين يستخدم اللّغة هدفا ومضمونا ووسيلة. فهذهما لغوي (وضع مادة لغوية جديدة)، ومضمونها لغوي (المادة اللّغوية) ووسيلتهما لغوية (استخدام اللّغة في التّعبير عن المضمون وليست الإشارات الضّوئية مثلا) وهذا يؤدي إلى التشابه والتّشابه بينهما".¹

بمعنى أنّ التّرجمة تعتبر قناة هامة في استحداث المصطلحات، كما أنّ المصطلح هو حجر الزّاوية في العمل التّرجمي، ومجال حيوي يتأثر بكل العوامل المحيطة به، وبمستعمليه والمشتغلين به، لذلك يتطلب ترجمة المصطلح لإذاعة مختلف اكتشافات الدول الغربيّة وعلومها. ومن هنا تظهر الحاجة لترجمة المصطلح من أجل تحقيق غاية التّواصل ومن ناحية أخرى "إنّ علم المصطلح والتّرجمة يدرسان بوصفهما مادتين مساعدتين في الكثير من الأقسام والشّعب الجامعية".²

1: علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النّظرية وتطبيقاته العلمية، بيروت؛ 2008، مكتبة لبنان ناشرون، ص630.

2: المرجع نفسه، ص420.

ومن الواضح أنّ "كلا من المترجم الذي ينقل نصا من اللّغة (أ) إلى اللّغة (ب) والمصطلحي الذي ينقل مصطلحات من اللّغة (أ) إلى اللّغة (ب) يعني ينقل معنى تلك المادة. فكلاهما يسعى إلى الهدف ذاته أي فهم المعنى المقصود ونقله بدقة وأمانة، وهذا يتطلب منهما تمكنا من اللّغتين ودراية معمقة ببنياتها الصّرفية، وتراكيبها النّحوية وأساليبيهما وثقافتها".¹

وخلاصة القول إنّ نظرية التّرجمة وعلم المصطلح، علمان مستقلان، ولهما ميدانان مختلفتان مع وجود بعض التّداخل بينهما، وعلى الرغم من أنّ الإعداد وتدريبه يختلفان عن تأهيل المترجم وتكوينه، فإنّ المصطلحي يحتاج إلى الالمام بنظرية التّرجمة وأصولها كما أنّ المترجم بحاجة إلى معرفة قواعد علم المصطلح وطرائقه. ولهذا فإنّ التّرجمة لها جذور مشتركة مع علم المصطلح واللّسانيات وكل واحد يخدم الآخر لذا لا يمكن العزل بينهم.

¹: علي القاسمي، علم المصطلح أسسه وتطبيقاته العلمية، ص631.

المبحث الثاني: جهود بعض الأفراد والجماعات في وضع المصطلح

1. الجهود الفردية في وضع المصطلح اللساني وتوحيده:

إنَّ الفوضى المصطلحيَّة المنتشرة في السَّاحة اللِّسانية وبرزت مشكلة التَّعدد المصطلحي أدَّى نشوء غيرة لدى نخبة من الباحثين في سبيل بذل مجهودات لوضع وتوحيد المصطلح عامة والمصطلح اللسانيَّ خاصَّة؛ وذلك من أجل التَّخلُّص من معضلة الازدواج المصطلحيّ وخدمة اللِّغة العربيَّة من أجل رفع مستواها وتطويرها.

وقمنا بالتَّوقف لدى الجهود التي قام بها كلُّ من الباحث عبد الرِّحمان الحاج صالح وعلي القاسمي.

1.1 عبد الرحمان الحاج صالح(ت2017م):

يُعدُّ الأستاذ عبد الرِّحمان الحاج صالح علما من أعلام الدِّرس اللساني الحديث، وقد لُقِّب بأبي اللِّسانيات والرَّائد في لغة الضَّاد. وهو من "الأوائل الذين عرَّفوا القارئ العربيِّ بأساسيات اللِّسانيات الغربيَّة. أنجز بحوثا كثيرة في علوم اللسان العربيِّ واللِّسانيات التربويَّة، ووضع نظريَّة لسانية عربيَّة وسماها بالنظريَّة التحليليَّة الحديثة، يرى فيها مستقبل النَّحو العربيِّ، وهو إلى ذلك صاحب مشروع لغوي سماه بالذخيرة العربيَّة أو الأنترنيت العربي".¹

أمَّا جهوده في خدمة اللغة العربيَّة فتظهر بدايتها منذ سبعينيات القرن الماضي. وتهدف هذه الأعمال إلى ترقية واستعمال اللِّغة العربيَّة وتطوير تدريسها. وكان رأيه حول الاستعانة بالتكنولوجيا اللغوية ضرورة حضاريَّة كما دعا إلى إعادة النَّظر في منهج البحث والمادة اللِّغويَّة وأيضا الطرائق المعتمدة في التَّدريس.

ونلخِّص جهوده وأعماله في هذا المجال من خلال النَّقاط التَّالية:

أ. "نقد الواقع اللِّغوي والوضع الرَّاهن للغة العربيَّة.

ب. التَّأكد على اصلاح الملكة اللغويَّة وتنميتها لدى تلاميذ العربيَّة وطلابها.

¹: الشريف بوشحان، "الأستاذ عبد الرحمان الحاج صالح وجهوده العلمية في ترقية استعمال اللغة العربية، مجلة كلية العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، الجزائر؛ 2010، جامعة بسكرة، ع7، ص26.

ج. المساهمة الفعّالة في إعداد المعاجم العربيّة، ووضع خطط لتنويعها وتوسيع مجالات استعمالها.

د. تأسيس مشروع الذخيرة العربيّة الحضاري والعمل بكلّ هودة على تنفيذها في الوطن العربي".¹
يعدّ مشروع الذخيرة العربيّة بمثابة قول عربي لتوفّر قاعدة معرفيّة وثقافيّة مشتركة للأمم العربيّة، فإننا نقف عنده للتعرّف على أهدافه والفوائد العظيمة التي يمكن تحقيقها بفضلها.

1. مشروع الذخيرة العربيّة:

بدأ بتأسيسه عن طريق "عرض فكرة الذخيرة اللغويّة العربيّة على مؤتمر التعريب الذي انعقد بعمان في عام 1986م، ثم المجلس التنفيذي للمنظمة العربيّة للتربية والثقافة والعلوم في ديسمبر 1988م، حيث وافق أعضاؤها على تبنيه في حدود ما تسمح به إمكانياتهم الماديّة والبشريّة"². فقد بدأ هذا المشروع بفكرة عرضت على مؤتمر التعريب وانتهت بتبنيه من قبل المجلس التنفيذي.

ويُعدّ مشروع الذخيرة العربيّة بنك معلومات آلي بحيث "يُمكن الباحث العربي أيا كان وأينما كان من العثور على معلومات شتى من واقع استعمال العربيّة بكيفية آليّة وفي وقت وجيز"³. فمن مزايا هذه الذخيرة أنّها هي الاستعمال الحقيقي للغة بالإضافة إلى شموليتها بتغطية هذا الاستعمال لجميع البلدان العربيّة، وأيضاً اعتمادها على أجهزة الكترونيّة ما يسهل البحث ويوفّر الجهد وكذلك الكم الهائل من المعلومات التي توفّرها للباحث. وبالتالي فإنّ هذه الذخيرة وما تتصف به من استعمال حي وسرعة الانتشار تساهم في نشر المصطلح العلمي وتوحيده وذلك كون أنّ أي مواطن عربي يسهل عليه أن يرجع إليها "لمعرفة أي مصطلح في مفهوم معيّن هو الأشيع في الوطن العربي"⁴. من خلال مساهمة هذه الذخيرة في نشر وتوحيد المصطلح فإنّ الباحث الذي يعود إليها تتيّسّر عليه إيجاد المصطلحات الشائعة في الوطن العربي في مفهوم معين.

¹: الشريف بوشحزان، "الاستاذ عبد الرحمان الحاج صالح وجهوده العلميّة في ترقية استعمال اللغة العربيّة"، مجلّة كلية العلوم الانسانيّة والاجتماعيّة، ص29.

²: عبد الرحمان الحاج صالح، مشروع الذخيرة اللغويّة العربيّة وأبعادها العلميّة والتطبيقيّة، اللغة العربيّة، الجزائر؛ 1999، دار موفم للنشر، ع2، ص395،396.

³: المرجع نفسه، ص118.

⁴: المرجع نفسه، ص122.

من فوائد الذخيرة العربية كونها المرجع في وضع المصطلحات وفي البحث عن التطور الدلالي للألفاظ العربية ومن ثم إمكانية وضع معجم تاريخي للغة العربية. "فبحكم الفهرسة الآلية للنصوص يمكن معرفة سياقات كلّ لفظة من ألفاظ تلك النصوص ونسبة شيوع كل منها مما طبع من نصوص على مستوى الوطن العربي".¹ الشيء الذي يسهل وضع معجم شامل للغة العربية.

وبعد العرض الوجيز حول مجهودات الأستاذ القدير عبد الرحمان الحاج صالح، نستخلص أنّه قد أسهم اسهامات متميّزة في خدمة اللغة العربية. وكان له الفضل في توظيف التكنولوجيا الحديثة في البحث اللساني، بالإضافة الى أنّه قد استطاع أن يلفت أنظار الباحثين إلى أهمية إنجاز مشروع الذخيرة العربية وتحقيقها على أرض الواقع.

كما قدّم الدكتور الحاج صالح مجهودات في وضع المصطلح العلميّ بحيث عمل وفق منهجية محددة في وضع وضبط المصطلحات العلمية ونقف عند أهم مراحل هذه المنهجية:

(1) **المسح الكلي للمدونة العربية:** ونعني بهذا الاستقراء الشامل واستخراج كل ما هو مخزون في المدونة العربية، بحيث نجد "أنّ عبد الرحمان الحاج صالح ينطلق من احياء التراث العربي ويعتبره أساس وضع المصطلح"². مما نفهم أنّ وضع وضبط المصطلحات يتطلّب دراسة شاملة للمدونة العربية وإحياء تراثها.

(2) **التوليد:** وهو أن نولّد من لفظة معيّنة لفظة أخرى غير موجودة من قبل فمثلا عبد الرحمان الحاج صالح تمكّن من أن "يولّد لفظ (اللسانيات) عن طريق المصدر الصناعي بإضافة اللاحقة (ا ت) على المركب المذكور وهذا قياسا على بعض العلوم"³. يعني هذا أنّ المصطلحات التي تنتهي باللاحقة (ا ت) تدلّ على علم معيّن مثل: الرياضيات.

¹: عبد الرحمان الحاج صالح، "الألفاظ التراثية والتعريب في عصرنا الحاضر"، مجلة العربي، الرباط؛ 2003، ع55، ص112.

²: خليفاتي حياة، المصطلح العلمي وتوحيده في اللغة العربية دراسة وصفية تحليلية مكتب تنسيق التعريب بالرباط نموذجاً، أطروحة لنيل درجة الدكتوراه تخصص علوم اللغة، الجزائر: جامعة مولود معمري، تيزي وزو؛ 2015، ص68.

³: المرجع نفسه، ص69.

3) تحديد مفهوم المصطلح بالسياق: يعدّ السياق الخلفية المحيطة بالمصطلحات ويعود فهم تلك المصطلحات إلى فهم وتحديد ذلك السياق، وهذا ما ذهب إليه عبد الرحمان الحاج صالح فهو يرى "أنّ السياق هو الوسيلة الأساسية لتحديد الدلالة العلميّة التي يحملها المصطلح العلمي"¹. أي أنّ وجود السياق وفهمه أمر ضروري جدا في تحديد معاني المصطلحات وفهمها.

2.1 علي القاسمي:

يُعدّ علي القاسمي كاتباً عراقياً مقيماً بالمغرب، وقد كانت له اسهامات كثيرة في الترجمة والمصطلح. كما يُعد رائد من رواد الدرس المصطلحي في العصر الحديث كونه عمل على هضم المصطلح التراثي العربي من جهتي الإهمال والإعمال. وأيضاً يعتبر "من الذين وضعوا أسس علم المصطلح في العالم العربي وسعى إلى تأسيس نظرية مصطلحيّة حديثة محددة المفاهيم"². وقد عمد الدكتور علي القاسمي على ذكر جملة من الوسائل التي يجب اتباعها في توليد المصطلحات في اللغة العربيّة. وقد حصرها في ست وسائل يعيننا منها:

أ. الوسيلة الأولى تتمثّل في استثمار التّراث العربي وعدم إهماله كونه الجسر الواصل بين حاضر اللغة وماضيها. وهذا ما يؤكّده الأستاذ علي القاسمي في قوله: «ومن العبث إضاعة الوقت في وضع مصطلحات جديدة لهذه المفاهيم، كما أنّه من الأفضل استخدام المصطلحات ذاتها -أي التراثيّة- من أجل استمرارية العربيّة، ووصل حاضرها بماضيها».³ يؤكّد لنا في قوله أنّه من الضروري العودة إلى المصطلحات التراثيّة لكي ينشأ ترابط بين ماضي اللغة وحاضرها مثل "الكلمة" فهي لفظة كانت مستخدمة قديماً ولا تزال حيّة في عصرنا الحالي.

ب. أمّا الوسيلة الثانية تتمثّل في مبحث إعمال التراث العادي العربي في قوله: «المصطلحات العربيّة فضاء التّراث ليست معروفة للباحثين المعاصرين، وذلك لأسباب كثيرة منها الانقطاع

¹: خليفاتي حياة، المصطلح العلمي وتوحيده في اللغة العربيّة دراسة وصفية تحليلية مكتب تنسيق التعريب بالرباط أنموذجاً، ص69.

²: علي القاسمي، علم المصطلح أسس النظرية وتطبيقاته العلميّة، ط1، بيروت؛ 2008، مكتبة لبنان، ص261.

³: علي القاسمي، المصطلحيّة مقدمة في علم المصطلح، ط1، بغداد، 1985، دار الشؤون الثقافيّة، ص152.

بين التّراث والمعاصرة ومنها أنّ معظم كتب التّراث مازالت مخطوطة ولم تنشر وليست متوفرة في المكتبات العامة وحتى ولو نشرت فإنّ علماءنا الشّباب يفضلون الرّجوع إلى المصادر الحديثة»¹. بحيث يؤكّد لنا أنّ المصطلحات التّراثيّة مهمة جدا في اللغة العربية وهي غير معروفة كون أنّ أغلب الباحثين الشّباب في وقتنا الحالي يميلون إلى المصطلحات الجديدة من المصادر الحديثة وهذا خطأ حسب رأي الأستاذ علي القاسمي. ومع أنّه دعا إلى الاهتمام بالمصطلحات التّراثيّة إلّا أنّه لم يكن ضد الانفتاح على الطّرق الغربيّة الحديثة التي أبدى إعجابه بها لتطوير العمل المصطلحي، «فالنظرية المصطلحية الحديثة تستفيد من مختلف تطورات النظام اللغوية يقتضي الاهتمام بالمولد والاستعمالات اللغوية الجديدة، وعلى مستوى المعاني يتطلّب استحضار المدلولات الجديدة للمداخل المعجميّة»². وقد انطلق الأستاذ علي القاسمي من النتائج التي توصلت إليها النظرية العامة لعلم المصطلح من مبادئ، في وضع المصطلحات. ووفقا لهذه المبادئ فإنّ العمل المصطلحيّ حسب علي القاسمي يتمّ تبعا للخطوات التالية:

ج. "تحديد موقع المفهوم بين باقي المفاهيم الخاصة بحقل علمي معيّن.

د. تحديد مدلول المصطلح من خلال التّعريف.

هـ. إلحاق مصطلح من بين المصطلحات بالمفهوم بعد اختياره بدقّة وتمحيصه.

و. توليد مصطلح جديد للمفهوم عند تعذر الاختيار من المترادفات»³.

يؤكّد الأستاذ علي القاسمي من خلال هذه الخطوات على ضرورة تحديد معاني المصطلحات وذلك بالاستعانة بالتّعريف وأيضا اللجوء إلى التوليد بعد التأكد من عدم وجود مرادف مناسب للمفهوم.

وتظهر جهوده من خلال الكتب التي ألفها منها: معجم مصطلحات علم اللّغة الحديث، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلميّة، علم اللّغة وصناعة المعجم. وكذلك نشاطه الواسع سواء

¹: المرجع نفسه، ص153.

²: علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، ط1، الرياض؛ 1991، جامعة الملك سعود، ص97.

³: علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلميّة، ص261.

داخل مكتب تنسيق التعريب أو خارجه والذي تكال بمقابلات منشورة على صفحات مجلة (اللسان العربي) أو غيرها من الوسائط.

كما عمد الدكتور علي القاسمي على جملة من الخطوات في سبيل التوحيد المصطلحي والتي تتمثل في:¹

أ. تثبيت موقع كل مفهوم في منظومة المفاهيم الخاصة بذلك الحقل العلمي طبقاً للعلاقات المنطقية والوجودية بين تلك المفاهيم.

ب. تثبيت معاني المصطلحات عن طريق تعريفها.

ج. تخصيص كل مفهوم بمصطلح واضح يتم اختياره بدقة من بين المترادفات الموجودة.

د. وضع مصطلح جيد للمفهوم عندما يتعذر العثور على المصطلح المناسب من بين المترادفات الموجودة.

ويتضح من خلال هذه الخطوات أنّ الانطلاق من منهجية واضحة ومعايير محددة في وضع المصطلح ينتج عنه مصطلحات تتوافر فيها كل متطلبات التوحيد المصطلحي، كما يدعو أيضاً إلى الاستفادة من المبادئ التي توصلت إليها النظرية العامة لوضع المصطلحات.

وختاماً نستنتج أنّ الأستاذ علي القاسمي قد استطاع إثراء الساحة العربية بمؤلفاته القيمة، ووفق إلى وضع نظرية مصطلحية حديثة تعالج قضايا المصطلح العربي.

2. جهود المجامع في وضع المصطلح اللساني:

إنّ التأمّل للواقع العربي من جانبه المعرفي يبيّن لنا أنّ المشاكل الناجمة عن الجهود الفردية في المجال العلمي والتي تتمثل في اختلاف المفاهيم واضطرابها، تستدعي ضرورة إنشاء مجامع لغوية عربية تعمل على توحيدها عن طريق الترجمة والتعريب بغية الحد من الازدواج المصطلحي وسعياً لرفع المستوى اللغوي والأدبي. لذلك سعينا إلى نبذة عن هذه المجامع وما تهدف إليه، وهل تمكّنت من الوصول إلى مبتغاها؟

¹: المرجع نفسه، ص311.

1.2 مجمع اللغة العربية بالقاهرة:

هو السَّباق في هذا المضمار بحيث يعتبر هو المجمع العربي الوحيد الذي اقتصر عمله على خدمة اللغة العربيّة. وقد تميّز عن بقية المجامع كونه ليس إقليمياً، بل مثلت فيه الأمة العربيّة بأكملها. وقد "صدر مرسوم ملكي بتأسيس مجمع ملكي للغة العربية بالقاهرة سنة 1932م، وفعلاً عيّن أعضائه وسمي رسمياً باسم مجمع اللغة العربيّة الملكي 1934م، وغيّر اسمه فيما بعد إلى مجمع فؤاد الأول للغة العربية ومن ثم استقرّ اسمه الأخير على مجمع اللغة العربيّة"¹. نفهم من هذا أنّ المجمع لم يطلق عليه اسم مجمع اللّغة العربيّة فور تأسيسه وإنّما مرّ بمراحل وسمي بأسماء عديدة: أولاً مجمع اللغة العربية الملكي ثم مجمع فؤاد الأول للغة العربية وبعدها سمي باسمه الحالي، مجمع اللّغة العربيّة.

ويهتم بتقسيم المهام حسب اللّجان "يضم هذا المجمع عدداً كبيراً من اللّجان المتخصّصة في المصطلحات منها لجان الطب والكيمياء والصيدلانية والإحياء والرياضة والهندسة...، يتم في هذه اللجان بإشراف أعضاء المجمع وكلّ مجعني بالاشتراك في عدّة لجان ويقوم بالعمل إلى جانبهم عدد من الخبراء المتخصصين"². وبالنسبة لأعضاء المجمع فقد انقسموا إلى ثلاثة أصناف وهم أعضاء عاملون وأعضاء فخريون وأعضاء مراسلون، ولم يشترط هذا المجمع الجنسية لأعضائه العاملين وهذا ما ميّزه عن المجامع الأخرى، بل ما كان يهمه هو أبحاثهم القيّمة في فقه اللغة العربيّة ولهجاتها. وكان "عددهم عشرين (20) وفق ما ينصّ عليه المرسوم، ثم ارتفع هذا العدد إلى ما بين الثلاثين والأربعين وهو ما اقتضته حاجة المجمع المنصوص عليها والصادر في 11 ديسمبر 1946م، والعناصر التي تسيّر المجمع لتحقيق أغراضه تتكوّن من رئيسيّة ومجلس إدارته ومؤتمره وهي تختلف عن عناصر بقية المجامع"³، وقد مرّ هذا المجمع بأربعة مراحل من أجل إنشاءه، فكانت المرحلة الأولى هي مرحلة التّفكير بالصوت العالي من أجل إنشاءه، المرحلة الثانية تميّزت بالدعوة إلى إنشاء مثل هذه المجامع للحفاظ على اللغة العربية، أما المرحلة الثالثة كانت فيها محاولات لإنشاء المجمع

¹: مشتاق عباس معن، المعجم المفصل في فقه اللغة، ط1، بيروت؛ 2001، دار الكتب العلمية، ص160.

²: محمود فهمي حجازي، اللغة العربية في العصر الحديث، دط، القاهرة؛ 1991، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ص58.

³: إبراهيم الحاج يوسف، دور معاجم اللغة العربية في التعريب، ط1، طرابلس؛ 2002، كلية الدعة الاسلامية، ص24.

غير أنه لم يحظى بالبقاء، وفي المرحلة الرابعة التي تُعد الأخيرة تم إنشاء فيها المجمع الحالي الموجود إلى يومنا هذا حيث "صدر في 13 ديسمبر 1932 مرسوم ملكي بإنشاء مجمع اللغة العربية وتقرر أن يكون مقره مدينة القاهرة".¹ فلم يتأسس هذا المجمع الحالي إلا في سنة 1932 وذلك بعد مروره بعدة مراحل وعين مقره بالقاهرة.

ويتبع هذا المجمع نهجا في قبول المصطلحات أو رفضها ويتمثل في نظر كل لجنة مع خبراءها في الألفاظ العلميّة التي تأتيها سواء من الجامعات المصريّة أو الإدارات الحكوميّة أو حتى من الخبراء والأفراد. وبعدها تضع ما تراه من الألفاظ العربيّة مقابل الألفاظ الإلكترونيّة أو الفرنسيّة وأن تعرفها بالعربيّة تعريفا علميا دقيقا وتقوم بشرحها. وقد أقرّ هذا المجمع ببعض القرارات في اختيار المصطلح وذلك بناء على احترام الأسس التالية:

أ. العمل على "الالتزام بما أقرّه مجلس المجمع ومؤتمره من نهج أو أسلوب لوضع المصطلحات العلميّة وتعريفها.

ب. الوفاء بأغراض التّعليم العالي ومطالب التّأليف والتّرجمة.

ج. الحفاظ على التّراث العربيّ خاصة ما استقرّ من مصطلحات علميّة عربيّة صالحة للاستعمال الحديث.

د. مسايرة النهج العلمي في اختيار المصطلحات العلميّة ومراعاة التّقريب بين المصطلحات العربيّة والعلميّة لتسهيل المقابلة بينهما للمشتغلين بالعلم والدارسين.²

وقد أنشئ هذا المجمع لأغراض وأهداف معيّنة يودُّ تحقيقها وعلى رأسها المحافظة على سلامة اللغة العربيّة وأن يجعلها ملائمة لحاجات ومتطلبات الحياة في العصر الحالي وذلك عن طريق تحديد ما يجب استعماله من الألفاظ وما يجب تجنّبه.

بالإضافة إلى:

¹: عبد العظيم فتحي خليل، مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة من الاستعمالات المعاصرة، دط، القاهرة؛ دت، كلية اللغة العربيّة جامعة الأزهر، ص06.

²: محمد علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، ط1، دمشق؛ 1998، منشورات اتحاد الكتاب، ص137.

- أ. وضع معجم تاريخي للغة العربية، "ونشر أبحاث دقيقة في تاريخ بعض الكلمات.
- ب. البحث عن كل ما من شأنه ترقية اللغة العربية.
- ج. النظر في أصول اللغة العربية وأساليبها".¹ اهتم بتنظيم دراسة اللهجات الحديثة دراسة لغة من اللغات بغية البحث في الاختلافات اللهجية بين مختلف البلدان العربية.
- د. "وضع معجم القرآن الكريم يبين معانيها، وساهم في إظهار تطور مدلولاتها.
- هـ. توثيق الصلات بالمجامع والهيئات اللغوية العلمية في مصر وخارجها ليكون العمل في جميعها متكاملًا لخدمة اللغة العربية وعلومها".² يبرز تبيان معاني ألفاظ القرآن الكريم بواسطة معجم خاص بها وأيضاً عمد على ربط العلاقات مع مختلف المجامع في مصر والبلدان الأخرى وذلك لإنتاج عمل كامل يخدم اللغة العربية ومختلف علومها.
- و. "بحث ما يرد إلى المجمع من موضوعات تتصل بأغراضه السابقة.
- ز. الدعوة إلى عقد المؤتمرات والندوات التي تتصل بأغراض المجمع والاشتراك فيما يدعو إليه المجمع من مؤتمرات وندوات تتصل بأغراضه".³
- لقد قام هذا المجمع منذ فجر نشأته بعدة نشاطات وإنجازات بغرض الحفاظ على اللغة العربية وأيضاً المساهمة في رقيها وتيسير التعامل مع أبنائها ومن أهمها:

1) وضع المعاجم العربية: جاء في مرسوم تأسيس المجمع على "أن من أهم أغراضه أن يقوم بوضع معجم تاريخي للغة العربية التي اهتمت أولاً بالمعجم الوسيط وقضت في إعداده نحو عشرين عاماً وخرجت طبعته الأولى عام 1920".⁴ كانت من أهم أغراض مجمع اللغة العربية هي إنشاء معجم تاريخي وقد تعبت كثيراً في إعداده وأخذ نحو عشرين عاماً لكي ينتهي. بالإضافة إلى "معجم ألفاظ القرآن الكريم في جزأين صدر منه

¹: المرجع نفسه، ص134.

²: عبد العظيم فتحي خليل، "جهود علماء الكلية في مجمع اللغة العربية"، الندوة العلمية، ط1، القاهرة، 2012، جامعة الأزهر، ص273-274.

³: خير الله الشريف، "المجامع اللغوية العربية"، مجلة التراث العربي، دمشق؛ 2008، ع109، ص245.

⁴: عبد العظيم فتحي خليل، "جهود علماء الكلية في مجمع اللغة العربية"، الندوة العلمية، ص275.

ثلاثة (03) طبقات، والمعجم الكبير وهو معجم موسوعي صدر منه حتى الآن ستة

(06) أجزاء، والمعجم الوجيز مختصر لطلاب المدارس والجامعات¹.

(2) **وضع المصطلحات العلمية:** يدرس المصطلح في لجنة علمية مختصة وتبحث في البنى والمعنى و "تدرس أصله اللاتيني واليوناني، وترجع ذلك إلى المعاجم اللغوية القديمة والحديثة، ثم يعرف المصطلح تعريفا علميا دقيقا ووضع قواعد له، منها الأخذ بالاشتقاق والنحت والسوابق واللواحق، وأن يؤدّي المصطلح بلفظ واحد ما أمكن ليكون صالحا للاشتقاق منه وإليه وألا يلجأ إلى التعريب إلا إذا استعصى إيجاد المقابل العربي"². يخضع المصطلح لدراسة أصله اللاتيني بالرجوع إلى المعاجم اللغوية وبعدها يعطى له تعريف علمي وتوضع له قواعد ويفضّل أن يكون المصطلح بلفظ واحد لكي يكون صالحا للاشتقاق منه وتجنّب التعريب إلا إذا لم يتوفر المقابل العربي.

(3) **وضع بحوث لغوية:** فقد عمد على وضع ونشر مجموعة من البحوث والأعمال اللغوية وهي "قرارات لجنة المجمع من خلال لجنة الأصول المنشورة في كتاب (في أصل اللّغة) الذي صدر منه أربعة أجزاء، وقرارات لجنة الألفاظ والأساليب المنشورة في كتاب (الألفاظ والأساليب) الذي صدر منه في ثلاثة أجزاء"³. وهي مجموعة من القرارات اشتركت فيها كلّ من لجنة الأصول ولجنة الألفاظ والأساليب وتظهر من خلال الكتب التي نشرتها.

(4) **إحياء التراث العربي:** فقد "عني المجمع بنشر عدد من عيون التراث العربي في اللّغة العربيّة وأنشأ لذلك لجنة سميت لجنة إحياء التراث"⁴. وذلك للحفاظ على ألفاظ اللّغة العربيّة الأصيلة وعدم اندثارها.

ومن خلال ما سبق يتبيّن أنّ مجمع القاهرة اليوم هو المجمع الأكثر نشاطا من بين المجامع المتعدّدة حيث "صدر عنه إلى اليوم اثنان وأربعون مجلة، تشكل مجموعة القرارات العلميّة

¹: خير الله الشريف، "المجامع اللغوية العربية"، مجلة التراث العربي، ص246.

²: عبد العظيم فتحي، "جهود علماء الكلية في مجمع اللغة العربية"، الندوة العلمية، ص277-278.

³: خير الله الشريف، المجامع اللغوية العربية، ص246.

⁴: عبد العظيم فتحي خليل، جهود علماء الكلية في مجمع اللغة العربية، الندوة العلمية، ص279-280.

والفنيّة في مجالات العلوم المتعدّدة من سنة 1960 من القرن العشرين وحتى سنة 2002، وستة عشر (16) معجما في ألفاظ الحضارة والكيمياء والصيدلة والفيزياء النووية".¹ في حين نجد أنّ الباحث السعيد بوطاجين قد انتقد هذا المجمع بشدة، وذلك فيما يتعلق بطريقة عمله التي تشبّعت بالروح القطرية أكثر من الروح القومية. وأيضا عاب عليه تركيزه على المصطلحات العلمية على حساب مصطلحات العلوم الإنسانية، بالإضافة إلى البطء في وضع المصطلحات مما أدّى إلى تراكم مصطلحي.

2.2 مكتب تنسيق التعريب:

يعدّ مكتب تنسيق التعريب جهازا متخصصا عربيا يهدف لتنسيق وتوحيد المصطلحات وأيضا المساهمة في استعمال اللّغة العربيّة في الحياة العامّة. وانبثق هذا المكتب عن "مؤتمر التعريب الأول الذي عقد بالرباط من 1961/04/03 للنهوض بتنسيق جهود الدول العربيّة في هذا الميدان، وقد صادف مجلس جامعة الدول العربيّة بناء على قراره بتاريخ 1967/03/16 على النّظام الأساسي للمكتب وإقرار ميزانيته".² حيث جاءت فكرة إنشاء هذا المكتب في مؤتمر التعريب الأول الذي عقد بالرباط في 1961 وذلك بهدف تنسيق وتوحيد المصطلحات العلميّة وكذلك لأجل تتبّع حركة التعريب في الوطن العربي.

ويعمل المكتب وفق منهجية معينة تتمثّل في:

ح. العمل على "جمع المقابلات العلميّة للمصطلح. ويعني ذلك أنّ المكتب يقوم بوضع وتنسيق المصطلحات العربية مع مرادفاتها الأجنبيّة.

ط. عقد ندوات للمختصّين العرب لمراجعة المصطلحات العربيّة ومقارنتها بمقابلاتها الأجنبيّة في ضوء مدلولاتها العربيّة. حيث يعمل مكتب تنسيق التعريب بتنظيم اجتماعات ولقاءات تضم المختصّين العرب لدراسة سيرورة المصطلح العربي

¹: يوسف عبد الله الجوارية، "أزمة توحيد المصطلحات العلمية العربية"، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، ط2، غزة، 2013، شؤون البحث العلمي والدراسات العليا، ص17.

²: محمد علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، ص399-400.

ي. الإعداد لمؤتمر التعريب للنظر في المصطلحات المنسقة وتوحيدها وإقرارها وتعميم استعمالها في أقطار الوطن العربي. يقوم المكتب بعقد مؤتمر التعريب كل فترة لدراسة المصطلحات التي أقرتها المجامع وتوحيدها.

ك. استكمال النقص في المصطلحات العربية¹. إذ يقوم المكتب بتتبع ما يصدر من المعاجم في الدول الغربية وما يستجد في مجالات الاختصاص.

يعمل المكتب في سبيل تحقيق أهدافه بالعمل في مجالات مختلفة منها تنمية اللغة العربية وإبدال الجهد لنشر الثقافة الإسلامية في الخارج، ويعمل أيضا على نشر المعلومات قصد الاستفادة منها عن طريق بنك المصطلحات كما يدعم المكتبة بالمراجع والكتب.

وقد كان لمكتب تنسيق التعريب جهود جبارة ودور فعال في اللغة العربية ويتبين فيها يلي:

ل. "وضع المصطلحات العلمية وألفاظ الحضارة، وذلك لتحقيق سلامة المنهج ووحدة الفهم والإفهام في اللغة.

م. وضع المعاجم التي تواجه حاجات العصر، وتسفيد مما وصلت إليه المعاجم الأوروبية الكبرى من تطوّر وبراعة في الاستعمال.

ن. إحياء التراث وتحقيق الكتب العربية القديمة في شتى المجالات ونشرها بشكل يبرز دورها في تطوير الفكر البشري على مرّ العصور"².

إنّ قيام هذا المكتب بمهمة بذل جهود لإغناء اللغة العربية بالمصطلحات الحديثة وتوحيد المصطلح العلمي بكل الوسائل الممكنة، أدى إلى وضع خطة متكاملة لتنسيق المصطلحات العلمية العربية وتتألف هذه الخطة من ثلاث (03) مراحل هي:

س. "تنسيق مصطلحات موضوع التعليم العام.

ع. تنسيق مصطلحات التعليم المهني والثقافي.

¹: السعيد بوطاجين، الترجمة والمصطلح (دراسة في اشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد)، ص56.

²: محمود فهمي حجازي، "دور المصطلحات الموحدة في تعريب العلوم ونشر المعرفة"، مجلة اللسان العربي، الرباط؛ 1999، مكتب تنسيق التعريب، ع47، ص41-42.

ف.تنسيق مصطلحات وموضوعات التّعليم العالبي".¹

تبرز لنا هذه المراحل أنّ مكتب تنسيق التّعبير قد اعتنى بتنسيق وتوحيد المصطلحات في جميع مراحل التّعليم بدءا من التّعليم العام إلى التّعليم العالبي، إضافة إلى كلّ الأنشطة الثقافية والعلمية والاعلامية.

يتّضح لنا من خلال ما سبق أنه رغم المجهودات المبذولة من طرف مكتب تنسيق التّعبير إلاّ أنّها لا تخلو من الشوائب وبعض النّقائص والتي تظهر جليا في المنهجية. وبالرغم من الانضباط الواضح في المكتب إلاّ أنّه لم يسلم من انتقاد بوطاجين حول الأخطاء الواردة في المعجم الموحد للمصطلحات اللسانية، متحججا أنّ مثل هذه الفجوات لا يجب أن تصدر من قبل المختصين والتي نلخصها بشكل موجز في النّقاط التالية:

محو الجهود السابقة للمجامع دون مبررات وأيضا قام بإلغاء الكتب التراثية إلغاءً كلياً بالإضافة أنّه اقترح ترجمات أقل دلالة، فحين أهمل مصطلحات تراثية أقوى دلالة ولم يشتغل على النّحت.

¹: محمد علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، ص405.

خلاصة الفصل الأول:

قمنا في هذا الفصل النظري تحديد مصطلحات البحث ومفاهيمه، كمصطلح الترجمة الذي يشير إلى تفسير وتوضيح الكلام، وترجمة الكلام يعني نقله من لغة إلى لغة أخرى. وأشرنا إلى أنواع الترجمة وأساليبها المباشرة وغير المباشرة بالإضافة إلى أهميتها ودورها الفعّال في تنمية اللغة العربيّة بشكل خاص والمجتمع بشكل عام. ثمّ تطرّقنا إلى تحديد مفهوم المصطلح فهو عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء، كما ذكرنا مكانته عند العرب وعند الغرب، ثمّ أشرنا إلى وسائل وشروط وضع المصطلح المتمثلة في: الاشتقاق، المجاز، التعريب والترجمة. وتوقفنا عند المصطلح اللساني وأحصينا بعض مشاكله.

كما تعرّفنا في المبحث الثاني من هذا الفصل على بعض جهود الأفراد في وضع وتوحيد المصطلحات كجهود الأستاذ عبد الرّحمان الحاج صالح وعلي القاسمي، وكذلك جهود بعض الجماعات مثل: مجمع اللغة العربية بالقاهرة وجهود مكتب تنسيق التعريب بالرباط.

الفصل الثاني

دراسة وصفية تحليلية للمصطلحات اللسانية في كتاب المدارس اللسانية

للباحث الجزائري أحمد عزوز

المبحث الأول: المصطلح اللساني ومكانته في كتاب المدارس اللسانية للباحث الجزائري أحمد عزوز.

1. وصف الكتاب من الناحية الشكلية وتلخيص مضمونه:

2. مكانة المصطلح في كتاب "المدارس اللسانية" للباحث الجزائري "أحمد عزوز":

المبحث الثاني: تصنيف واستخراج المصطلحات اللسانية الواردة في كتاب المدارس اللسانية للباحث أحمد عزوز.

1. تصنيف وتحليل المصطلحات اللسانية الواردة في "المدارس اللسانية" للباحث الجزائري

أحمد عزوز حسب:

2. دائرة نسبية تمثل النسب المئوية لبعض المصطلحات اللسانية المكررة على حسب العدد الإجمالي.

3. تصنيف وتحليل المصطلحات حسب وسائل وضعها.

1.3 جدول تصنيف المصطلحات المشتقة.

2.3 جدول يمثل المصطلحات المجازية

3.3 جدول يمثل المصطلحات المعربة.

4.3 جدول يمثل المصطلحات المنحوتة.

5.3 جدول يمثل المصطلحات المركبة.

6.3 جدول يمثل المصطلحات المولدة.

7.3 جدول يمثل المصطلحات المترجمة.

4. تحليل المصطلحات اللسانية المستخرجة من الكتاب حسب وسائل الوضع.

1.4 تحليل بعض المصطلحات المشتقة.

2.4 تحليل بعض المصطلحات المعربة

3.4 تحليل بعض المصطلحات المترجمة.

4.4 تحليل بعض المصطلحات المنحوتة.

5.4 تحليل بعض المصطلحات المركبة.

5. جدول يمثل المصطلحات اللسانية الواردة في الكتاب وفي المعجم الموحد للمصطلحات اللسانية وتحليلها.

6. جدول يمثل تعريفات بعض المصطلحات الواردة في الكتاب والمعجم وتحليلها.

الفصل الثاني: دراسة وصفية وتحليلية لكتاب المدارس اللسانية لأحمد عزوز

المبحث الأول: المصطلح اللساني ومكانته في كتاب المدارس اللسانية لأحمد عزوز.

1. وصف كتاب المدارس اللسانية للباحث أحمد عزوز من الناحية الشكلية وتلخيص

مضمونه:

يمثل كتاب "المدارس اللسانية أعلامها مبادئها ومناهج تحليلها للأداء التواصلي" عرضا واضحا ودقيقا للتطورات الأساسية في حقل الدراسات اللغوية، حيث قام الباحث أحمد عزوز في كتابه باستحضار تاريخ الدراسات اللسانية القديمة والحديثة، وأبرز لنا مبادئها وأهم الأسس التي تقوم عليها في خدمة اللغة العربية.

صدر هذا الكتاب ب 257 صفحة في دار "الأديب للنشر والتوزيع" سنة 2005 بوهران.

قسّم الدكتور أحمد عزوز كتابه إلى مقدمة ومدخل وتسعة فصول، حيث تناول في المقدمة الهدف الذي جعله يؤلف هذا الكتاب. والمتمثل في "التأريخ للمدارس اللسانية القديمة والحديثة ومحاولة إبراز مناهجها"¹. حيث قام الباحث في هذا الكتاب بوصف تلك المدارس اللسانية، كما تحدّث عن أهم الأسس التي بنيت عليها، وأهم الأعلام التي برزت فيها.

وبعد المقدمة يليها المدخل إذ أنّه توقّف عند الجهود الجبارة التي قدّمها دي سوسور De Saussure في إرساء أسس اللسانيات في العصر الحديث، وبين لنا الأسباب التي أدت إلى رفض اللسانيات في بعض الأحيان منها:

- «حدّاث العلم ومناهجه إذ يقلق الإنسان ويتخوّف -من حين لآخر- من كلّ جديد، وبخاصة من النتائج التي يصل إليها العلم والتي قد يشك -في بعض الأحيان- في أنّ المادّة المدروسة أو القضايا المعالجة لا يقبلها. إذ يعتبر أنّ هذا العلم حديث فالإنسان متخوّف من كلّ جديد ومن النتائج الغير مرضية التي قد يصل إليها.

¹: أحمد عزوز، المدارس اللسانية، أعلامها مبادئها ومناهج تحليلها للأداء التواصلي، دط، الجزائر، 2005، دار الأديب للنشر والتوزيع، ص05.

-الطريقة التي قدّم بها بعض الباحثين الدارسين اللسانيات، إذ رصدوا نظريّاتها ومناهجها في أشكال ورسوم ورموز وأرقام، تفقد اللّغة العربيّة نوقها وجمالها وعذوبتها وإيقاعها وتنغيماتها وهي من العناصر المميّزة للّغة العربيّة والمحفزة على تعلّمها وإتقانها. فيشير هنا إلى عدم قبول واستحباب الطّريقة التي يتم من خلالها عرض اللسانيات من قبل بعض الباحثين، بحيث حاولوا جعل اللّغة العربيّة لغة رمزيّة كالرياضيات مثلا غير أنّ هذا غير ممكن كون اللّغة العربيّة تتميز بمختلف التّغيمات والإيقاعات التي تحثّ الباحثين والدارسين على اكتسابها.

-للأمة العربيّة تراث لغوي من أغزر ما تخلّفه الأحقاب الحضاريّة لمن بعدها، فقد أتى أبنائها على لغتهم جمعا وتمحيصا، ثمّ دراسة وتنظيما، حتى غدت علومهم اللغويّة مضرب الأمثال، شهد لهم بذلك كلّ من اطلع على التّراث العربي الضخم من المستشرقين والغربيين، فأدّى ذلك إلى نشأة سياج من المحظورات ترسخ بموجبه عقدة الاستغناء -أحيانا- عما تنتجه الأمم الأخرى، وكأنّما حال العربي يقول: أفإنّ رضينا أن نلجأ إلى غيرنا في علوم الطّبيعة وصناعة الطّب وأسرار الفضاء، أفيليق بنا أن نتلمذ -أيضا- في علوم اللّغة على سوانا¹. يظهر لنا من خلال هذا أنّ الأمة العربيّة اكتفت بتراتها ولا تجازف بمزج ما تنتجه الأمم الأخرى.

يرى الباحث في المدخل أنّ اللسانيات لا تعلن القطيعة مع التّراث اللّغوي العربي بل تخدمه وتجعل القارئ في علاقة ألفة معه، إذ أنّ الغاية من اللسانيات تتمثل في استكمال نظريات التّراث اللّغوي ومبادئه وإعادة هيكله بمناهج جديدة لأنّ التّسلح بالمعرفة اللسانية المعاصرة أصبحت أمر ضروري لخدمة اللّغة العربيّة. وبعد المدخل قام الكاتب بعرض المدارس اللسانية على شكل فصول حيث بدأ بالمدارس القديمة وأول مدرسة تطرق إليها هي المدرسة الهندية.

تعتبر المدرسة الهندية من أقدم المدارس اللسانية التي اهتمت بالبحث اللّغوي، إذ اشتغلت بالدراسات اللسانية بغية الحفاظ على تراثها الديني. وبالتالي نتج عن تلك الأبحاث دراسات متنوّعة في فروع علم اللّغة حيث تناولت الأصوات، الاشتقاق وكذلك اهتمت بالنحو والمعجم. وإذا أردنا فهم

¹: أحمد عزوز، المدارس اللسانية، ص11.

ووصف مظاهر تحليلاتها اللغوية والأفكار التي بنيت عليها يجب أن نقف عند جملة من المحاور الأساسية وهي ثلاثة تتجلى فيما يلي:

- اللغة السنسكريتية: باعتبارها لغة دينهم والأدب الفيدي ولها تاريخ قديم يعود إلى أكثر من 1500 ق.م.

- الفيدا: هي مجموعة من الكتب الدينية المقدسة عندهم، التي تحتوي على عقائد العبادة الإبراهيمية.

- بانيني Panini: هو إمام نحاة الهنود، وقد قام بصياغة كتاب يضم القواعد النحوية والصوتية للغة السنسكريتية.

واهتمت هذه المدرسة بالظاهرة اللغوية ويظهر ذلك من خلال وصفها للأصوات ومخارجها وخصائصها وما يطرأ عليها من تغيرات إضافة إلى وصف لأعضاء النطق وصفا دقيقا.

تليها في الفصل الثاني المدرسة اليونانية فقد حظيت اللغة اليونانية باهتمام كبير عند علماء اليونان ويعدّ أفلاطون رائد الدراسات النحوية اليونانية، ومن بعده تلميذه أرسطو. وارتبطت الدراسات اللغوية اليونانية بالفلسفة، وأهم المجالات التي تناولتها هذه المدرسة في دراساتها اللغوية هي أنواع الجمل وتركيبها، أصناف البديع وأقسام الكلمات والأسلوب والأصوات.

أما في الفصل الثالث توقّف عند المدرسة الرومانية بحيث لم يكن لعلماء الرومان جهود جديدة في الدراسات اللغوية، إذ عملوا على تقليد اليونان وذلك بترجمة معظم ما ألفوه إلى اللغة اللاتينية إضافة إلى أنهم أوصلوه ونشروه إلى مختلف الأمم. فساروا على خطى اليونانيين في صياغة نحو لغتهم، ولاشكّ أنّ هذا يعدّ منهجيا إذ أنّهم قضوا على خصائص لغتهم ولم يجتهدوا في إبرازها وإنّما اكتفوا فقط بالتقليد. إضافة إلى أنّ الرومان لم يقلّدوا اليونانيين في النحو فقط وإنّما اندهشوا بكامل تراثهم الثقافي والأدبي والفني، وفيما كان الاغريق يؤمنون بالفلسفة والمثالية غلب على الرومانيون طابع الواقعية والمنفعة المادية. كما اهتمت هذه المدرسة بمجالات عديدة في بحثها اللغوي والمتمثلة في النحو، الصرف، الأصوات والدلالة... ومن أشهر علمائها فارون (Varron)، وبريسيان (Prescian).

ويليها في الفصل الرابع المدرسة العربية حيث ظهرت بعد ظهور الإسلام ونزول القرآن الكريم، وذلك لخدمته وفهم مقاصد التشريع. وقد تنوعت المجالات اللسانية لهذه المدرسة منها: الأصوات، الصّرف، النّحو، الدّلالة، البلاغة، النّقد الأدبي والمعاجم. وتتميّز هذه المدرسة بغنى تراثها وامتدادها إلى الزمن الحاضر.

وبعد تناول الكاتب أحمد عزوز في الفصول الأربعة الأولى المدارس القديمة، تطرّق في الفصول الخمسة التالية إلى الحديث عن المدارس الحديثة. والتي يعود نشأتها إلى بداية القرن التاسع عشر ميلادي (19 م) وتميّزت هذه الفترة بازدهار الدّراسات اللّغويّة والتنّوع والابداع. حتى أنّ تشومسكي Tchomsky أطلق على هذه الفترة تسمية قرن العبقريّة، نظرا لازدهار الدّراسات اللّغويّة التاريخيّة والمقارنة ازدهارا وتطورا مهّد لظهور اللسانيات كعلم مستقلّ قائم بذاته يدرس الظاهرة اللغوية دراسة علمية.

ولقد مرّت الدّراسات اللّسانية بثلاثة (03) مراحل قبل أن تصبح علما له موضوعه ومجاله ومصطلحاته ومنهجه والتمثّلة في:

- الطور الأول هو طور الاشتغال بالنّحو والقواعد.

- الطور الثاني هو طور ظهور الفيلولوجيا أو فقه اللغة.

- الطور الثالث هو طور التّفريق بين فقه اللغة وعلم اللغة.

يتحدّث الفصل الخامس عن مدرسة دي سوسير والتي تعتبر المدرسة اللسانية الأولى التي نشأت في العصر الحديث، وقد حظيت بهذا الاسم نسبة لمؤسسها دي سوسير الذي يعدّ أب اللسانيات. حيث قام بتقديم أفكاره وفلسفته في محاضراته التي ألقاها بين عامي 1907 و1911 والتي جمعها بعد وفاته تلميذاه سيشهاي (Sechehay)، وبالي (Bally)، وقاما بنشرها عام 1917.

ومن الأعلام اللذين مهّدوا لظهور هذه المدرسة نجد بوداون دي كورتناي (Courtenay)، وايتني (Wiliam Dwiugt Whitney)، شارل سندرس بيرس (Charles Sanders Peirce)، دوركايم إميل (Emile Durkheim).

وتقوم هذه المدرسة على مجموعة من المبادئ والآراء أهمها:

- التّمييز بين اللّغة والكلام واللّسان حيث اعتبر دي سوسور De Saussure أنّ اللّغة ظاهرة إنسانيّة واللّسان لغة قوم ما كاللسان العربي (La langue Arabe)، أمّا الكلام فاعتبره نتاجاً فردياً.

- كما درس العلاقة بين الدّال والمدلول أي بين اللفظ وبين ما يدلّ عليه ذلك اللفظ، إضافة إلى أفكار أخرى جعلت دي سوسير De Saussure ومن اعتمد على أفكاره مدرسة لسانية قائمة بذاتها.

تطرّق في الفصل السادس للمدرسة الوظيفية أو مدرسة براغ اللسانيّة والتي تأسست عام 1926 على يد العالم اللساني التشيكي ماثيسوس (Mathesius)، ومن رواد هذه المدرسة نجد ترنكا (Btranka)، هافرانك (Havranek)، فاشيك (J.Vachek)، تروبتسكوي، كارسفسكي وياكوبسن.

ونجد أتباع هذه المدرسة يهتمون بدراسة الوظيفة التي يؤدّيها العنصر اللغوي داخل التّركيب في صنع المعنى، ويسعون باعتمادهم لنظرية التّواصل، إلى دراسة عناصر التّواصل المتمثّلة في: المرسل، المتلقي، الرّسالة، وقناة الاتّصال وهي التي تحمل الرّسالة كالهواء وغيره، واللّغة باعتبارها أداة الاتّصال، والمرجع هو المجال الذي تدور في فلكه الرّسالة.

وتناول في الفصل السابع المدرسة النسقيّة أو الكلوسيماتيكية أو كوبنهاجن نسبة إلى العاصمة التي نشأت بها. وقد تأسست في عام 1931م على يد مجموعة من العلماء: أوتو يسبرسن (Otto Jespersen) وهولدر برسن (Holder Pedersen).

كما يرى أتباع هذه المدرسة أنّ لجميع الألسن خاصية مشتركة تتمثل في مبدأ البنية، كذلك يرون أنّ اللّغة كيانا مستقلاً وأنها ليست مادة كما يراها دي سوسير De Saussure. بل هي من كيان (شكل) يخضع لنسق العلاقات الداخلية التي يمكن دراستها بنوع من المعادلات الجبرية. فهذه المدرسة قد عمّقت أفكار دي سوسير De Saussure ولا يمكن فهم كثير من مصطلحات المدرسة التّوليدية إلا بالرجوع إليها.

خصّص الفصل الثامن للمدرسة الاجتماعية أو السياقية بلندن، حيث تعود بداية نشأتها إلى القرن السادس عشر ميلادي (16). إذ شهدت هذه الفترة تطوّر وازدهار في الجوانب المختلفة للسانيات مثل علم التّلفظ (Orthoépie) وعلم اللهجات كما ظهر علم المعاجم، إضافة إلى ابتكار نظام الاختزال واختراع لغات عالمية مثل لغات جورج دالغارنو (Georges Dalgarno)، وجون يلكنز (John Wilkins). ومن أشهر أعلام هذه المدرسة نجد ألكسندر ملفيل بيل (Alexandre

(Melville Bell)، ألكسندر جراهام بيل (Alexander Graham Bell)، هنري سويت (Henry Sweet)، دانيال جونز (Daniel Jones) وفيرث (J.R.Firth).

اهتم أتباع المدرسة السياقية بدراسة الأداء الصوتي الذي يخدم المعنى كالتنبر والتنغيم وغير ذلك. كما تركز اهتمامها على الدلالة باعتبارها الغرض الأساسي الذي من أجله صيغ الكلام، وكذلك ترى اللغة باعتبارها شكلاً من أشكال الحياة الإنسانية. لذلك فإن الكلمات لا تدلّ على شيء في ذاتها وإنما تكمن حقيقتها وقيمتها في السياق الذي ترد فيه. والسياق هو مجموعة الظروف الطبيعية والاجتماعية والثقافية والنفسية التي يكتسب منها الخطاب دلالاته النهائية. وللسياق أربعة مستويات والمتمثلة في:

- السياق اللغوي والذي يرتبط بنظام اللغة وكلماتها وترتيباتها المختلفة.
 - السياق العاطفي والذي يرتبط بدرجة الانفعال التي تحملها الكلمة.
 - سياق الموقف ويتمثل في العلاقات الزمانية والمكانية التي يجري فيها الكلام.
 - السياق الثقافي وهو ملاحظة الانتماءات الثقافية والتخصصات العلمية لأصحاب الخطاب.
- فمثلاً كلمة (الصرف) حين يستخدمها دارسي العربية فإنها تفيد العلم الذي تعرف به أحوال الكلمة وحين يستخدمها دارسو الهندسة فإنها تفيد مصطلحاً علمياً يشير إلى عمليات التخلص من المياه بآية وسيلة.

أما الفصل التاسع والأخير تطرق فيه للمدرسة التحويلية التوليدية حيث تأسست في الولايات المتحدة الأمريكية، على يد اللساني نوام تشومسكي (Noam Tchomsky) والذي تأثر بأراء دي سوسير De Saussure الذي يعتبر الأب الروحي للسانيات الحديثة. ولقد سبقت هذه المدرسة مدرسة بلومفيد التوزيعية والتي ترى أنّ اللغة قائمة على الدوافع وردود الأفعال، أي أنّ السلوك البشري ينتج عن طريق المؤثر والاستجابة. أما تشومسكي (Tchomsky) فيرى أنّ المادة اللسانية وسيلة لمعرفة كيفية عمل العقل البشري وأداة لدراسة الفكر الإنساني، وقد سعى لبناء نظرية عامّة للغة تقوم على مبدأ "لا نهائية اللغة" أي مبدأ كيف تنتج اللغة لا حدّ لها من عناصر لغوية محدّدة؟ وتتمثّل أهم عناصر هذه النظرية في:

1. الكفاية اللغوية: القدرة التي تمكّن الفرد من إنتاج عدد غير متناهي من الجمل الجديدة، فهي تشبه بذلك الملكة اللغوية عند ابن خلدون.

2. الأداء الكلامي: هو القدرة على التواصل وتوليد الكلام وفق النظام النحوي، أي هو القدرة على توظيف الكفاية اللغوية في توليد الكلام.

3. البنية السطحية والبنية العميقة: يرى تشومسكي Tchomsky أنّ لكل تركيب شكلا ظاهريا وبنية عميقة. فالبنية السطحية عنده هي: نظام الجملة القائم على تتابع الكلمات التي ينطقها المتكلم. أما البنية العميقة: فهي القواعد التي أوجدت التتابع في البنية السطحية. وهذه ترتبط بالكفاية اللغوية.

أفادت اللسانيات التحويلية التوليدية تعليم اللغات الأوروبية المختلفة وخاصة الإنجليزية وكذلك أفادت مناهج التعليم ووضع البرامج.

2. مكانة المصطلح في كتاب "المدارس اللسانية" للباحث أحمد عزوز:

تعدّ دراسة المصطلح موضوعا جوهريا داخل الحقل اللساني، بحكم المكانة المهمة التي يحتلّها في بناء شبكة من العلاقات التواصلية وكذلك في إنتاج المؤلفات اللسانية. فنجد أنّ المصطلح هو النافذة التي تطلّ من خلالها على العديد من العلوم وخاصة اللسانيات إذ لا يمكن دراستها دون فهم مصطلحاتها والتعرّف عليها. وهذا ما يظهره الباحث "أحمد عزوز" في كتابه "المدارس اللسانية" إذ أنّه تطرق في مقدّمة كتابه للحديث حول اللسانيات، وبالتالي دعم أفكاره بالمصطلحات الخاصة بهذا العلم، فنجد أنّه نوع من تلك المصطلحات مثل: اللسانيات، مناهج، النموذج اللساني، الفرضيات، المجال اللغوي، المادة اللغوية، دراسة الأصوات، التركيب، المستويات اللغوية، الكلام، التحليل اللغوي، اللغة، الازدواجية، الأسلوب، النسق التعبيري، الدرس اللغوي، النظريات، دراسة تطبيقية، تحليل الخطاب، تعليم اللغات، وغيرها من المصطلحات العديدة التي استخدمها الكاتب "أحمد عزوز" ليتمكّن من إيصال أفكاره للقارئ بطريقة هيّنة وسهلة الفهم وكذلك جعل القارئ يتوغّل بين ثنايا هذا العلم وكل هذا يدلّ على أنّ للمصطلح مكانة جد مرموقة بين مختلف العلوم.

وإذا تطلّعنا من زاوية أخرى نجد أنّ مكانة المصطلح في الترجمة لا تقلّ عن مكانته في اللسانيات، كون أنّ المصطلح عنصر جوهري في تدريس الترجمة وتلقيها. فتتم ترجمة العلوم والمعارف عن

طريق إيجاد المصطلحات المناسبة لها في اللّغة الهدف، كما أنّ ترجمة المصطلح تعدّ من أهم وسائل استنباطه وتحديد معالمه وهذا ما يجعله ذو قيمة كبيرة ومهمّة في العمل التّرجمي بحيث ترجمة النصوص والمعارف في ترجمة مصطلحاته التي تتميّز بها. وهذه الظاهرة شملت كتاب "المدارس اللسانية إذ استعان الباحث "أحمد عزوز" بمصطلحات مترجمة وخاصة في الفصل الخامس الذي تناول فيه مدرسة دي سوسير، حيث أنّ القارئ في هذه المدرسة يجول بين مصطلحات لسانية مترجمة بمقابلاتها الأجنبية مثل: فقه اللّغة المقارن / Philologie comparée / علم الإشارة / Sémiotique / الآنيّة / Synchronies / اللّغة / Le langage / اللّسان / La langue / الكلام / La parole / الدالّ / signifiant / التّصور / signifie / المرجع / Référent / الاعتبارية / Arbitraire / لسانيات تاريخية Linguistique évolutive... ممّا يبرهن لنا جليا الأهمية الكبيرة التي يحتلّها المصطلح عند الباحث "أحمد عزوز" باعتبار أنّه استخدمه بكثرة في كتابه، لوصف المدارس اللسانية القديمة والحديثة وخصائص كلّ منها وذلك لأنّ المصطلح هو عبارة عن لفظ بعبر عن المفهوم المعين. وكلّ ذلك من أجل ترجمة محتوى الكتاب للقارئ وإيصاله بأبسط صورة وفهمه بيسر. فنجد أنّ الباحث "أحمد عزوز" نسب إلى كلّ مدرسة المصطلحات اللسانية الخاصة بها، والتي تعتبر هويتها وبصمتها الخاصة التي تميّزها عن غيرها من المدارس. فمثلا في المدرسة الوظيفيّة نجد بعض المصطلحات الخاصة بها نحو: الوظيفة التبليغيّة/ البنية النحوية/ المصطلح الوظيفي/ الفونيم/ الفونيتيك/ نظام فونولوجي/ الوحدات الصوتيّة/ نظرية التواصل/ النظرية البنائيّة....

وكذلك في المدرسة الهندية إذ أحسن الباحث "أحمد عزوز" من إيصال أهم مبادئها لنا وذلك لاستعانتها بمصطلحات خاصة بها مثل: اللّغة السنسكريتيّة/ الدّراسات اللغويّة/ اللّسان الهندي/ المنهج المقارن/ اللاتنيّة/ الفكر اللغويّة الهندي/ النصوص المقدّسة/ النحو الهندي/ النحو المقارن/ الألسنيّة.

وتكمن أهميّة علم المصطلح في اكتساب المعرفة الصّحيحة والسليمة وتجنّب التّدخل والتشابه بين المفاهيم وتجنّب الخلط بينها. فلولا العناية الفائقة التي سخرها الباحث أحمد عزوز لعلم المصطلح في كتابه لما استطعنا الخوض والغوص في أعماق تلك المدارس وفهم مبادئها وخصائصها وجوانبها المختلفة مع تحديد جوانب الاختلاف والتباين بينها.

المبحث الثّاني: تصنيف واستخراج المصطلحات اللّسانية الواردة في كتاب "المدارس اللّسانية" لأحمد عزوز.

أ. تصنيف المصطلحات الواردة في كتاب "المدارس اللسانية" لأحمد عزوز حسب عدد

تكرارها:

استخدم الباحث أحمد عزوز في كتابه المدارس اللسانية مصطلحات لسانية عديدة ومتنوّعة والتي قمنا بإحصائها واستخراجها مع ذكر عدد تكرارها في الكتاب وتصنيفها في الجدول الآتي:

الرقم	المصطلحات اللّسانية	عدد التكرارات	العدد الاجمالي
01	اللّغة	100	243
02	اللّسانيات	60	
03	اللّسان	20	
04	الكلام	35	
05	الفونيم	11	
06	السنسكريتية	45	
07	الدراسات اللّغوية	52	
08	الأصوات	49	
09	الصّوتيات	30	
10	الفونولوجيا	24	
11	الفيلولوجيا	14	
12	العلميّة	22	
13	البنية	15	
14	أكوستيكية	3	
15	الكلوسيماتيك	12	
16	النّظام	25	
17	المصطلح	20	

	07	السِّيَاق اللُّغوي	18
	39	المنهج	19
	04	الزَّمانية والمكانية	20
	14	الألسنية	21
	43	السياق	22
	11	الدَّراسات اللِّسانية	23
	33	اللاتينية	24
	13	فقه اللُّغة	25
	8	علم اللُّغة	26
	18	الذَّال والمدلول	27
	09	البحث اللُّغوي	28
	17	الوظيفية	29
	02	التَّحليلية	30
	15	التَّحو المقارن	31
	05	الايتمولوجيا	32
	01	العلل الشَّفوية	33
	06	العلل	34
	04	الفكر اللُّغوي	35
	03	التَّصور	36
	07	الأسلوبية	37
	15	الدَّالية	38
	14	البنوية	39
	05	علم الأصوات	40

	05	ترجمة	41
	03	الدليل اللغوي	42
	03	التحليل اللغوي	43
	01	الفكر اللاهوتي	44
	16	التواصل	45
	08	البنية العميقة والسطحية	46
	07	النسقية	47
	03	التبليغ	48
	01	المنطق البيهافيوري	49
	01	السيولوجيا	50
	07	الملكة اللسانية	51
	01	الملكة اللغوية	52
	01	دبلوماسية	53
	01	المنهج التحويلي التوليدي	54
	05	المتصور الذهني	55
	01	الهيروغليفية	56
	02	المشترك اللفظي	57
	05	النحو التوليدي	58
	10	آنية	59
	03	اصطلاحية	60
	01	التفكير الإنساني	61
	06	الوظيفي	62
	02	المونيم	63

	09	الفونيتيك	64
	03	البيداغوجيا	65
	13	التوليد	66
	04	الهندو-أوروبية	67
	04	التعاقبية	68
	02	علم النفس اللغوي	69
	04	منهج علمي	70
	01	علم الاشارة	71
	04	معيارية	72
	01	المنهج الاستدلالي	73
	10	اللفظية	74
	06	التحويلية التوليدية	75
	01	الفيزيولوجيا	76
	04	القياس	77
	09	الأصوات اللغوية	78
	03	الازدواجية	79
	03	الوصفية	80
	04	التثائية	81
	05	الاشتقاق اللغوي	82
	06	المعجمية	83
	01	اللامنهج	84
	03	اللسانيات التاريخية	85
	07	اللغة المكتوبة والمنطوقة	86

	01	الميثولوجيا المقارنة	87
	06	الفونيطيقا	88
	01	اللّسانيات الزّمانية	89
	01	السّانكرونية	90
	03	الدياكرونية	91
	02	السيموطيقا	92
	03	السيمائيات	93
	03	مورفيم	94
	02	علم اللّغة الوصفي	95
	04	البنية النّحوية	96
	04	التّوزيعية	97
	01	القصدية	98
	03	السلوك اللّغوي	99
	05	الأداء التّواصلية	100
	07	التّركيبية	101
	01	الفيسيولوجية	102

2. التّعليق حول الجدول:

نلاحظ في الجدول أعلاه أنّ الكاتب أحمد عزوز اعتمد مصطلحات لسانية بكثرة، وهناك بعض المصطلحات المكرّرة بكثرة نظرا لحاجته إليها مثل: اللّغة فنجدها تكررت مئة (100) مرّة، وتكرّر مصطلح اللّسانيات ستون (60) مرّة، الدّراسات اللّغوية اثنان وخمسون (52) مرّة، النّظام خمسة وعشرون (25) مرّة.... .

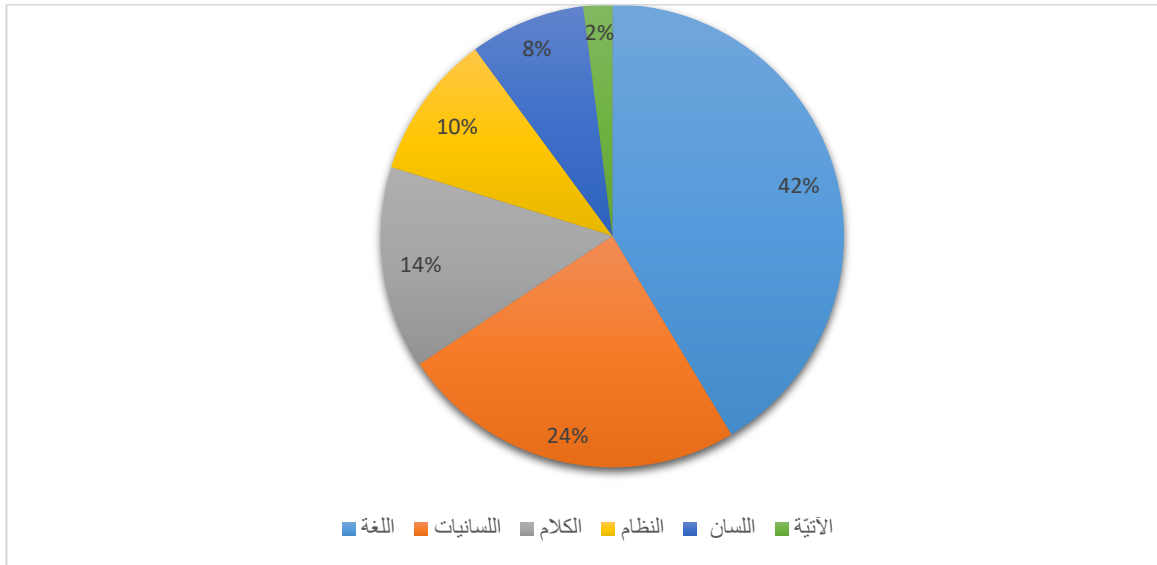
فقد كان يعتمد المصطلحات حسب كل مدرسة إذ أنّ هناك مصطلحات نجدتها في مدرسة ما ولا نجدتها في مدرسة أخرى مثل: السنسكريتية نجدتها فقط في المدرسة الهندية واليونانية كما أنّ هناك

بعض المصطلحات المشتركة بين تلك المدارس وهي التي كرّرها بشكل كبير وعلى رأسها اللّغة إذ تواجدت في كل المدارس.

دائرة نسبية تمثل النّسب المئوية لبعض المصطلحات اللّسانية المكرّرة على حسب العدد الإجمالي (رقم 01):

بعد احصائنا للمصطلحات اللّسانية وحساب عدد تكرارها في كتاب "المدارس اللّسانية" قمنا بحساب نسبة بعض هذه المصطلحات وتمثيلها في دائرة نسبيّة على حساب العدد الإجمالي كما هو موضّح.

رقم 1: الدائرة النّسبية للمصطلحات اللّسانية الواردة والمكرّرة في كتاب المدارس اللّسانية لأحمد عزوز:



3. التّعليق حول الدائرة النّسبيّة:

يتضح لنا من خلال هذه الدائرة أنّ الكاتب قد أعطى أهمية كبيرة لبعض المصطلحات اللّسانية وعلى رأسها اللّغة إذ احتلت أكبر نسبة مئوية ألا وهي 41%، وأيضا اللّسانيات 24% وغيرها من المصطلحات الأخرى؛ ممّا يدل أنّ المصطلحات التي احتلت نسب مئوية كبيرة هي مصطلحات حظيت بأهمية نظرا لاستخدامها بكثرة وتكرارها في الكتاب.

ب. تصنيف المصطلحات حسب وسائل وضعها في جداول والتعليق عليها:

لقد اعتمد الباحث أحمد عزوز كل وسائل وضع المصطلحات في كتابه المدارس اللّسانية وذلك بنسب متفاوتة حسب حاجته إليها، وقد أحصينا هذه المصطلحات في جداول خاصة بها حسب وسائل وضعها ابتداء من النسبة الأكبر التي كانت للاشتقاق، ثمّ جدول خاص بالمصطلحات

المجازية، وبعدها جدول المصطلحات المعرّبة وأخيرا الجدول الذي يمثل المصطلحات المنحوتة التي كانت لها أقلّ نسبة.

1. جدول تصنيف المصطلحات المشتقة (رقم 02):

الرقم	المصطلحات المشتقة	عددتها	النسبة المئوية	المقابل الأجنبي
01	الموضوعات	158	65%	Les sujets
02	الألف بائية	158	65%	L'alphabet
03	العلمية	158	65%	Scientifique
04	المعرفية	158	65%	Cognitif
05	التقنيات	158	65%	Les techniques
06	وسيلة	158	65%	L'outil
07	منهجية	158	65%	La méthodologie
08	مفاهيم	158	65%	Les notions
09	كيمياء	158	65%	La chimie
10	موضوعية	158	65%	L'objectivité
11	مصطلحات	158	65%	Les concepts
12	إشكاليات	158	65%	Les problématiques
13	النظريات	158	65%	Les théories

Les vestiges	65%	158	الحفريات	14
La fréquence	65%	158	التواترية	15
Scolarité	65%	158	المدرسية	16
Les cours	65%	158	دروس	17
L'intentionnalité	65%	158	قصديّة	18
Les sons	65%	158	الأصوات	19
Appliquée	65%	158	تطبيقية	20
Synchronie	65%	158	آنية	21
Sémantique	65%	158	دلالية	22
Syntaxique	65%	158	تركيبية	23
Fonctionnelle	65%	158	وظيفية	24
Phonétique	65%	158	صوتية	25
Le structuralisme	65%	158	البنوية	26
Grammaticalle	65%	158	النحوية	27
Lexicalle	65%	158	المعجمية	28
Morphologique	65%	158	الصرفية	29
Linguistique	65%	158	الألسنية	30

Les niveaux	65%	158	المستويات	31
Les hypothèses	65%	158	الفرضيات	32
L'expressivité	65%	158	التعبيرية	33
Systematisation	65%	158	النسقية	34
Distributionnel	65%	158	التوزيعية	35
Transformateur	65%	158	التحويلية	36
Physique	65%	158	فيزيائية	37
Les notions	65%	158	الكلمات	38
Les bilinguismes	65%	158	الازدواجية	39
Visuelle	65%	158	البصرية	40
L'écrit	65%	158	كتابية	41
Cunéiforme	65%	158	المسمارية	42
Alphabétique	65%	158	الهجائية	43
Didactique	65%	158	التعليمية	44
Sacré	65%	158	مقدسة	45
Acoustique	65%	158	الصوتيات	46
Céleste	65%	158	السماوية	47

Islamique	65%	158	الإسلامية	48
Arabisant	65%	158	المستعرب	49
Stylistique	65%	158	الأسلوبية	50
Culturel	65%	158	الثقافية	51
Comparaison	65%	158	المقارنة	52
Le critique	65%	158	ناقد	53
Psychologique	65%	158	النفسية	54
Sociale	65%	158	الاجتماعية	55
Caucasien	65%	158	القوقازي	56
Mathématique	65%	158	رياضيات	57
Structure	65%	158	البنية	58
Les voyelles	65%	158	المصوتات	59
Philosophique	65%	158	الفلسفية	60
La diversité	65%	158	الوحدانية	61
Croissance	65%	158	المتنامية	62
La communication	65%	158	التواصل	63
Conférences	65%	158	المحاضرات	64

Globalement	65%	158	الشاملة	65
Achevées	65%	158	الكاملة	66
Mouvements	65%	158	الحركات	67
Linguistique	65%	158	اللسانيات	68
Prononcé	65%	158	المنطوقة	69
Manuscrits	65%	158	المخطوطات	70
Roumaine	65%	158	الرومانية	71
Iranien	65%	158	الإيرانية	72
Arménien	65%	158	الأرمنية	73
Pathologique	65%	158	المرضية	74
Légitimité	65%	158	الشريعة	75
Arbitraire	65%	158	اعتباطية	76
Normatif	65%	158	معيارية	77
Oral	65%	158	شفوية	78
Le signe	65%	158	العلامة	79
L'audio	65%	158	سمعية	80
L'intérieur	65%	158	الدّاخلية	81

La valeur	65%	158	القيمة	82
Visualisation	65%	158	التّصور	83
Le système	65%	158	النّظام	84
Critique	65%	158	نقدية	85
Economique	65%	158	اقتصادية	86
Consommatrice	65%	158	استهلاكية	87

4. التعلّيق حول جول المصطلحات المشتقة:

استخدم أحمد عزوز الألفاظ المشتقة بنسبة جد مرتفعة حيث بلغت 65% أي احتلت المرتبة الأولى باعتبار أنّ اللّغة العربيّة لغة مشتقة، لذا أعطى لها الكاتب الأهمية الكبيرة. وقد أعطى أيضا المقابل الأجنبي لبعض هذه المصطلحات وهذا يثبت لنا أنّ الكاتب متمكن من اللّغتين العربيّة والفرنسيّة.

2. جدول المصطلحات المجازية (رقم 03):

الرقم	المصطلحات المجازية	عددها	نسبتها	المقابل الأجنبي
الرقم	المصطلحات المجازية	عددها	نسبتها	المقابل الأجنبي
1	اللّغة	51	30%	Langue
2	الداّل	51	30%	Signifiant
3	المدلول	51	30%	Signifié
4	الاعتباطية	51	30%	Arbitraire
5	المنهج	51	30%	Méthode

Espace géographique	30%	51	الفضاء الجغرافي	6
Contexte	30%	51	السياق	7
Le style	30%	51	الأسلوب	8
Connotation herméneutique	30%	51	الدلالة التأويلية	9
Logique bhavienne	30%	51	المنطق البهافيوري	10
Unité	30%	51	الوحدانية	11
Intentionnalité	30%	51	القصدية	12
Structuralisme	30%	51	البنوية	13
La sémantique	30%	51	الدلالية	14
Les théories	30%	51	النظريات	15
Les notions	30%	51	مفاهيم	16
La scientificité	30%	51	العلمية	17

5. التعليق حول جدول المصطلحات المجازية:

اعتمد الكاتب أحمد عزوز المجاز أيضا في كتابه المدارس اللسانية وذلك يظهر جليا من خلال المصطلحات التي أحصيناها نظرا للحاجة إليها من أجل التعبير عن لفظ لغير ما وضع له. وقد احتلت المرتبة الثانية كون نسبتها المئوية هي 30% وعددها 51.

3. جدول المصطلحات المعربة (رقم 04):

الرقم	المصطلحات المعربة	عددتها	نسبتها	المقابل الأجنبي
01	الأنثروبولوجيا	29	12%	L'anthropologie
02	السوسيولوجيا	29	12%	La sociologie
03	الهيروغليفية	29	12%	L'hiéroglyphe
04	السَّنسكريتية	29	12%	Le sanskrit
05	اللاتينية	29	12%	Le latin
06	أكوستيكية	29	12%	Acoustique
07	فيزيولوجيا	29	12%	Physiologique
08	الايتمولوجيا	29	12%	Etymologique
09	السيمائية	29	12%	Sémiotique
10	الفيسيولوجيا	29	12%	Physiologie
11	دبلوماسية	29	12%	La diplomatie
12	تكنولوجيا	29	12%	La technologie
13	الفيلولوجيا	29	12%	La philologie
14	البهافيوري	29	12%	La behaviourisme
15	الفونولوجيا	29	12%	Phonologie
16	الفلكلور	29	12%	Le folklore

La mythologie	12%	29	الميثولوجيا	17
Les phonèmes	12%	29	الفونيمات	18
Synchronisme	12%	29	السانكرونية	19
Sémiotique	12%	29	السيموطيقا	20
Phonétique	12%	29	الفونيطيقا	21
La pédagogie	12%	29	البيداغوجيا	22
La psychologie	12%	29	السيكولوجيا	23
La phonétique	12%	29	الفوناتييك	24
Le phonème	12%	29	فونيم	25
Le monème	12%	29	مونيم	26

6. التعليق حول جدول المصطلحات المعربة:

بعد استخراجنا للمصطلحات المعربة الواردة في كتاب المدارس اللسانية، نستخلص أنّ الكاتب أحمد عزوز اعتمدها بنسبة 12% وقد احتلت المرتبة الثالثة من حيث الأهمية. كما ذكر المقابل الفرنسي لتلك الألفاظ المعربة مما يسهّل الفهم على القارئ.

4. جدول يمثّل المصطلحات المنحوتة (رقم 05):

المصطلح الأجنبي	نسبتها	عددها	المصطلحات المنحوتة	الرقم
Indo-européen	2%	5	الهندو-أوروبية	1
Périscolaire	2%	5	اللامنهج	2

Métalinguistique	2%	5	الميتالغوية	3
------------------	----	---	-------------	---

7. التعليق حول جدول المصطلحات المنحوتة:

لم يعتمد الباحث أحمد عزوز على المصطلحات المنحوتة في كتابه إلا بنسبة ضئيلة جدا وهي 2% لأن عددها لا يتعدى ثلاث (03) مصطلحات منحوتة. مما يدل على أن الباحث أحمد عزوز لم يهتم كثيرا بهذه التقنية في وضع المصطلحات.

5. جدول يمثل المصطلحات المركبة (رقم 06):

المقابل الأجنبي	المصطلح المركب	الرقم
La pensée linguistique	الفكر اللساني	1
La pensée théologique	الفكر اللاهوتي	2
Prototype linguistique	نموذج لساني	3
La philologie	فقه اللغة	4
Le signe linguistique	الدليل اللغوي	5
Compétence	الملكة اللسانية	6
La recherche linguistique	البحث اللغوي	7
L'analyse distributive	التحليل التوزيعي	8
L'analyse du discours	تحليل الخطاب	9
Le contexte linguistique	السياق اللغوي	10

L'analyse phonémique	التحليل الفونيمي	11
L'analyse structurelle	التحليل البنيوي	12
La pensée scientifique	الفكر العلمي	13
La pensée humaine	الفكر الإنساني	14
La grammaire comparée	النحو المقارن	15
L'unité acoustique	الوحدة الصوتية	16
La traduction automatique	التّرجمة الآلية	17
La psycholinguistique	علم النفس اللّغوي	18

8. التعليق حول جدول المصطلحات المركّبة:

بالإضافة إلى المصطلحات المشتقة والمعربة والمجازية، استخدم أيضا الكاتب بعض المصطلحات المركبة نظرا للحاجة إليها ليدعم بها أفكاره ويقرب المعنى بها إلى القارئ.

6. جدول بمثل المصطلحات المولّدة (رقم 07):

المقابل الأجنبي	المصطلحات المولّدة	الرقم
La linguistique	اللّسانيات	1
La phonétique	الصّوتيات	2
La phonologie	الفونولوجيا	3
La phonétique	الفوناتيک	4
La sémiotique	السيمائيات	5

L'etymologie	الايتمولوجيا	6
L'anthropologie	الأنثروبولوجيا	7
La diplomatie	دبلوماسية	8
Diachronique	الدياكرونية	9
Signifiant et signifié	المدلول والادل	10
La psychologie	السيكولوجيا	11
Glossématique	الكوسيماتيكية	12
Les phonèmes	الفونيمات	13
La mythologie	الميثولوجيا	14

9. التعليق حول جدول المصطلحات المولدة:

نلاحظ أنّ الكاتب "أحمد عزوز" دّعم كتابه ببعض المصطلحات المولدة، وهي مصطلحات جديدة لم تكن مستخدمة قديماً، فدّعم بها أفكاره من خلال عرضه للمدارس اللّسانية القديمة منها والحديثة.

7. جدول يمثل المصطلحات المترجمة (رقم 08):

المقابل الأجنبي	المصطلح المترجم	الرقم
Le sanskrit	السنسكريتية	1
Glossématique	الكوسيماتيكية	2
Linguistique	اللسانيات	3
Langage	اللّغة	4

Systematisation	نسقية	5
Normative	معيارية	6
Communication	التواصل	7
Le contexte linguistique	السياق اللغوي	8
Psychologie	علم النفس	9
La parole	الكلام	10
Indo-européen	الهندو-أوروبية	11
Pénée linguistique	الفكر اللساني	12
Latin	اللاتينية	13
Hiéroglyphes	الهيروغليفية	14
La pédagogie	البيداغوجيا	15
Folklore	الفلكلور	16
Structuralisme	البنوية	17
Linguistique	الألسنية	18
Didactique	التعليمية	19
Alphabet	الألف بائية	20
Acoustique	الصوتيات	21

Appliqué	التطبيقية	22
Stylistique	الأسلوبية	23
L'étude synchronique	الدراسة الآنية	24
Traduction automatique	التّرجمة الآلية	25
Les voyelles	المصوتات	26
Comparaison	المقارنة	27
Arbitraire	اعتباطية	28
Grammaire totale	النحو الكلي	29
Elément audio	العنصر الصوتي	30
Visualisé mentalement	متصور ذهني	31
Sémiotique	السيمائية	32
La technologie	التكنولوجيا	33
Monème	مونيم	34
Sociologie	السوسيلوجيا	35
Chimie	كيمياء	36
Syntaxique	تركيبية	37
Sémantique	دلالية	38

Grammatical	النَّحْوِيَّة	39
Distributif	التَّوْزِيعِيَّة	40
Bouddhisme indien	البوذية الهندية	41
Mythologie	الميثولوجيا	42
Etymologie	الايتمولوجيا	43
Articulation polysémie	المشترك اللفظي	44
Performance communicative	الأداء التّواصلي	45
Signe linguistique	الدليل اللغوي	46
Synchronique	السانكرونية	47
Structure	البنية	48
Fonctionnel	الوظيفية	49
Synchronie	الآنية	50
Diachronie	التعاقبية	51
Diachronie	الزّمانية	52

التعليق حول جدول المصطلحات المترجمة:

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه، أنّ الكاتب استخدم العديد من المصطلحات المترجمة وهي متنوعة بين المعربة والمنحوتة والمشتقة وكذلك المركبة، ممّا يدلّ إلى إثراء كتاب المدارس اللّسانية بكلّ أنواع المصطلحات اللّسانية.

ج. تحليل المصطلحات المستخرجة من كتاب المدارس اللسانية للكاتب أحمد عزوز:

1. تحليل بعض المصطلحات المشتقة:

اللسانيات: مصطلح مشتق من الفعل لسن، يلسن لسانا وأخذوا منه اللسانيات التي تتكون من الفعل لسن + اللاحقة (يات) ← لسان لتصبح لسانيات على وزن فعليات، وهو مصدر صناعي يدل على علم يحكم موضوع اللّغة.

الوظيفي: مصطلح مشتق من اسم وظيفة وأخذوا منه مصطلح وظيفي الذي يتكوّن من وظيف + اللاحقة (ي) ← وظيفي تركيب إضافي إلى ياء النسب وهو مصطلح يبحث عن وظيفة التراكيب التي تكون الجملة.

الزمانية: مصطلح مشتق من الاسم زَمَنَ، زَمْنٌ، زمان وأخذوا منه الزمانية التي تتكوّن من زمان + اللاحقة (ية) ← زمانية وهو مصدر صناعي على وزن فعالية ويدل على الوقت قليله وكثيره.

تقنيات: مصدر صناعي مشتق من تَقَنَ وأخذوا منه تقنيات التي تتكوّن من تَقَنَ + اللاحقة (يات) ← تقنيات وهو أسلوب مختص بفن أو مهنة.

دلالية: مصطلح مشتق من الفعل دَلَّ وأخذوا منه الدلالية التي تتكوّن من دلال + اللاحقة (ية) ← دلالية، ويقصد بالدلالية لغة الإرشاد والإبانة عنه.

التوزيعية: مصدر صناعي مشتق من توزيع وأخذوا منه التوزيعية التي تتكون من توزيع + اللاحقة (ية) ← توزيعية

النظريات: مصطلح مشتق من نظر وأخذوا منه النظريات المتكونة من نظر + اللاحقة (يات) ← النظريات وهو مصدر صناعي يدل على مجموعة من المفاهيم متصلة فيما بينها بشأن ظاهرة ما والغرض منها تفسير تلك الظاهرة.

بنية: مشتقة من الفعل الثلاثي بنى، يبني، بناء وأخذوا منه بنية المتكونة من بنى + اللاحقة (ية) ← بنية. والبنية هي الهيئة التي بنيت عليه.

النظام: مشتق من المصدر نَصَمَ وأخذوا منه النظام، وهو مصدر صريح يدل على الترتيب والاتساق.

اللغوية: مصدرها لَعَا وأخذوا منه لغوية التي تتكون من اللغو + اللاحقة (ية) ← لغوية. وهو مصدر صريح واللغو هو ما لا يعتمد به كلام غيره.

2. تحليل بعض المصطلحات المعربة:

السميائية: هو مصطلح معرّب لأنه أخضع إلى أوزان والصيغ الصّرفية العربية، فوزنه "الفعلائية" وأدخلت عليه أداة التّعريف ومع إضافة اللاحقة (ية) التي تدل على مصدر صناعي.

الدبلوماسية: مصطلح معرّب، أدخلت عليه أداة التّعريف التي تدل على مصدر صناعي مع إضافة اللاحقة (ية). وهو معرّب عن الكلمة اللاتينية (Diploma) وهي كلمة يونانية الأصل ولفظة ديبلوماسية أخذت لاحقاً وتعني الوثائق الرّسمية.

الهيروغليفية: مصطلح معرّب كونه دخلت عليه أداة التّعريف وأيضاً اللاحقة (ية)، ممّا يدل على مصدر صناعي. وقد أعرب عن الإنجليزية (Hieroglyph) ويعود أصلها إلى اليونانية حيث تنقسم إلى Héro التي تعني مقدسة وكلمة غليفية glyphes والتي تعني النقش أو الكتابات لتصبح معناها الكتابات المقدسة.

السياتيكية: هو مصطلح معرّب بأداة التّعريف يدل على مصدر صناعي من خلال اللاحقة (ية)، ويعني السكون والجمود أو عدم التّطور بخلاف الديناميكية.

الأنثروبولوجيا: هي كلمة معرّبة بإضافة أداة التّعريف أو هي معربة عن الإنجليزية (Anthropologie)، يونانية الأصل مكونة من قطعتين أنتروبوس Anthropos ومعناه الإنسان ولوجوس Locos تعني علم ليصبح معناها علم الإنسان.

البيداغوجيا: هي كلمة معرّبة بإضافة أداة التّعريف، أصلها يونانية Pédagogue وهي مكوّنة من لفظتين Péda وتعني الطفل Agogue وتعني القيادة وتعرف البيداغوجيا بأنها فن التّربية أو طرق التّعليم.

فونيم: مصطلح معرّب عن الإنجليزية Phonem، وهو مصلح لغوي مشتق من اليونانية القديمة وتعني الكلام المنطوق أو الصوت الذي يلفظ.

السّنسكريتية: هي كلمة معرّبة بأداة التّعريف مع إضافة اللاحقة (ية) ممّا يدل على مصدر صناعي، وهي معربة عن الكلمة الإنجليزية Sanskrita وتعني ما قُعدَ وصُقل.

اللاتينية: مصطلح معرّب من خلال أداة التّعريف وإضافة اللاحقة (ية) ليدل على مصدر صناعي، وهي معربة عن الإنجليزية Latin، وتسمى أيضاً الرّومية وهي من اللّغات القديمة التي استخدمت في الحضارة الرّومانية.

السوسولوجيا: مصطلح معرب عن الكلمة الأجنبية sociology، وذلك بإضافة أداة التعريف. واشتقت من كلمتين الأولى بمعنى مجتمع، أما الثانية فتعني دراسة ليصبح معناها العلم الذي يدرس المجتمعات والقوانين التي تتحكم في تطورها وتغيرها.

3. تحليل بعض المصطلحات المترجمة:

الأسلوبية: هي الوصف اللساني للنص الأدبي في ضوء معطيات بنوية ولسانية وشكلية. وتعد فرعا من فروع اللسانيات التطبيقية. وهو مصطلح مترجم ترجمة حرفية إلى اللغة العربية عن المصطلح الأجنبي Stylistique.

الفكر اللساني: هو التفكير باللغة من حيث كونها لغة، بمعنى أنه عبارة عن بحث في المقولات اللسانية الكلية أو الظاهرة اللغوية التي قررها العقل اللغوي عند العلماء. وهو مترجم ترجمة تركيبية عن المصطلح الأجنبي Pensée Linguistique.

كيمياء: هو العلم الذي يعنى بدراسة المادة وكافة التغيرات التي تطرأ عليها، حيث يدرس خواصها، بنيتها، تركيبها، سلوكها، تفاعلاتها وأيضا ما تحدثه من خلالها. وقد ترجم ترجمة حرفية عن المصطلح Chimie.

السانكرونية: ويعرف أيضا بالدراسة الآنية كونها تهتم بدراسة لغة معينة في مرحلة زمنية محددة بعينها. وهو مصطلح مترجم بالتعريب عن Synchronique.

تحليل الخطاب: مصطلح عام لعدد من المناهج لاستخدام تحليل كتابي، صوتي ويعني قراءة الخطاب وتفسيره تفسيراً دقيقاً واضحاً. وترجمة ترجمة تركيبية عن Analyse de discours.

البهافيوري: ترجم بالتعريب عن المصطلح Behaviuri، وهو عبارة عن مقارنة من علم النفس من خلال دراسة موضوعية للانفعالات مع الوسط والسلوكيات القابلة للملاحظة.

فقه اللغة: مصطلح مركب وهو علم يدرس قضايا اللغة ومتابعة التطورات التي تطرأ عليها والبحث في العقبات التي تمر بها هذه اللغة مقارنة باللغات الأخرى. وقد ترجم ترجمة تركيبية عن المصطلح الأجنبي Philologie.

الترجمة الآلية: مصطلح مركب ويعني نقل نص من لغة ما إلى الهدف وذلك باستخدام الحاسوب لذلك تسمى الترجمة الآلية أي تقام بطريقة آلية. وهو مصطلح مترجم ترجمة تركيبية عن Traduction Automatique.

التّواصل: تترجم ترجمة حرفية عن communication، ويعتبر طريقة يتم من خلالها تبادل المعلومات والأفكار والمشاعر بين شخصين أو أكثر، فيكون أحد الأشخاص المرسل والآخر المستقبل.

السانسكريتية: مصطلح تترجم عن طريق التّعريب إلى العربيّة عن المصطلح الأجنبي Sanskrit وهي لغة قديمة في الهند بحيث تعتبر لغة طقوسية للهندوسية فقد كانت تترتل بها الكتب المقدسة أثناء القيام بالشعائر الدّينية.

4. تحليل بعض المصطلحات المنحوتة:

بعد دراستنا لمصطلحات كتاب "المدارس اللّسانية" للكاتب "أحمد عزوز" إستنتجنا أنه لم يعتمد على تقنية النّحت إلا بنسبة جد ضئيلة تتمثل في 2%، وذلك راجع لكونه وسيلة من وسائل الاختصار والباحث أحمد عزوز لم تدفعه الضرورة إلى الاستعانة بهذه الوسيلة بشكل كبير. ثم إنّ اللّغة العربيّة لغة اشتقاقية أكثر من كونها منحوتة إذ أنّ يصعب علينا نحت عدد كبير من المصطلحات لأن بعضها لا يقبل هذه التّقنية أو يصعب تطبيقها عليها. وبالتالي فقد أحصينا فقط ثلاث (03) مصطلحات منحوتة من كتاب "المدارس اللّسانية" لأحمد عزوز وقمنا بتحليلها:

الهندو-أروبية: مصطلح اعتمد على التّوليد عن طريق النّحت، ويتألف من كلمتين الهند + أروبية فاندمجت الكلمتين مع بعضهما لتصبحا الهندو-أروبية.

اللامنهج: مصطلح اعتمد على التّوليد عن طريق النّحت بدمج كلمتين هما اللامنهج ضد ومنهج ليصبحا اللامنهج.

الميتالغوية: هي كلمة منحوتة مركبة من لفظتين الميتا والتي تعني وراء ولغوية ليصبح معناها ما وراء اللّغة.

5. تحليل بعض المصطلحات المركّبة:

السياق اللّغوي: مصطلح مركب من كلمتين السّياق التي تعني إطار، بيئة فيزيائية أو رمزية، مجموعة من الظواهر والمواقف والظروف، بالإضافة إلى كلمة اللّغوي أي أنه منسوب إلى اللّغة وكل ما هو موجود بداخلها. فاندمجت الكلمتان لتتحصل على مصطلح السّياق اللّغوي الذي يعني حصيلة استعمال الكلمات داخل نظام الجملة، عندما تتساق مع كلمات أخرى ممّا يكسبها معنا خاصا محددًا.

الفكر العلمي: مصطلح مركب من كلمة الفكر التي تعني قدرة العقل على تصحيح الاستنتاجات بشأن ما هو حقيقي أو واقعي، وكلمة العلمي التي تعرف على أنها مجموعة من المعلومات المحددة التي ترتبط بالعلم. وأثناء اندماج الكلمتين تحصلنا على الفكر العلمي التي تشير إلى تفكير موضوعي بحيث يضع الباحث العلمي آرائه وأهوائه الشخصية جانبا ويدرس الوقائع ويفسرها كما هي بشكل علمي.

علم النفس اللغوي: مصطلح مركب بحيث يهتم بدراسة اللّغة وأيضا العمليات النفسية التي يكتسب المرء من خلالها نظام اللّغة، أي يعنى بدراسة نشاط اللّغة في علاقتها بالفكر الإنساني والبحث في كيفية فهم الإنسان للغة ونتاجها واكتسابها.

النحو المقارن: مصطلح مركب من كلمة النحو التي تعني في اللّغة بناء الجملة وكلمة المقارن التي تدل على المقارنة. ومصطلح النحو المقارن يشير إلى دراسة تهتم بمقارنة التراكيب والكلمات المستخدمة في لغتين أو أكثر.

التحليل البنيوي: مصطلح يتركب من كلمة التحليل التي تعني تقسيم موضوع أو مادة معقدة إلى أجزاء صغيرة لتسهيل الفهم والاستيعاب. والتحليل البنيوي عبارة عن دراسة تفصيلية يبحث عن مجموعة العناصر وعلاقاتها المتشابكة.

الفكر اللاهوتي: مصطلح مركب تركيب بياني وصفي، يتكون من كلمة فكر وتعني استخدام العقل لاكتشاف الحقائق وكلمة اللاهوت التي تشير إلى الدّراسة أو البحث عن طبيعة الآلهة، وبذلك الفكر اللاهوتي هو النّظر والبحث عن كل التي تتعلق بالآلهة.

الدال والمدلول: هو مصطلح مركب تركيب عطف يدل على ثنائية لسانية تربطهما علاقة متينة يستحيل الفصل بينهما، إذ يدل الدال على الصوت أو اللفظ بينما المدلول يمثل الصورة الذهنية أو الفكرة عن الشيء. وبذلك يطلق على الدال والمدلول مفهوم الرّمز.

الاتجاه السلوكي: يتركب من كلمة الاتجاه ويقصد بها بناء افتراضي يمثل درجة حب الفرد أو كرهه لموضوع معين، أما السلوكي فهي تعني الجانب التأثيري بحيث تدرك المعنى فتتأثر ثم تصدر سلوك. والاتجاه السلوكي يدل على أنّ الفرد أثناء مواجهته لمشكلة فإنه يحاول حلها عن طريق الاستجابة من خلال ما اكتسبه من مفاهيم ومعلومات وعادات فكرية سابقة. وهو مركب بياني وصفي.

التحليل الوظيفي: مصطلح مركب نوعه بياني وصفي، ويتكون من كلمة التحليل الذي يدل على التقسيم والتفكيك لمادة ما لتيسير فهمها، أما الوظيفي فهو ما يتعلق بوظيفة ما. والتحليل الوظيفي

هو عملية جمع وتحليل وتركيب المعلومات الخاصة بكل وظيفة بغرض التعرف على كل ما يتعلق بالوظيفة من حيث متطلباتها وخصائصها وكذلك طبيعتها.

القانون اللغوي: هو مصطلح مركب من كلمة القانون بمعنى النظام والقاعدة، واللغوي التي تدل على كل ما يدخل ضمن اللغة وبالتالي تعني النظام الذي يحكم اللغة من حيث نطقها وكتابتها. ونوعه مركب بياني وصفي.

ملاحظة:

من خلال دراستنا لمصطلحات كتاب "المدارس اللسانية" للباحث "أحمد عزوز" أحصينا بعض المصطلحات المركبة وقمنا بتحليلها كما هو موضح أعلاه، ولاحظنا أنّ الباحث "أحمد عزوز" استخدم المصطلحات المركبة أكثر من المصطلحات المنحوتة. كون أنّ المركبة تزداد الحاجة إليها أكثر من المنحوتة وتتميز عن الأخيرة في كونها تحافظ على جميع عناصرها المكونة دون نقصان، بينما المنحوتة تندمج فيها اللفظتان وتنصهر في بعضهما البعض. وعلى سبيل المثال: علم النفس اللغوي فهو مصطلح مركب من ثلاث (03) كلمات جمعت مع بعضها دون حذف أو نقصان في حروفها لتدل على علم يعنى بدراسة اللغة في علاقتها بالعمليات النفسية. أما لفظة الهندو-أوروبية هي كلمة منحوتة لأن اندمجت فيها كلمتين هما الهندية والأوروبية غير أنّ حذف حرفين من الكلمة الأولى على سبيل الاختصار. وهذه التقنية لا تصلح على جميع مصطلحات اللغة العربية لذلك لا يستخدمها المؤلفون بكثرة.

د. جدول يمثل المصطلحات اللسانية الواردة في كتاب المدارس اللسانية وفي معجم الموحد للمصطلحات اللسانية وتحليلها (رقم 09):

بما أنّ الكاتب "أحمد عزوز" قد استخدم مصطلحات لسانية بكمية جد كبيرة في كتابه "المدارس اللسانية"، فقد أردنا معرفة ما إذا كان الكاتب "أحمد عزوز" قد وحد هذه المصطلحات في كتابه. ولذلك قمنا بمقارنة بعض من تلك المصطلحات الواردة في كتاب "المدارس اللسانية" مع المصطلحات الواردة في المعجم الموحد لمكتب تنسيق التعريب للمصطلحات اللسانية حتى نتوصل إلى ما إذا راعى وسائل وضع هذه المصطلحات حسب المنهجية التي أقرّ بها مكتب تنسيق التعريب.

الرقم	المصطلحات اللسانية	الواردة في الكتاب	الموحدة في معجم المصطلحات اللسانية	ازدواجية المصطلح أو تعدده	المقابلات الأجنبية
1	اللغة	+	+	/	langage
2	النظام	+	+	/	Système
3	اللسانيات	+	+	فقه اللغة - الألسنية - علم اللغة - علم اللسان - الدراسات اللغوية	Linguistique
4	الدال والمدلول	+	+	/	Signifiant et signifié
5	الكوسيماتيكية	+	+	/	Glossématique
6	الآنية	+	-	/	Synchronie
7	التعاقبية	+	-	/	Diachronie
8	اعتباطية	+	+	/	Arbitraire
9	مونيم	+	+	/	Monème

Phonème	/	-	+	فونيم	10
La langue	/	+	+	اللّسان	11
Parole	/	+	+	الكلام	12
Fonctionnel	/	+	+	وظيفي	13
Structure	/	+	+	بنية	14
Synthétique	/	+	+	تركيبى	15
Sémiologie	السيموطيقا العلامة السميائيات	+	+	السيمولوجيا	16
Phonologie	فونولوجيا- علم الأصوات	+	+	صوتيات	17
philologie	/	+	+	فيلولوجيا	18
Ecole de fonctionnelle	مدرسة براغ	+	+	المدرسة الوظيفية	19
Sanskrit	/	-	+	السنسكريتية	20
Ecole de copenhague	النسقية	+	+	مدرسة كوبنهاجن	21
Acostisme	/	+	+	السّمعية	22
Thème	/	+	+	النسق	23

Théorie linguistique	/	+	+	النظرية اللسانية	24
Hiéroglyphe	/	+	+	الهيروغليفية	25
Indo-européen	/	+	+	الهندو-أوروبية	26
Traduction	/	+	+	التّرجمة	27
Structuralisme	/	+	+	البنوية	28
Causes	/	+	+	علل	29
Ecriture cunéiforme	/	+	+	الكتابة المسمارية	30
Terme	/	+	+	المصطلح	31
Normatif	/	+	+	معيارية	32
Sons	/	+	+	صوت	33
Structure profonde	/	+	+	بنية عميقة	34
Strucrure superficielle	/	+	+	بنية سطحية	35
Stylistique	/	+	+	أسلوبية	36
Linguistique descriptive	/	+	+	اللّسانيات الوصفية	37
Articulation polysémie	/	+	+	المشترك اللفظي	38
Signification	/	+	+	دلالة	39

La communication	/	-	+	التّواصل	40
Transformateur	/	+	+	التّحويلي	41
Signe linguistique	/	+	+	الدّليل اللّغوي	42
Double articulation	/	+	+	ازدواجية	43
Le contexte	/	+	+	السّياق	44
Sémiotique	السيموطيقا	+	+	السيمائيات	45
Morphologique	/	+	+	صرفية	46
Latin	/	-	+	اللاتينية	47
Pédagogie	/	-	+	البيداغوجيا	48
Dialecte	/	+	+	لهجة	49
Cognitif	/	+	+	المعرفية	50
Scientifique	/	-	+	العلمية	51
Faculté linguistique	/	-	+	الملكة اللّسانية	52

✓ التعليق حول الجدول:

بعد استخراجنا لبعض المصطلحات اللسانية الواردة في كتاب "المدارس اللسانية" لأحمد عزوز ومقارنتها بالمصطلحات الموجودة في المعجم الموحد للمصطلحات اللسانية، يتضح لنا أنّ الكاتب أحمد عزوز لم يوحد المصطلحات اللسانية الموجودة في كتابه، فمع أنه استخدم بعض من تلك المصطلحات الواردة في المعجم الموحد والتي يبلغ عددها أربعة وأربعون (44) مصطلح إلا أنه لم

يستطع توحيدها من حيث: -البنية لأنها وردت في كتابه مصطلحات متعددة لمفهوم واحد مثل: مصطلح اللسانيات الذي ورد في المعجم الموحد وفي كتاب الباحث "أحمد عزوز" يقابله علم اللغة، الألسنية، علم اللسان، فقه اللغة، علم اللغة الصوري، الدراسات اللغوية، المباحث اللغوية وكذلك مصطلح السيميولوجيا يقابله السيموطيقا، العلامة، السيميائيات.

ومن حيث المفهوم نجد أنه وردت مصطلحات واحدة ولكن لها مفاهيم متعددة في مجالات وعلوم متنوعة على سبيل المثال: الدليل اللغوي فهو مصطلح واحد ولكن نجده في الفلسفة، اللسانيات، علم الدلالة، الاقتصاد وتختلف دلالاته من مجال معرفي لآخر. وكذلك مصطلح اللغة تعدد دلالاته في العلوم المختلفة مثل: اللسانيات الحاسوبية، البرمجة اللغوية وغيرها من العلوم. وأيضا مصطلح النظام نجده في عدة مجالات بدلالات متنوعة إذ يستخدم في اللسانيات، مجال التربية، الرياضيات، السياسة...

وكذلك من حيث التعريف فقد وجدنا بعض الاختلاف بين التعريفات التي قدمها الباحث "أحمد عزوز" لبعض المفاهيم في كتابه وبين التعريفات التي وردت في المعجم الموحد وهذا ما سنوضحه في الجدول أدناه:

هـ. جدول يمثل تعريفات بعض المصطلحات الواردة في الكتاب والمعجم وتحليلها (رقم 10):

المصطلحات	التعريف الوارد في الكتاب	التعريف الوارد في المعجم
اللغة	(Le langage) هي بمعنى الظاهرة الاجتماعية وهي إنسانية عامة لها أشكال كثيرة تنتج من الملكة اللغوية.	هي نظام العلامات الصوتية التي تعد خاصية مشتركة بين البشر والتي تتنوع بتنوع العشائر اللغوية، وسيلة للتواصل تكمن في القدرة الخاصة بالكائن البشري على استخدام نظام من العلامات الصوتية مستعملا في ذلك

<p>تقنية جسدية معقدة تفترض وجود ملكة فطرية خاصة - حسب دي سوسير ومدرسة براغ والبنويين الأمريكيين.</p>		
<p>عضو في جهاز النطق يلعب دورا مهما في التصويت نظرا لمرونته وحركيته وموقعه في التجويف الفموي.</p>	<p>وهو اللّغة المعينة مثل اللّسان العربي (La langue arabe) (La langue française)، الإنجليزية (La langue anglaise)، أي ما نطلق عليه عادة في العربية وفي الاستعمال الشائع كلمة لغة، وهي موضوع الدراسة والبحث.</p>	<p>اللّسان</p>
<p>يشته الكلام باللّغة، كما هو شائع عموما، ويعد الكلام في النّظرية الفطرية القدرة الطبيعية على التّكلم المؤسسة على قواعد بيولوجية، بينما يعد في النّظرية السلوكية وظيفة غير فطرية بل مكتسبة وهو وظيفة ثقافية. أعطى دي سوسير "الكلام" في اللّسانيات، مكانا خاصا بتمييزه</p>	<p>وهو ما يمثله كلام الفرد، وهو ليس واقعة اجتماعية، لأنه يصدر عن وعي، وهو نتاج فردي كامل، على حين إنّ الوقائع الاجتماعية ينبغي أن تكون "عامة" تمارس "فرضها" على المجتمع، فالكلام هو النّشاط العضلي الفردي.</p>	<p>الكلام</p>

<p>عن "اللغة" وبمقابلته "باللسان" وتعد دراسة الكلام جزءا ثانويا موضوعها الشق الفردي في اللسان. طور تشومسكي مفهوم "الكلام" من خلال ربطه بمفاهيم أخرى مثل "الإنجاز" و"الإبداع".</p>		
<p>حسب اصطلاح De Saussure ينتج الدليل اللغوي عن تجميع الدال والمدلول، أو أيضا عن تجميع صورة سمعية ومفهوم ما وباستعمال الصورة السمعية، يقصد De Saussure المتوالية من الصوتيات المسماة التي تشكل الدال اللغوي.</p>	<p>(Signifiant) هو الصورة السمعية.</p>	<p>الدال</p>
<p>يظهر حسب دي سوسير، كمرادف للمفهوم وبالفعل، فالدليل اللغوي عن تأليف دال ومدلول أو صورة سمعية ومفهوم. أما الطبيعية الدقيقة للمفهوم فلم يقل عنها دي سوسير شيئا ذي بال إلا بعض</p>	<p>(La parole) هو الصورة المفهومية التي تعبر عن المتصور الذهني التي يحيلنا إليه الدال.</p>	<p>المدلول</p>

<p>الأمثلة المعطاة التي تهم كلمات مستعملة من المرادفات العامة للغة.</p>		
<p>بنية تتولد عن طريق تطبيق القواعد المركبة التي يتضمنها المكون التركيبي أو المكون الأساس والتي تحدد الصورة التي تنتظم بها متواليات المكونات قبل انطباق التحويلات - النحو التوليدي في مراحلها الأولى كان يقضي بوجود بنية أصلية للجمل قبل التحويلات التي تطرأ عليها.</p>	<p>هي تلك القواعد التي أوجدت هذا التتابع أو البنى الأساسية التي يمكن تحويلها لتكون جمل اللغة وهي مرتبطة بالكفاية اللغوية.</p>	<p>البنية العميقة</p>

✓ التعليق حول الجدول:

بعد استخراجنا لتعريفات بعض المصطلحات اللسانية، الواردة في كتاب المدارس اللسانية للباحث أحمد عزوز والمعجم الموحد لمكتب تنسيق التعريب. نلاحظ أنّ هذه التعريفات التي جاءت في الكتاب تختلف عن تعريفات المعجم مع أنّ كلاهما يصب في نفس المعنى، ولكن تعريفات المعجم معقدة نوعاً ما ومفصلة أكثر من التعريفات التي قدمها الباحث "أحمد عزوز"، كون هذا الأخير ركز فقط على التعريفات اللسانية وقدمها بشكل مختصر وبسيط مما يسهل على القارئ فهمها واستيعابها. بينما تعريفات المعجم كانت مزيجاً من التعريفات العلمية واللسانية وكذلك ركز على تعريفات دي سوسير De Saussure وقدمها بشكل دقيق.

كما نلاحظ أيضاً تنوع واختلاف الأصناف التعريفية، التي تتمثل في

- **التعريف بالشرح والتفسير:** ويتمثل في تقديم تعريف دقيق للمصطلح، وهذا ما نلمسه في تعريف مصطلح (اللغة) وتعريف (اللسان) وتعريف مصطلح (الكلام) ومصطلح (الدال) و(المدلول) و(البنية العميقة).
- **التعريف بالمرادف:** وهو ذكر مرادف المصطلح مباشرة عند المدخل المصطلحي، ونلمس هذا في تعريف الكاتب أحمد عزوز لمصطلح (الدال) حيث ذكر مباشرة مرادفه وهو الصورة السمعية.
- إضافة لمصطلح (المدلول) والذي هو أيضا من تعريف الكاتب أحمد عزوز حيث ذكر مرادفه وه الصورة المفهومية ثم عرفه باختصار.
- **التعريف بالترجمة:** وذلك بذكر ترجمة المصطلح مثل تعريف مصطلح (اللسان) إذ عرّ الذي قدّمه الباحث أحمد عزوز في كتابه.

خاتمة:

تسعى هذه الدراسة الموسومة ب: "إشكالية ترجمة المصطلح اللساني العربي، _كتاب المدارس اللسانية لأحمد عزوز أنموذجا - " إلى الكشف عن مدى صعوبة ترجمة المصطلح اللساني في اللغة العربية وعن المشاكل التي يتعرّض لها المصطلح عامة والمصطلح اللساني خاصة. فقد جالت بنا هذه الدراسة حول الترجمة وأهميتها في تحصيل المصطلح، بحيث أصبحت الترجمة علما مهما له جوانبه الخاصة والنتائج المتوصل إليها منها:

- ظهرت الترجمة لتحقيق غاية التواصل وتبادل الفكر والثقافات بين الأمم.
- الترجمة ليست مجرد عملية لغوية فقط وإنما هي عملية تواصلية علمية.
- بفضل الترجمة تكتسب اللغة العربية مصطلحات جديدة أي أنها تساهم في إثراء الرصيد اللغوي العربي.
- تعد الترجمة من أهم روافد نقل المصطلح إلى الثقافات الأخرى.
- غلب على الترجمة عامل الفردية فكل باحث يترجم المصطلح من خلال خبرته ومعرفته.
- إنّ الترجمة تعتبر أشد صعوبة من التأليف إذ تتطلب الدقة والوضوح وعلى المترجم أن لا يتعامل معها بشكل سطحي بل لابدّ من استيعاب مفاهيم النص الأصلي للتمكن من ترجمتها ترجمة دقيقة تفي بالمفهوم.
- أهمية اطلاع المترجم ومعرفته بعلم المصطلحات معرفة تخوّل له ولوج عالم الترجمة المتخصصة، وتمكّنه من التعامل مع المصطلحات وترجمتها.
- كما طافت بنا هذه الدراسة أيضا بين أحضان المصطلح الذي يعد موضوعا وعلميا في نفس الوقت، وقد تبين لنا أنّ قضاياها في غاية الصعوبة وتبناه العديد من الباحثين اللسانيين وقدموا لها الاهتمام والعناية الفائقة. وقد وصلنا إلى بعض النتائج منها:

- أصبح علم المصطلح حقلًا مستقلا يهتم بمنهجيات وضع المصطلح وتوحيده.
- اعتماد الكاتب أهم وسائل وضع المصطلح نذكرها بالترتيب حسب نسبتها المئوية:
 - أ. الاشتقاق الذي احتل نسبة كبيرة جدا وهي 65%.
 - ب. المجاز وقد وظّفه الكاتب بنسبة 30%.
 - ج. التعريب نسبته ضئيلة وهي 12%.
 - د. أمّا النحت فلم يحظ إلا بنسبة 2%.

- تأثير الباحث أحمد عزوز على فكر الباحث والقارئ من خلال المصطلحات اللسانية التي اعتمدها مع ذكر مقابلاتها الأجنبية كي يستعملوها في المؤلفات اللسانية والبحوث العلمية والمعاجم المتخصصة.
 - يعتبر المصطلح مفتاح العلوم والعتبة التي تمكّن الطالب من ولوج البحث العلمي والاستفادة من نتائجه.
 - غياب منهجية واضحة لصياغة مصطلح علمي عربي.
 - إنّ آليات وضع المصطلح تساهم في إثراء الرصيد اللغوي العربي من خلال صياغة مصطلحات جديدة.
 - غياب المؤسسات الأكاديمية المسؤولة عن وضع المصطلحات الخاصة بالمصطلحات اللسانية.
 - عدم التغطية الشاملة للمصطلحات الأجنبية مما يؤدي إلى عدم مسايرة التطور العلمي ومواكبته، وهذا ما يلزم اللغة العربية باستعمال المصطلحات الأجنبية عن طريق توليد المصطلحات بتقنية الاقتراض والتعريب.
- أظهرت لنا هذه الدراسة الصعوبات والمشاكل التي يشكو منها المصطلح اللساني في الكتب اللسانية العربية الحديثة عامة وفي كتاب المدارس اللسانية خاصة ومنها:
- تعدد وتشتت المصطلحات وهي ظاهرة غير صحية تتمثل في وجود أكثر من مصطلح عربي مقابل المصطلح الأجنبي الواحد، مما يؤدي إلى فوضى مصطلحية في الساحة اللسانية مثل كلمة Linguistique التي نجدها تارة في كتاب المدارس اللسانية بتسمية لسانيات تارة أخرى بلفظة فقه اللغة وأحيانا الدراسات اللغوية المعاصرة.
 - عدم التنسيق والاتفاق على مبادئ التقييس وتوحيد المصطلح ونجد في كتاب المدارس اللسانية قد اعتمد الكاتب مصطلحات موحدة أقرّها مكتب تنسيق التعريب بالرباط كاللغة، الكلام، المصطلح ولكنه اختلف في بعض المصطلحات غير الموحدة مثل: التزامنية، المنهج، التعاقبية.
 - ببطء الباحثين في وضع المقابل العربي الأجنبي، مما يؤدي إلى تهميش المصطلح العربي وبالتالي ينتج عنه استعمال المصطلحات الأجنبية كما هي وبالاعتماد في بعض الأحيان على التعريب، وقد شملت هذه الظاهرة بشكل ضئيل كتاب المدارس اللسانية إذ هناك بعض المصطلحات المعربة نحو: فونيم Phonème، بيداغوجيا Pédagogie.

- غياب منهجية واضحة في صياغة مصطلح علمي عربي.
- ارتباك المترجمين العرب في وضع مقابلات عربية للمصطلحات الأجنبية نتيجة ظهور مفاهيم جديدة للسانيات لم تكن متداولة من قبل.
- غياب التنسيق الفعّال بين المترجمين إلى جانب الأعمال الفردية.
- غياب المؤسسات الأكاديمية المسؤولة عن وضع المصطلحات خاصة المصطلحات اللسانية.

وللخروج من إشكالية المصطلح اللساني نقترح بعض الحلول والبدائل منها:

- تأسيس ورشات دائمة للترجمة وفق خطة واضحة المعاني.
- الاعتماد على الدقة في المصطلح اللساني العربي حتى لا يكون المقابل متعددًا مما يؤدي إلى ازدواجية المصطلح.
- الضرورة في توحيد المصطلح وذلك بتطبيق مبادئ وأساليب معينة متفق عليها من قبل اللجان المتخصصة لضمان وحدة المنهجية النتائج.
- العمل على توحيد المصطلحات قبل أن يعتاد الناس على الألفاظ الأجنبية فتصبح شائعة.
- التكوين للجنة من المتخصصين في علم المصطلح للإشراف على توحيد ومتابعة تطبيقه للحد من الإصلاحات الفردية من قبل المترجمين أو الواضعين للمصطلح أو المقابل.
- عدم استخدام لغتين أجنبيتين مصدرًا للمصطلحات في الوطن العربي فذلك يؤدي إلى تعدد أو ازدواجية المصطلح فمرة يترجم من الإنجليزية إلى العربية ومرة أخرى من الفرنسية إلى العربية.
- وضع معايير منهجية لضبط المصطلح اللساني والبحث في الأصول الاشتقاقية للمصطلحات وردّها إلى الأصول التي اشتقت منها.
- الاهتمام بالتراث المصطلحي العربي وعدم اهماله ومواكبة الجديد، بوضع مصطلحات حديثة في الوقت نفسه، مما يمكننا هذا التنوع من تطوير اللغة العربية بالاستفادة من القديم والحديث. وفي الختام أملنا كبير أن نكون قد وقفنا في استخلاص أهم نتائج هذا البحث، وذكر أهم العناصر المحيطة بالموضوع، ونتمنى أن نكون قد وقفنا ولو بقليل نلتمس منكم عذرا إن وجدت شيئا من القصور.

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

أ. المعاجم:

- (1) أحمد ابن فارس، مقاييس اللغة العربية، تحقيق وضبط عبد السلام هارون، بيروت؛ دت، دار الخيل، مج3.
 - (2) أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقرئ (ت834هـ)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ط1، بيروت؛ 1996، مكتبة لبنان.
 - (3) إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تح أحمد عبد الغفور عطار، ط2، بيروت؛ 1970، دار الملايين، ج1.
 - (4) جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، ط4، القاهرة؛ 2004، مكتبة الشروق الدولية.
 - (5) مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ط4، القاهرة؛ 2004، مكتبة الشروق الدولية.
 - (6) مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ط2، بيروت؛ 1994، مطبعة الكويت.
- #### ب. الكتب العربية:

- (1) أحمد ابن فارس، الصاحب في فقه اللغة، ط1، القاهرة؛ 2007، المكتبة السلفية.
- (2) أحمد بن علي القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، تح محمد حسين شمس الدين، بيروت؛ 1981، دار الكتب العلمية ودار الفكر.
- (3) أحمد عزوز، المدارس اللسانية، دط، الجزائر؛ 2005، دار الأديب للنشر والتوزيع.
- (4) أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية والمكتب الإقليمي لشرق المتوسط ومعهد الدراسات المصطلحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، دط، المغرب؛ 2005، المكتب الإقليمي لشرف المتوسط ومعهد الدراسات المصطلحية.
- (5) أكرم مؤمن، فن الترجمة للطلاب والمبتدئين، دط، القاهرة؛ 2004، دار الطلائع.
- (6) إبراهيم الحاج يوسف، دور معاجم اللغة العربية في التعريب، ط1، طرابلس؛ 2002، كلية الدعة الإسلامية.
- (7) إميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها، ط1، بيروت؛ 1986، دار الملايين.
- (8) بيوض إنعام، الترجمة الأدبية مشاكل وحلول، ط1، بيروت؛ 2003، دار الفرابي.
- (9) التهانوي، كشاف واصطلاحات الفنون، تحقيق لطفي عبد البديع، ط1، القاهرة، 1963، المؤسسة العامة للتأليف والترجمة الطباعة والنشر.

- (10) جلال الدين السيوطي، المزهري في علوم اللغة العربية، تحقيق فؤاد علي منصور، ط1، بيروت؛ 1998، دار الكتب العلمية.
- (11) حسام الدين مصطفى، أسس وقواعد صناعة الترجمة، دط، القاهرة؛ 2011، جمعية المترجمين واللغويين المصريين.
- (12) سالم العيسى، الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية، دط، دمشق؛ 1999، منشورات اتحاد كتاب العرب.
- (13) سنتياب.روي، تر مهدي حسين عليوي، الترجمة عملية خطابية، ط1، عمان؛ 2007، دار الفكر.
- (14) سمير شريف استيته، اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، ط2، عمان؛ 2008، عالم الكتب الحديث.
- (15) شحادة الخوري، الترجمة قديما وحديثا، ط1، تونس؛ 1988، دار المعارف.
- (16) -----، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، ط1، دمشق؛ 1989، دار طلاس.
- (17) -----، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، ط2، دمشق؛ 1992، دار طرابلس للدراسات والنشر والترجمة.
- (18) الشريف الجرجاني، التعريفات، دط، بيروت؛ 1995، دار الكتب العلمية.
- (19) صاعد بن أحمد الأندلسي، تح لويس شيخو السيوحي، طبقات الأمم، بيروت؛ 1925، الطبعة الكاثوليكية.
- (20) عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد، ط1، بيروت؛ 2010، الدار العربية للعلوم.
- (21) عبد العظيم فتحي خليل، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، ط1، دمشق؛ 1998، منشورات اتحاد الكتاب.
- (22) عبد القادر بن مصطفى المغربي، الاشتقاق والتعريب، ط2، القاهرة؛ 1947، مطبعة لجنة التأليف والترجمة.
- (23) عبد الكريم ناصف، الترجمة أهميتها ودورها في تطوير الأجناس، دمشق؛ 2007، اتحاد الكتاب العرب، مج32.
- (24) عبد الكريم مجاهد، علم اللسان العربي وفقه اللغة العربية وخصائصها، دط، عمان؛ 2009، دار أسامة للنشر والتوزيع.
- (25) علي بن إبراهيم، النملة مراكز الترجمة القديمة عند المسلمين، دط، الرياض؛ 1992، مكتبة الملك فهد الوطنية.

- (26) علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، ط1، الرياض؛ 1991، جامعة الملك سعود.
- (27) -----، علم المصطلح أسس النظرية وتطبيقاته العلميّة، ط1، بيروت؛ 2008، مكتبة لبنان.
- (28) -----، المصطلحية مقدمة في علم المصطلح، ط1، بغداد؛ 1985، دار الشؤون الثقافية.
- (29) فاضل ثامر، اللغة الثانية (في إشكالية المنهج والنظرية والمصطلح في الخطاب النقدي العربي الحديث)، ط1، بيروت؛ 1994، المركز الثقافي العربي.
- (30) قدامة بن جعفر، تح عبد المنعم خفاجي، نقد الشعر، دط، بيروت؛ دت، دار الكتب العلمية.
- (31) ماريان لودوير، ترجمة فايزة القاسم، الترجمة النموذج التأويلي، دط، الجزائر؛ 2008، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع.
- (32) ماهر عبد القادر محمد، حنين بن إسحاق، العصر الذهبي للترجمة، ط1، بيروت؛ 1987، دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
- (33) محمد بن إسحاق المعتزلي، الفهرست، دط، بيروت؛ 2009، دار المعرفة للطباعة والنشر.
- (34) محمد أبو زهرة، مقارنة الأديان، ط1، القاهرة؛ 2007، دار الفكر.
- (35) محمد رشاد الحمزاوي، المنهجية العامة لترجمة المصطلحات العلمية وتوحيدها وتنميطها، دط، تونس؛ 1986، دار الغرب الإسلامي والترجمة.
- (36) محمد فرحات، الترجمة العلمية، ط1، عمان؛ 2002، دار أسامة للنشر والتوزيع.
- (37) محمد هاشم الحديدي، الفريد في الترجمة التحريرية، ط1، عمان؛ 2011، الوراق للنشر والتوزيع.
- (38) محمد علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، ط1، دمشق؛ 1998، منشورات اتحاد الكتاب.
- (39) محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ط1، القاهرة؛ دت، دار غريب للطباعة والنشر.
- (40) -----، اللغة العربية في العصر الحديث، دط، القاهرة؛ 1991، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- (41) مشتاق عباس معن، المعجم المفصل في فقه اللغة، ط1، بيروت؛ 2001، دار الكتب العلمية.
- (42) مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية (في القديم والحديث)، دط، القاهرة؛ 1955، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد الدراسات اللغوية العامية دليل المترجمين

ومؤسسات الترجمة والنشر في الوطن العربي، ط1، تونس؛ 1987، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

43) نعمان بوقرة، اللسانيات العامة اتجاهاتها وقضاياها الراهنة، ط1، عمان؛ 2009، علم الكتب الحديث.

ج. المجالات والموسوعات:

1) بن حمادي عبد القادر، "الترجمة الآلية «التحليل والترجمة»"، مجلة اللغة العربية، الجزائر؛ 2004، دار الراتب الجامعية.

2) خير الله الشريف، "المجامع اللغوية العربية"، مجلة التراث العربي، ط109، دمشق؛ 2008.

3) دموكي موراد، الترجمة الشفوية، "الأنواع والأساليب الترجمة التتابعية"، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية، بغداد؛ 2017، ع36.

4) ر.مشلاب، "صناعة الترجمة وأصولها"، موسوعة الترجمان المحترف، بيروت؛ 2004، دار الراتب الجامعية.

5) الشريف بوشحدان، "الأستاذ عبد الرحمان الحاج صالح وجهوده العلمية في ترقية استعمال اللغة العربية، مجلة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر؛ 2010، جامعة بسكرة، ع7.

6) عامر الزناني الجابري، "إشكالية ترجمة المصطلح: مصطلح الصلاة بين العربية والعبرية أنموذجا"، مجلة البحوث والدراسات القرآنية، الرياض؛ دت، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ع09.

7) عباس عبد الحليم عباس، "إشارات إلى مسألة علم المصطلح وتطوره"، مجلة الثقافة العربية، عمان؛ 1990، ع03.

8) عبد الجليل مرتضى، "اللسانيات العربية والترجمة"، مجلة اللغة العربية الجزائر؛ 2005، ع13.

9) عبد الرحمان الحاج صالح، "الألفاظ التراثية والتعريب في عصرنا الحاضر"، مجلة العربي، الرباط؛ 2003، ع55.

10) عبد العظيم فتحي خليل، "جهود علماء الكلية في مجمع اللغة العربية، الندوة العلمية، ط1، القاهرة؛ 2012، جامعة الأزهر.

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوعات
01.....	مقدمة.....
	الفصل الأول: تحديد المفاهيم
	المبحث الأول: أهمية الترجمة في تشكيل المصطلح اللساني.
	الترجمة.....
06.....	تعريف الترجمة.....
08.....	نبذة تاريخية عن الترجمة.....
13.....	أنواع الترجمة.....
16.....	أساليب الترجمة.....
20.....	أهمية الترجمة.....
	المصطلح والمصطلح اللساني
21.....	تعريف المصطلح.....
24.....	مكانة المصطلح عند العرب والغرب.....
27.....	شروط وضع المصطلح.....
28.....	طرائق وضع المصطلح.....
	المصطلح اللساني ومشاكله
31.....	تعريف المصطلح اللساني.....
32.....	مشاكله.....
34.....	علاقة الترجمة باللسانيات والمصطلح.....
	المبحث الثاني: جهود بعض الأفراد والجماعات في وضع المصطلح.
	الجهود الفردية في وضع المصطلح اللساني وتوحيده:
36.....	عبد الرحمان حاج صالح.....

علي القاسمي.....39

جهود المجامع اللغوية في وضع المصطلح اللساني وتوحيده:

مجمع اللغة العربية بالقاهرة.....41

مكتب تنسيق التعريب بالرباط.....46

الفصل الثاني: دراسة وصفية تحليلية للمصطلحات اللسانية في كتاب المدارس اللسانية للباحث الجزائري أحمد عزوز.

المبحث الأول: المصطلح اللساني ومكانته في كتاب المدارس اللسانية للباحث الجزائري أحمد عزوز.

وصف الكتاب من الناحية الشكلية وتلخيص مضمونه.....52

مكانة المصطلح في كتاب "المدارس اللسانية" للباحث الجزائري "أحمد عزوز".....58

المبحث الثاني: تصنيف واستخراج المصطلحات اللسانية الواردة في كتاب المدارس اللسانية للباحث أحمد عزوز

تصنيف وتحليل المصطلحات اللسانية الواردة في "المدارس اللسانية" للباحث الجزائري أحمد

عزوز حسب.....60

دائرة نسبية تمثل النسب المئوية لبعض المصطلحات اللسانية المكررة على حسب العدد

الإجمالي.....65

تصنيف وتحليل المصطلحات حسب وسائل وضعها.

جدول تصنيف المصطلحات المشتقة.....66

جدول يمثل المصطلحات المجازية.....71

جدول يمثل المصطلحات المعربة.....73

جدول يمثل المصطلحات المنحوتة.....74

جدول يمثل المصطلحات المركبة.....75

جدول يمثل المصطلحات المؤددة.....76

77.....جدول يمثل المصطلحات المترجمة.

تحليل المصطلحات اللسانية المستخرجة من الكتاب حسب وسائل الوضع.

81.....تحليل بعض المصطلحات المشتقة.

82.....تحليل بعض المصطلحات المعربة.

83.....تحليل بعض المصطلحات المترجمة.

84.....تحليل بعض المصطلحات المنحوتة.

84.....تحليل بعض المصطلحات المركبة.

جدول يمثل المصطلحات اللسانية الواردة في الكتاب وفي المعجم الموحد للمصطلحات اللسانية

86.....وتحليلها.

91.....جدول يمثل تعريفات بعض المصطلحات الواردة في الكتاب والمعجم وتحليلها.

95.....خاتمة.

98.....قائمة المصادر والمراجع.

ملحق

السيرة العلمية للأستاذ الدكتور أحمد عزوز

الاسم واللقب: أحمد عزوز

الوظيفة: أستاذ

الرتبة: أستاذ التعليم العالي.

• اللغات الأجنبية:

مستوى اللغة الفرنسية: جيد.

مستوى اللغة الإنجليزية: متوسط.

• الشهادات:

البكالوريا: أدب - سنة 1975.

لسانس في اللغة العربية وآدابها: تخصص لغة السنة: 1978.

الماجستير: 1992 بجامعة وهران، العنوان: "الصوت والدلالة في خطاب البشير الإبراهيمي".

دكتوراه الدولة: 2000، جامعة وهران، العنوان: "نظرية الحقول الدلالية - دراسة في التأسيس والتطبيق".

• المواد المدرسة في اللسانس والماجستير

- جامعة وهران:

المدارس اللسانية - علم الأصوات - نظرية التواصل ومناهجه - علم التراكيب - علم الدلالة - علم المعاجم.

- جامعة التكوين المتواصل بسدي بلعباس:

منهجية البحث - علم الأصوات اللغوية - اللسانيات (من سنة 1993 إلى سنة 1998).

- جامعة تيارت:

تأطير طلبة الماجستير في مقياس: تحليل الخطاب الأدبي، (من سنة: 2002 - 2004).

- جامعة حسيبة بن بوعلي بولاية الشلف:

تأطير طلبة الماجستير في مقياس: علم الدلالة (من سنة 2005 - 2006 و 2006 - 2007).

- جامعة مستغانم:

تأطير طلبة الماجستير في مقياس: المعجمية وعلم الأصوات (السنة الجارية 2006-2007).

- معهد الحضارة الإسلامية (كلية الحضارة الإسلامية حاليا):

تدريس مقياس اللغة العربية (نحو وصرف ومعجمية) والبلاغة (من سنة 1991 إلى 2008).

• تأطير الرسائل الجامعية:

أشرف على عدد من رسائل الماجستير والدكتوراه منها:

أ. رسائل الماجستير:

- الإدغام بين سيوييه وابن جني للطالب مالك محمد.
- المائدة في الشعر الجاهلي للطالب بركة بوشيبة.
- القواعد العربية وفاعلية التواصل في ضوء المنهج التحويلي - التعليم الثانوي نموذجاً للطالب ابن عسلة عبد القادر.

- البيان عند الجاحظ في ضوء نظرية الاتصال والإعلام للطالبة معزوز خيرة.
- الاتصال عند عبد القاهر الجرجاني في ضوء نظريات التواصل للطالبة عيسى حورية.
- وظائف المجاز بين المعيار والاستعمال في ضوء نظرية الاتصال للطالبة الشيخ أعمار هوارية.
- الاقتصاد اللغوية وفاعلية الاتصال للطالب بكاي غربي.
- التشكيل اللغوية للخبر التلفزيوني للطالبة زهور حميدي.
- وظائف الاتصال عند ابن خلدون في ضوء التعليمية للطالبة مختارية غزال.
- الاتصال اللساني آلياته التداولية في الصناعتين لأبي هلال العسكري للطالبة بن يمينة سامية.

ب. رسائل الدكتوراه:

- الحذف في الدراسات اللسانية الحديثة للباحث ملياني محمد.
- رسم القرآن ودلالاته للطالب ملك محمد.
- شعر الصعاليك - مقارنة أسلوبية للباحث حرشايي جمال.
- التركيب اللغوي في تفسير الطاهر بن عاشور للباحث موفق عبد القادر؛
- منهج البحث الدلالي عند الشاطبي للباحث بن مصطفى أبو بكر؛
- التفكير المعجمي وقضايا الاصطلاح عند التهانوي للباحث العجال لعرج

ج. مناقشة الرسائل:

- لقد ناقش عددا لا بأس به من رسائل الماجستير ورسائل دكتوراه الدولة ودكتوراه في جامعات مختلفة من الجزائر.

• مشاريع البحث:

رئيس مشاريع بحث بعنوان:

- اللسانيات والنقد الأدبي (سنة: 1996- 2000)،
أنجز تحت إشرافه ثلاثة كتب وهي:
- علم الأصوات اللغوية، د. أحمد عزوز؛
- مدخل إلى التحليل اللساني، د. قلايلية العربي؛
- المعجمية العربية، د. حلام الجيلالي.
- رئيس مشروع بحث بعنوان: الصحافة والإعلام - دراسة لسانية (سنة: 2001- 2004).
- رئيس مشروع بحث: المعجمية العربية بين القديم والحديث. (من سنة: 2005 - ...)
- رئيس مشروع بحث خاص بترجمة كتاب بالإنجليزية إلى اللغة العربية. (من سنة 2007 - ...)
- علم التراكيب - منهجية البحث - علم المفردات (من سنة 1998 - 2002 ومن سنة 2005 إلى 2006).

• مشروع ماجستير

- إشراف على مشروع الماجستير بعنوان: العلوم اللغوية والاتصال منذ سنة 2002 إلى اليوم.
ناقش خلالها عشرة طلاب، وكلهم موظفون في الجامعات الجزائرية.

• مدير مختبر اللغة العربية والاتصال.

- أنجز في هذا الإطار كتابا بعنوان: المدارس اللسانية - مبادئها - أعلامها - ومناهج تحليل الأداء التواصلي.
- أشرف على طبع كتابين وقدم لهما وهما:
- البنى التركيبية للحدث اللساني للدكتور ابن عيسى عبد الحليم
- تدريس القواعد في ضوء المنهج التحويلي التوليدي للأستاذ ابن عسلة عبد القادر.
- أنجز إلى حدّ الآن: ثلاثة أعداد من مجلة المختبر بعنوان: اللغة والاتصال، والرابع تحت الطبع بعنوان: اللغة والتواصل في مسرح الطفل، والخامس قيد التصحيح.

• الكتب المنشورة:

1. المدارس اللسانية -أعلامها، مبادئها ومناهج تحليلها للأداء التواصلي.
2. أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية.
3. علم الأصوات اللغوية.
4. علم الدلالة بين القديم والحديث.

● المقالات المنشورة

- للباحث مقالات منشورة في مجلات وطنية ودولية منها:

● المشاركة في ملتقيات

- شارك الباحث في عدة ملتقيات وطنية ودولية، داخل الوطن وخارجه منها:

✓ داخل الوطن:

- شاركت في ندوة دولية من تنظيم المجلس الأعلى للغة العربية في جوان؛
- وآخر ملتقى وطني بجامعة عنابة بعنوان: الدرس الصوتي وتعليمية اللغة العربية في نوفمبر 2007؛
- وملتقى وطني بجامعة حسيبة بن بوعلي بعنوان: أعلام منطقة حوض الشلف في ديسمبر 2007.

● المناصب الإدارية:

- رئيس قسم اللغة العربية وآدابها؛
- نائب مدير معهد للدراسات العليا والبحث العلمي؛
- عضو في المجلس الإداري للكلية منذ 2000؛
- عضو المجلس الإداري لجامعة وهران؛
- عضو المجلس العلمي لمعهد اللغة العربية وآدابها سابقا؛
- عضو في المجلس العلمي للكلية.
- عضو اللجنة العلمية لقسم اللغة العربية وآدابها.¹

1: ينظر: <https://labos.univ-oran1.dz>

المخلص

إنّ موضوع إشكاليّة ترجمة المصطلح اللساني لكتاب المدارس اللسانية للباحث أحمد عزوز أنموذجاً- ينبني على نقطتين، نقف على الأولى، والتمثّلة في،

الدراسة النظرية: والتي اهتمت بتحديد وضبط كلّ المفاهيم المرتبطة بالترجمة والمصطلح، والعلاقة القائمة ما بين الميدانين؛ كون ضبط أيّ ميدان علمي يتطلّب ضبط المصطلحات ضبطاً دقيقاً والتحكّم في استعمالها وفهم سياقاتها، وطرائق توليدها وظروف نشأتها في لسانها الأصلي، وهي المسألة الثانية التي تطرح مسألة الترجمة وقضاياها المتّصلة بالمفاهيم الأصلية والمفاهيم المنقولة والمعاد إنتاجها في اللغة الهدف، إذ أنّ العديد من الترجمات تضلّ القارئ وتبعده عن المعنى الأصلي في لغة الأم "اللغة أ"، ممّا أدى إلى تعدد المصطلحات واضطرابها، وبالتالي اضطراب المصطلحات على مستوى ذهن المتعلّمين الباحثين.

أردفنا هاتين النقطتين بدراسة تطبيقية أوضحنا من خلالها: المدوّنة المختارة من المؤلف المشتغل عليه، من خلال عملية الجرد التي قمنا بها، وبالتالي مقارنتها بتلك الواردة في المعجم الموحد للمصطلحات اللسانية لدى مكتب تنسيق التعريب بالرباط.

Résumé ;

Notre thématique intitulée « La traduction du terme linguistique –cas d'étude : Les école linguistique chez Ahmed Azouz. Que nous avons répartir en deux grand chapitres, dont ont opter pour l'étude historique de la science de la traduction et la recherche de la conceptualisation comme partie théorique ont à discuter dans le seconde chapitre le côté pratique de la traduction des concepts utiliser par le chercheur dans sa recherche en les comparent avec le travail du centre de recherche pour l'arabisation au Maroc par le dictionnaire unifier des concepts linguistique.

